فيه وجهان احدهما ان يطرد تكفير الصغائر بالطاعة وفي الحديث ان الصلوة الى
الصلوة كفارة ما بينهما ما اجتنب الكبائر والثاني ان الحسنات يذهبن السيآت اي
بالتلطف والتودد والاحسان فان غفر والا يجاسب وفقابله فاكل
ما تؤمر ويتبع الحسنة بجنب السيئة فسماع الملاهي بسماع القرآن
والعقوق في المعصية بالاعتكاف وشرب الخمر بالتصدق بشراب حلال
لزيد والقتل بالاعتاق والغيبة بالثناء والغضب بالصدقة ونحوها
فورد ح ان الحسنات يذهبن السيآت ح اتبع السيئة الحسنة
تمحها ويستغفر فورد ح ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين
مرة واستراحب ولو اقر الاقامة الحد فلا قدح فورد ح فيما عز رضي
لقد تاب توبة لو قسمت بين الامة لوسعتهم ويولد العزم على ان
يعود ويخلص النية فمن ترك لذهاب مال او جاه او خدم اسباب لا يلوم
نفسه ثم يغسل الثياب ويغتسل ويصلي اربع ركعات في موضع خال ويضع
الوجه على الارض والتراب ندم مع حار وقلب حزين وصوت عال ويذكر
الذنوب واحدا واحدا ويلوم النفس ويؤنبها ويرفع يديه ويمجد ويصلي
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عامة هذا الخاصة ام للناس
فقال بل للناس عامة وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ويدعو لنفسه ووالديه والمسلمين وجاء اذا تبع الذنب بعزم التوبة
وخوف العقاب ورجاء العفو وجاء بركعتين خ المسجد والاستغفار
سبعين مرة والتسبيح والتحميد مائة والتصدق سرا وعلانية وصوم
يوم فالعوارج والطريق ذكرها وردفيه وقبح الذنب وشدة
العقوبة وضعف النفس عن الاحتمال وشرف الآخرة وحساسة
الدنيا وقرب الموت وذلة المعرفة والمناجات وخوف الاملاء
بعدم الاخذ الحالي والاستدراج بالاحسان بعد الارتكاب وقلع
اسبابه وهي الغرور وحب الدنيا وطول الامل بما مر خ موضعها
والحقيقان قرادف المعاصي سبب تراكم الظلم القلب وبه يحصل
الرين والطبع وهو داء عضال واختلف في صحتها عن بعض
الذنوب والحق افادة نقصان العقوبة لاجتناب الذنب دون ا
الجبان لانها بترك الكل فان قلت انما الترك لكونه ذنبا لالعينه

قال الله تعالى وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور فلا يغرنكم بالله الغرور

خانه ركن الدين حطيئ كماورد

وهو

وهو مشترك فيه فكيف تتصور عن البعض قلنا يجوز الترك لكونه
اخف من والعقاب عليه اصعب او التدارك اشق او ميل القلب
اليه اقل هذا ولم يشترط التكل فيما هو مرخص صحتها من العاجز
كالعين عما رأى قبل العتة والاجر لعدم الامتناع الترك في غير
المقدور لكن لو تندم وتالم القلب بحيث لو فرضت الشهوات
لقهرها فالرجاء القبول على حسب اطاعته على الضمائر كما لو
تاب قبل طريان العتة ومات قبل هيجان الشهوة وتيسير
اسباب قضائها وان الافضل من يجاهد شهوتها او من
انقطعت شهوته فالحق ان الثاني اسلم مطلقا واحتمل ان كان
انقطاعها لقوة اليقين وسبق المجاهدة فالمظفر اولى من
المجاهدة وان كان لضعفها فنفعها فالاول ان الترك بالمجاهدة
من القوة اليقين والسلامة الدين وفي نفع الاستغفار مع الاصرار والحق

النفع لما سبق وكونه حسنة تصلح للتكفير وعدم ضياع الاجر
فورد ح انا لا نضيع اجر المحسنين ق وان تك حسنة يضاعفها
ما ورد ح المستغفر بلسانه المصر على ذنب كالمستهزئ بربه محمول
عليه بحكم العادة من الغفلة دون الابتهال والصدق في السؤال
وفي نسيان الذنب بعد التوبة وهو الاولى للمبتدي لتباعد
ان اختلف
تمزيق الميل وما ورد من كثرة نوح المنتهين وبكائهم فلا
يقاس الملائكة بالحاديين وافضل التائبين المستقيم الى الموت
مبالغا في اجتناب غير الزلة فهو سابق بالخيرات والنفس
مطمئنة ويزداد الفضل بطول العمر والمجاهدة فورد ح افضل
السعادة طول العمر والمجاهدة فورد ظاهره انه عليه السلام بعد
الموت ثم المعاودة فبعض الذنب المجدد للتوبة مبالغا وهو المغفور
في الآخرة الثواب والنفس لهامة ثم التائب عن البعض المصر في الآخر

الملتزم

المتندم بعد الارتكاب العازم للتوبة فهو المخالط والنفس
مولية وهي على الخطر فان مات تائب والا ففي مشيئة تعالى
بخلاف الاوليين فهما خايبان فاجيبان اما المرتكب لحص
الناس للتوبة وعزمها فهو الغافل والنفس امارة
بالسوء يخشى عليه سوء الخاتمة ويجوز شمول العفو اياه
كنيل الكنز بلا طلب ولكن التوقع حماقة فورد ح وان
ليس للانسان الا ما سعى ولا يترك كهالخوف العود لجواز الموت
قلبه وخزانة السابقة فورد ح خياركم المفتنون التواب
اى كثير الابتلاء بالذنب وكثير التوبة منه وسبب الاستقامة
الرياضة والمرابطة فورد ح يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا
ورابطوا اى اتقكم بالشارة وهو وقت النفس فواصل النهار
لجواز الابضاعة لكوسوى العمر والانفاس معدودة والماضي لا يعود

والوقت ضيق والتتمم غير نافع وتكليف العمل وشرط الشروط
عليه ثم بالمراقبة في الحركات والسكنات فالاولى ان يصير مغلوبا
بالاستغراق به تعالى وعدم الالتفات الى ما سوى ثم ان يكون
تحت حكم الشرع فينظر قبل العمل في اول خاطر فيه ما هو له تعالى
ويترك ما سواه وينظر عند في الطاعة يخلص ويحضر القلب
ويراعي الاداب وفي المعصية يستحي ويتوب ويكون في المباح
يراعي البيان والاداب ثم بالمحاسبة في النهار وهو النظر بعد
العمل فورا ق حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ح
للعاقل اربع ساعات ساعة يحاسب فيها نفسه ثم بالمعاقبة فيها
لجوع ان اكل حراما والسهر ان نظر حراما ونحوه فلو يسهل
عليه الرجوع ثم بالمجاهدة باداء العدد عند اشتغال النفس
بل بالزيادة كما حيي ليلة عند النوازل عن حفظ جماعة او اداء فاعلم

فاخلة

فاعلة ثم بالمعاتبة بمثل ما يانفس الاستحيين مع منه تعالى لك
طاعة بعذاب الاليم والكل ما تورد الاصل الاستغاثة به تعالى
متضرعا بين يديه تعالى متبرئا عن الحول والقوة قيل من جا
عد سبع مرات لا يبلى ثامنة وقيل من استقام سبع سنين
لا يعود ثم التوبة من الذنب وهي للمؤمنين فورد ﴿ توبوا
الى الله جميعا ايها المؤمنون والانابة من الغفلة وهي للمقربين
فورد ﴿ وجائ بقلب منيب والكوبة من رؤية التقصير وهي للمكملين
فورد ﴿ نعم العبد انه اواب ثم التقوى اعم منها فالمشتغل
الذنب لم يرتكب قيل صفي لا تائب **الباب السابع عشر**
الصبر والشكر والرضا بسم الله الرحمن الرحيم الصبر ثبات باعث الدين
خ مقابلة بالهوى فاما بالجسم عن الشاق كالعبادة او عن المصائب
واما بالنفس عن الشهوة فعن الشعوذين بغتة وعن احتمال

المكروه صبر مطلقا وعند الجزع والهلع وفي الغنى ضبط النفس تحت الثروة
وعند البطر وفي الحرب شجاعة وعند اللجب وفي كظم الغيظ حلم
وعند التهور والتدبر وفي النوائب سعة الصدر وعند فجعة
والضجر والتبرم وفي اخفاء الامر كتمان وعند الاظهار وفي خضوع
الغنى زهد وعند الحرص في اليسير من الدنيا قناعة وعند
الثروة وورد انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
الايمان هو الصبر وهو لدخول اكثر اخلاقه فيه الصبر نصف
الايمان وهو لاطلاقه على المعارف والاعمال ولانه الاعمال الا
بثبات الدين فهو نصف ولاطلاقه على الاحوال المثمرة للاعمال
وما اصاب امرا فنفع واما ضار وفيها الشكر والصبر فهما نصفان
ولابد منه لابتناء العبادة عليه فالدخول فيها بهو النفل والاتمام
اشد ولان الدنيا دار محنة والجزع شامل ولان طالب الآخرة

الزمان

باعث

اشد ابتلاء

ابتلاء فورد ح اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل فالامثل
وهو عن الحرام واجب وعن المكروه افضل ثم هو في النعم الدنيوية
بشكر المنعم وعليه حقه تعالى وهو الشكر في الطاعة بشروط النية
والاداء والثواب عن الرياء والتكاسل والافتاء ونحوها وفي
المعصية بالرياضة وخصيته بين المجاورات بالعمل بترك المكافاة
قولا وفعلا وفي غيرها بترك الجزع والشكاية واستمراء العادة في
الطعام واللباس اما التألم وجريان الدمع فلا ينافيه لعدم الدخول
تحت الاختيار والكمال تركها بما يشغل عنه تعالى وفي الصبر على الفرايض
ثلثمائة درجة وعن المحارم بستمائة وفي المعصية عند الصدمة
اولى بستمائة والطريق تضعيفها بحسب الهوى بالرياضة وذكر
قلة قدر الشدة ووقتها ولضر الجزع وتقويته بحسب الدين
بذكر فضايل المجاهدة ثم ان كان بعقب قوي فتصبر وان كان بسير فصبر

والتقوى بسم الله الرحمن الرحيم التوبة تنزيه القلب عن الذنب و
قيل الرجوع من البعد الى القرب وهي واجبة لورد ق توبوا الى الله
جميعا ودلالة الاجماع والعقل فالواجب ما يتعلق بفعله السعادة
وبتركه الشقاوة وهو متحقق فيها وجدوا فها حب تعم فورا
ق ان الله يحب التوابين ح والتائب من الذنب حبيب الله والتوفيق
على الطاعة فقيد الذنوب يمنع عنها ولان الاصرار يقسي القلب ويجر الى
الشقاوة ولان المتلطخ بالنجاسة لا يقرب فورا ح اذا
كذب العبد تنحى الملكان عنه نتن ما يخرج من فيه وخلا وتعافا
ملصر لا يجدها وقبولها فرب الدين لا يقبل هدية المديون انها
طل ولان العضب ينافي فيه القبول وهو على الكل في كل حال لعموم
الادلة وعلى الفور لوجوب الانتهاء عن المعاصي كذلك وحرمة التسويف
فورا ق وليست التوبة للذين يعملون السيئات الآية ح اكثر صياح

اعلم انه من التسويف وهو معصية فورية ق يقبل التوبة الآية ق
قابل التوبة الآية ح ان الله يبسط يده بالتوبة حتى يكطلع
الشمس من مغربها وابيض وردت تزول ظلمة الذنب عند سطوع
نور التوبة من زوال الدنس بالصابون والصداء بالصيقل وانما
يشكل التائب لشكه في تحقق الشروط والاركان فهي دقيقة
شكك شارب المشعل بخلاف القصار اذا شرط جلية والذنب
ما يخالف امره نهي من فعل او ترك وينقسم الى حق تعالى وحق العبد
فهو اعلم فورية ح انه لا يترك وايضه الى كبيرة وصغيرة وورخ
البعض ح انه من الكبائر واختلف في حصرها على ما نص مخصوصا
فالتخصيص للتعظيم وما اوعد عليه بالنار لعظيم العقوبة وما
وجب عليه حد فالتجميل للتغليظ وما استصغرة كما ان الصغيرة
ما استعظم وقيل الاصح انها مجموعة كمليلة القدر وساعة الجمعة

ولا نعا

فاظهروا علم الآخرة مطلقا فيما ورد قل هل يستوي الذين يعلمون

الذين لا يعلمون لكن يفضل علم الزهد والتصوف

والتعمق في فتاوى بنذر وقد عهد في حديث وما ورد يتفقهوا في الدين

لاختصاص الانذار والحذر به فالحديث فيما سبق يقتضي الطلب

وايضا وصف الشارع الفقه بانه يقذف النور في ذات الله تعالى

لم يتنظروا من رحمة ولم يؤمنوا من مكره ولم يرغبوا عن القرآن الى

غيره ويرد له وجوها كثيرة ثم حق العمل فورد كبر مقتا عند

الله ان تقولوا ما لا تفعلون اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم

لم ينفعه الله تعالى بعلمه والاحتراز عن الفتوى لعدم قيامهم بها الا

بضعة عشر ورد لا يفتي الا امير او حاكم او مستكفي والا

والاستبصار

BOLGAR ISLAMIC ACADEMY

لانه تكبر والقياس بالمنتهى استبداله الحضور بشوش واحلال بطرائقه

ما دون الكوز وتقديم الاهم فيبداء بفرض العين ويثنى بفرض

اعتقاد وفعل وترك ظاهرا وباطنا ثم علم الآخرة فهو المقرب اليه

تعم فاذا فرغ علما وعملا نشاع ان يشرع فى فروض الكفاية كالتفسير

والاحبار والفتاوى غير متجاوز الى النوافل مستغرقا مشتغلا

عن المقصود والاقتصار على الواقع والقريب منه فى المناظرة فهو

المأثور واحتياط الملوة لقربها الى جميع العصمة وصفاء الفكرة وابعد

لبعد من الرياء والعجب وسبيل المشاورة والتعاون فهو المأثور

فيجب الاشتغال عن دليل واشكال ولا يدع علم مجهول ولا يسكت

عن معلوم وهما بوالذوم الذكر فصل قوة محدثة جاذبة الى

المعلومات

نور الباطن كما يصادق عند سباغ الوضوء وسائر الاعمال
الظاهرة لارتباط الملك بالملكوت ومن ثم تتصدق وارد ياصل اعتادا
تصدقا فيداوم 6 على الوضوء ويتوضأ بعد نحو الغيبة او
القهقهة وان لم يكن في الصلوة ولكل صلوة قبيل الو
قت ويعمل الاذان للاتية ويطيل الغرة والتحجيل ويستقبل
القبلة ولا يستقبل غيره ولا يتكلم بكلام الدنيا والبشر ويفتح
العين ويسمي في كل عضو ويتشهد فيه وبعد الفراغ
ويشرب بقية الماء قائما مستقبلا ويسرح اللحية بعد
ويجتنب اذاء يتقذر به الملائكة كالصفر والماء المشمس والاسراف
في الماء والضرب بالوجه على وجه فهو يزان دون

وجه فهو مروى ونفض اليد ويواظب على السواك من الاراك طو
لا وعرضا في كل صلوة ولغو وعند قراءة القرآن وتغيير الفم
بنحو الجوع والنوم ويحافظ بجماعة في اقرب المساجد الا ان
يكون في الابعدية سعي اليه بنية اجابة النداء فانه اشفا
غير متخطي رقبة ولا آمر بين يدي مصلي ولا يتكلم في بكلام
الدنيا ويودي في الصف الاول باذاء الامام ثم عن يمينه
ثم الاركان ويراعي السنن والاداب فورد ح في الكل فضا
ئل ولا يدافع الامامة وكان هو افقههم لا يشار الاولى او خوفا
السهو او استشهد بي وهي افضل من الاذان فهو عليه
الصلوة والسلام وخلفاؤه اختاروها وما ورد ح

ص ك

كن مؤذنا فان لم تستطع فكن [illegible] ما مجولا على القوم

كانوا لا يرضون امامة فورده فيه ان لا تجاوز الصلوة

الرئس ورائ الاعمال الباطنة وهي الحضور وهو استغراق

القلب بما هو فيه والافراغ عن غيره وهو بصرف الهمة اليه

وهو بصرف الهمة واليه فهي تتبع القلب اليه وهو يذكر مناف

فعها كقربته تعالى ورضاه والمكاشفة عاجلا ولفوز باسعا

ده الابدية والنظر الى وجهه الكريم آجلا وخساسة الدنيا

وصغرها امتثالا لنهيه وهو استعمال على المعنى وهو تبويصه

النفس الى الذكر ومداومة الفكر ودفع الخواطر والتعظيم وهو

وهو بذكر عظمته وحقارة النفس والهيبة فهي خوف شيء

عن التعظيم وهو بذكر نقائه وقدرته وقهره مع عدم المبالاة
والرجاء وهو بذكر عموم رحمته وسبقها غضبه توجه اعيده
والحياء وهو بذكر العجز والتقصير عن شكره فان تقرر المراعاة
يجتمعون في قطع العلائق ودفع العوائق فظاهر بضم العين والداء
في بيت مظلم قريب الجدار والاحتراز عن البيت المنقلي
والغزالي والمصنوع وكونه حاقنا وحاقبا وحاقدا وحاقا وحاقا
يعاود عضوا وبنحوها وباطنا بذكر الآخرة وهو موقع المناجات
وخطر المقام ودفع الخواطر وصرف النفس الى الفهم والبيا
ليغ فيه فكانوا يبالون حتى لو كانوا يشغلهم ذكر حال سهو
يتصدقون به تكفيرا وان كان حقيرا فالاصل عمل الباطن
فورد قم اقم الصلوة لذكري لا تقربوا الصلوة وانتم
سكارى اي من حب الدنيا او من كثرة الهموم لا ينظر الله

الى الصلوة وهم لا يحضر الرجل فيها قلبه مع بدنه ح وان
العبد ليصلي الصلوة وانما يكتب ما عقل منها هذا وانما
يكون القول والفعل عبارة للمعنى والتفهم دون اللفظ والحركة فان
قلت فعلى هذا البطل دون الحضور وهو خلاف الاجماع قلت انه
ممنوع لبطلان هذا عند سفيان رحمه الله في رواية من لم يخشع
قلبه فسدت صلوته وعن الحسن رحمه الله تعالى انها تعاقب
العقوبة وان كان كلامنا في المثوبة الاخروية وعن عبد
الواحد بن زيد رحمهما الله ووقوع الاجماع على عدم الا
نتفاع وان اشتراط الشرع اياه ظاهر فيه ان مقام الفتوى
في التكليف الظاهر على حسب قصور الخلق فلو اشترط
للجواز وقوع في حرج وادى الى تركها رأسا وهو التحقيق
ثم من اهم فيما ورد ان الصلوة تنهى عن الفحشاء

ومنكر حق انما الصلاة تمسكن وتواضع عليم انما هو الخضوع الصفا

هذا ولا وليا انما كانوا يفعلون فيها الايماء في السجود على حسب الصفا و

منها قراءة القرآن فورد ح خيركم من تعلم القرآن وعلمه وحقها

ان ينوى الناس وحشة الدنيا وقضاء وحق الشوم الى الليل

وضبط احكام العبودية وتيوضأ وتطيب وتيادب ويجوز

الاضطجاع فورد ق الذين يذكرون الله قياما وقعودا و

على جنوبهم والافضل في الليل فالقلب فيه فرع وفي للصفا

فهو يضعف الاجر الاعمال الجوارح ويستطهره فورد ح

فيه تخفيف العذاب من الوالدان كان مشركين ولا

ينساه فورد ح انه يذنب ولا يحتم في اقل من ثلثة ايام فو

رد ح انه يمنع التعقيب وجاء في الاربعين وفي السبوع

والاحزاب المروية سبعة ثلثة سورة ثم خمسي ثم سبع ثم تسع

ثم الله

ثم احد عشره ثم ثلث عشره ثم الباقي وكان عثمان رضي الله عنه
يتبر الليلة الجمعة ويختم المائدة ثم هود ثم مريم ثم طسم ثم ص ثم الرحمن
ثم الباقي وهذا اللعامل ظاهرا ما صاحب الباطن فعلى حسب
حاله ويراعل لتوقف التدبر عليه وكونه اقرب الى التعظيم و
التأثير وهو المروي ويبكي فورد ح اتلوا القرآن وبكوا فان لم تبكوا
فتباكوا ح فاذا قرأ يقف عند كل ما هو بالتأمل في معانيها وهوا
ثيقة والتقصير فيها والا فيبكي على فقدان بكائه فهو اعظم المصائب
ويتعوذ في الافتتاح فورد ق فاذا قرأت القرآن فاستعذ
بالله ويفتتح عند ختم رعما الشيطان فهو ما ثور ويسأل
امرا مرجوا مر عليه ويتعوذ من مخوف ويوافق ذكرا او دعاء
فكل ما ثور ويسن ختم الربع والتشويش مضل فورد
ح يفضل عمل السر على العلانية بسبعين ضعفا والافيجهو

فوينبه القلب ويجمع الهمة ويصرف السمع اليه وينفي النوم والكسل
ويزيد النشاط ويوقظ الراقد ويرغب في العبادة وورد ح ان
الملائكة وعمار الدار يسمعون قراءة ويصلون بصلوته و
المتعلم افضل وتضاعف النية ينفعه الاجر والاحب
النظر الى صلاح القلب فصوب عليه الصلوة والسلام
ابا بكر في الاسرار وعمر في الجهر رضي الله عنهما بعد الفحص
عن النية ويجس الصوت به فورد ح ما اذن الله لشيء اذنه
بحسن بالقرآن مكتفيا على الترغيب والتأثير غير مغير نظمه ولا
مراعي قواعد الموسيقي لمذمومه المنسوب الى المبتدعة ولا
مشتغل عن التدبر ويعظم فورد ح لو انزلنا هذا القرآن على
جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله ح ومن قرأ
القرآن فيرى ان احدا اوتي افضل مما اوتي به فقد استصغر
عظيم الله تع ويحضر القلب لما سبق انه الاصل وبه فسر ما ورد

ق يا يحيى خذ الكتاب بقوة وتيد بر فورد ح ليدبروا آياته وكان
اهتمامهم بالتفقه دون التفكر حتى لم يتفطنوه الا بضعة عشر بل
الكثير لم يحفظ الا سورة او سورتين وكان ويردد له مرارا فقد
اقام عليه الصلوة والسلام ليلة بالآية ويتفكر وهو يتفاوة
بحسب صفا الباطن وظهور المكاشفة فورد ح ان للقرآن ظ
ظهرا وبطنا ح لا يفقه العبد حتى يرى للقرآن وجوها كثيرة
ح اقرؤا القرآن والتمسوا غرائبه اما ورد ح من فسر
القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار فمحمول على القطع على مراده
تعالى او حتجاج لاثبات الهوى دون الاستنباط فقد اسمع
الا في بعض آياته واختلافهم على اقوال يمنع التوفيق بينها
وورد ح لعلمه الذين يستنبطونه ح اللهم فقهه في الدين
وعلم التاويل ويتملى على الموانع كتحقيق المنار ح وآداب اللفظ

وقواعد الموسع والاصرار على الذنب والاتصاف بالمذمة فورد ح

تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ويقدر انه المراد من كل خطاب فورد

ح واوحى الى هذا القرآن لانذركم وبلغ من بلغ فورد ح اقراءة القرآن

مانفعاك وقصة فهى للتنبيه فورد ح ق وكلا نقص عليك من

نبأ الرسل ما نثبت به فؤادك ويتأثر باختلاف حال القلب

بحسب المعنى فيفرح ويشتاق ويخاف عند آية رحمة وجنة

وعذاب ونحوها ويترقى فيه فادنى تقدير انه يقرء بين

يديه تعالى ثم انه تعالى يخاطب ثم رؤيت المتكلم وصفاته وافعاله

له فى الكلام وهو للصدقاء والاولان لاصحاب اليمين و

غيرهما للغافلين ويرى دخوله فيما ورد فى العاصين والمقصرين

دون المقربين وذوى العقول ومنها الصلوة عليه الصلوة

والسلام ففيه وعد صحيحة وشفاعت وورد انها الدافعة

وحقها ان يقترن الصلوة بالسلام وورد صلوا

عليه وسلموا تسليما والصلوة على سائر الانبياء واهل

البيت والصحابة فهو المأثور ولا تذكر عند العطس والذبح

والتعجب وصيغ الاذكار المروية الواردة فيها الفضائل ومنها الدعا

فورد الدعا عقيب العبادة وحقها ان يترصد شرائف الاوقات

كما ورد فيه فضيلة من يوم وليلة والسحر وجوف الليل و

عند الزوال وصعود الامام يوم الجمعة وفي جلسة الخطبة

وغروب الشمس فيها وبين الاذان والاقامة وعندهما و

بين الظهر والعصر يوم الاربعاء والاهوال كالغزو ونزول المطر

واداء الفرض وختم القرآن والمشي الى المسجد والصوم والافطار

والسبحة والوقت والتعيظ بجاله تعد والمرض والعربات و
قراءة الاخلاص والكون في جماعة تبلغ مائة والوقوف
بعرفات والملتزم وزيارة قبره عليه افضل الصلوة و
اكمال التحية فاكل ما تيسر ويستقبل القبلة ويرفع يديه
حتى يرى ما تحت البطيه ضاما كفيه جاعلا بطنهما نحو السماء
فهو مروي وورد ح انه تعويستحي ان يرد هما صفرا دون
العين فهو منهي عنه ويفتح بالتحميد والصلوة ويختم بهما
لانهما مقبولان فلا يرد حاجة في البين ويقدم بين يدي
حاجة فورد فيه ح فاستجيب لكم ربكم وحاجة
الآخرة ليسارع النجاح ويجتنب الهلجر والمخاوفة
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ولا يكلف بالسجع
فورد ح اياكم والسجع في الدعا والاولى ان يقتصر على المأثور
لئلا

لسلا يسأل حال الملح فيه ويتضرع ويخفي فورد ق ادعوا ربكم تضرعا
وخفية ويجتهد الرجا فورد ح ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة ويلح
فورد ح ان الله يحب الملحين في الدعاء ولا يستعجل فورد ح يستجاب
لاحدكم مالم يعجل ولا يذكر الطاعة فهو يورث العجب ولا المعصية
فهو ينفي الايمان وجا النذر فتستمر يوم رضي الله عنها والاضطرار
فورد ق امن يجيب المضطر اذا دعاه والاصل التوبة ورد المظالم
وتوجيه الهمة الى الله تعالى فالنافع هو المحضور اذ المقصود والانس
به تعالى وبه يرجى خير الخاتمة ويلازم في الرجا ليدفع البلا ويرغب
في دعا ذي فضيلة دينية ويتقي دعا المظلوم ولا يدعوا على احد ما كل
ما تؤثر ومنها التفكر فورد ق ويتفكرون في خلق السموات
والارض ح تفكر ساعة خير من عبادة ستة وهو طلب
المعرفة اوله التذكر وهو احضار المعارف في القلب وجه

BOSTAN
ISLAMIC ACADEMY

نعم العلم وهو حصول المعرفة المثمرة للحال وهو تأثير القلب المثمر للعمل و
هو حذف الجوارح وهو جزاء اما المعاملة وحقه ان يبدأ في المعاصي
الظاهر هل هذا الخطور ثم هل يوجد فيه ما التدبير في دفعه ثم في طاعت
هل هذا مندوب ثم هل هذا مقدور ثم التدبر في تحليله ثم في
البواطن كذلك واما الملكاشفة فهو في اسماء الله تعالى ومعاني
وصفاته العلى وملكوت السموات والارض واما الذات الاقدس
فلا سبيل اليه الا بالذكر فورد لا تفكروا في ذات الله تعالى والعقل
يعجز عند عجز الغفاش عن ادراك النهار وحقايق الصفات
كذلك فلا يطيق الاحوال احيانا ولا يذكرون للعوام الا على
قدر فهامهم فعمل العبد ان يديم العبادة ظاهرا وباطنا
ليحصل محبة الله اذ هي المهم في النهار يستعمل بعد الفجر
الى الاشراق لان دوامه كان الا ان يخاف الرياء والتشبه

فيسبح

فيرجع ويلزم زاوية بيته فكانوا يبالغون في رعايته ويعيبون
المتكلم فيه فورد ح انه احب من عتق اربع رقاب من ولد
اسماعيل عم وبعد العصر الى الغروب كذلك وكان تعظيمهم
اياه اكثر ورد ح واذكر اسم ربك بكرة واصيلا و ويسبح بحمد ربك
قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ح قدسي يا ابن آدم اذكرني
بعد الفجر ساعة وبعد العصر ساعة اكفك موئنة ما بينهما و
يقرأ المسبعات العشر في الوقتين ففيه فضل كثير وكذلك ما بين
الاشراق والضحى ان كان متجردا لها يشتغل بما سبق من العبادة
ينتقل من نوع نحو عبادة الى آخر بحسب صلاح قلبه قطعا للملالة
والتلاوة هو الافضل قراءة القرآن في قيام الصلاة
متدبرا ففيه الصلاة والتلاوة والتعلم والعلم والذكر وغير
كعيادة المرض وتشييع الجنازة واعانة المسلم وحضور

الاذكار الى سبعة قوله اربعة
قوله سبع مراده هي السنة
كان العقد ح صفة بيده صفة
الاذكار والمخدوعة المقدرة من
الفاتحة والناس والفلق
والاخلاص والكافرون والآية
ربكم وسبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم والصلاة على النبي عم
السلام اغفر لي ولوالدي الخ
والسلام يا رب افعل بنا وبالسلام
ما جلالك واجلالك معنا ما نحن
له اهل انك جواد كريم
هذا بريء وقاري صحيح

مجلس العلم فهي عبادة وكانوا يخطونها ما بين الاشراح والنفي
وان لم يكن فالعالم والمتعلم بالعلم فورد انه افضل من الصلوة
الف ركعة وشهود الف جنازة وعبادة الف مريض وقراءة
القرآن غير ان المراد علم الآخرة لما سبق فيتفرغ لحل المشكلات
بعد الاشراح فالقلب فيه اصفى لكونه بعد الذكر قبل العمل الدنيا
والمشتغل بامور الدنيا كالقاضي والوالي او مورده
كالكاسب بتلك الامور مراجيا سرّ وطها فاكرام اثناء
هما محض قلب قاصر اكب على العبادة الا الصديقا فقيل
هو احب لانه متعدي وقيل الذكر والاول النظر الى اصلاح
القلب وبديهي الورد فورد احب الاعمال الى الله تعالى دو
منها وان قل بل ليزيد فورد الا بوريكل في يوم لا
زاد فيه خيرا ويجمع بين الصوم والصدقة والعيادة
والتشييع

والتشييع فورد ح من جمعاني يوم غفرله او دخل الجنة اما
في الليل فالاحوط ان يوتر قبل النوم فيحتمل ان لا يستيقظ
او يكره القيام والوارد كره لمذهب به وفيه قصر العمل
والاقوى ان يوخر لمن يوثق القيام ويقرأ يس والقمان
وسجدة والرحمان والملك والزمر والواقعة والمسبحات
الستة وينام عند الغلبة فعولطا تو رورد ح كانوا
قليل قبيلا من الليل ما يهجعون ولا يصلي بعد ما فورد ح ليصل
احدكم من الليل ما يستوفان غلبه النوم فليرقد ح لا تكابد
الليل وفيه التعبد على ملال وجا انتم اكبر من ان تقوموا تحمل
ما لا يطاق وورد ح تكلفوا من العبادة ما يطيقون و
تبغيض العبادة القيام فورد ح والذين يبيتون لربهم
سجدا وقياما ح ليل من الليل ولو قدر جلة لشاة

فالاول ان يقوم كل الليل وهو ملك تجرد له وقوى يقينه فيلتذ به
ويتغذى وهو صائم عن اربعين منهم ثم التسعة واوجب عليه
منه الاربعين ثم الثلث ثم السدس واحب ان يجعل في الجوع
فورد ركعتان في جوف الليل خير من الدنيا وما فيها
ولولا اشق على امتي لفرضتها ركعتان اوربع ثم احياء
مابين العشاءين والقيام قبل الفجر ورد المنام كلما
غلب والقيام كلما استيقظ وهو افضل لانه اشق و
اعين عليه ان لا يكثر الاكل فهو سبب كثرة الشرب
الفاعل الى كثرة النوم ولا يتكلف في امور تعني الاعضاء
وتمنع الاعضاء ويقبل ولا يذنب وهو سبب الحرمان
ويوجع القلب عن هموم الدنيا ويلازم الخوف من ان لا
واليم عقابه ويقصر الامل ويذكر ما ورد في فضيله وما وعد
عليه

والاصيل مجبة توا استحكام الايمان ليكون متعذبا به ويراعى
فواضل الليالى كالاوتار من العشر الاخير من رمضان وا
سابعة عشرين منه والدوالى من المحرم والعاشر منه والاولى
من رجب والخامسة عشر منه والسابعة والعشرين
منه والخامسة عشر من شعبان وليلة عرفة والعيد
والايمان كالعيد والتشريق ما بقى أنث الله تعالى والافضل
يوم الجمعة وليلتها فلا يعطل عصر الخميس فهو متبرك
ويستعد الجمعة بغسل الثياب والاغتسال والتطيب
وتفريغ القلب عن الشواغل ومن ثم جاء ان دانيال
اعلم وسيقال الاظفار ويقلم واذا ركب ويبالغ فى التكبير
فهو المأثور ويصلى قبل الجلوس فى الجامع اربعا بلا
خلاص من خمسين مرة فى كل ركعة قل الله

فضائل ويشتغل بعد الاقامت بصلوة الجنازة او تعلم او زيارة
اخ فيه له فيها فسر ما ورد ق والتبواص فضل الله لا بالتما
ع القصص فهو بدعة وكانوا يخرجون القصاص من المسجد
ويراقب الساعة المرجون للموعود فيه الاجابة واختلف فيها
على طلوع الشمس والزوال وصعود الامام والقيام للصلوة
ومنتهى الاستحباب في العصر والغروب وروى فيه رعاية فا
طمة رضي الله عنها وروايتها يؤيده ما روى لو يوافقها عبد
يصلي الا استجيب له والطبرانية كليلة القدر فيستغرق اليوم
لرعاية وهو الصواب ويكثر الصلوة عليه يوم وقراءة القرآن
ويتصدق بشيء مختلف ويصلي صلوة التسبيح في
يوم الجمعة ففي الكل فضائل وجاء قراءة يس والدخان
والسجدة والملك والمسبحات والاكثار بالاخلاص فقراءتها الى

مرة في عشر ركعات او عشرين افضل من الختم ولا يخص بالصوم
وقيام الليل فهو منهي عنه ويحافظ الرواتب وسائر السنن
كالضحى والضحى واحيانا بين العشائين والعيد وستعدلكما
للجمعة ويرجع عن المصلى في غير طريق الذهاب فهو مروي و
التراويح ويختم فيه فهو مأثور ويختار الانفراد ان خاف الرياء
والجماعة ان خاف الكسل ويجوز ان منعها التضمن
الجماعة البدعة والانفراد قوة الحضور والكسوف وكل ما ورد
فيه فضيلة كصلوة الرغايب وليلة النصف من شعبان
وهي مائة ركعة بالاخلاص الف مرة وكانوا يواظبون عليها
والاستخارة وكان عم يعلمها تعليم سورة من القرآن و
ركعتي الدخول في المنزل والخروج منه وركعتي دفع التقاعد
في السر ويجيء الوضوء والمسجد ولا يتعاطى لها الفضول

المقصد في تحريره وهو سنة الوضوء والدخول عن الوضوء
التعطل بل الغرض افضل ولا ينوي الصلوة للوضوء بل للصلوة
لان الوضوء للصلوة دون العكس ويحترز عن وضوء وقات
المكروهة ففيه التعبد الاوثان وتتنزل الشياطين وفي
الكوز يجري الشوم الى العبادة اما العارف المستغرق
همه وفيه تكافؤ الوضوء بعد الغرائض والرواتب و
غير خاليان لا يهم بمعصية ولا يغتر بطاعة ولا يزهو مع بعضه
ولا ينقاد بامر عظيم الباب الثاني في الاقناع
والقناعة بسم الله الرحمن الرحيم ورد
قوله تعالى ثم قال الآية والذين يكنزون
الذهب والفضة الآية الشح قريب من البخل
تعالى والبخيل بعيد منه ح تعس عبد الدينار وعبد الدراهم

ای الناجون من النار

ای هلاک

خلیفہ محمد نبی نے اس کو فتح کیا

الدرهم والفقر الابتلاء في دعوى حبه تعالى وترك الدنيا وظهور المراتب
فيهما فاسابق كالصديق رضه عنه حيث ما ابقى شيئا من ماله
والمقتصد كالفاروق رضه حيث ابقى النصف والقاصر هو
المقتصر على الواجب وتنقية الباطن عن البخل وتحليته بالشكر
وهو بقطع اسباب الحرص كحب عين المال وهو مرض مهلك من
والشهوة وطول الامل وخوف الفقر وقلة الوثوق بمي
الرزق وهو الولد فورده الولد مبجلة وطريق التوسط
في النفقات فالقصد في الفقر والغنى عدد عن المنجيات
وتعليل الشهوة والوثوق باصابة الرزق المقدر والمؤنة
عن القناعة وذل الطمع والتامل في ذم البخيل ومدح السخي
وما ورده فيهما والاحوال الانبياء والاولياء واختيار

التشبه بهم لا بالمغمين الكفار والحمق والتمسخ وخداع النفس
بالصبيت والمكافاة ثم ازالة الرياء بعد الاعتياد وكثرة ذكر
الموت والاعتبار بالسابقين وزيارة القبور والاصل فيه
الصبر وقصر الامل عط بافاة المال وهي الافضا الى المهلكات
كالكبر والكذب والعداوة وحب الدنيا واقتحام الشبهة
والحاجة الى الناس والشغل عن الطاعة بالكسب والحفظ ودفع
الحساد مع احتمال المشاق وفوائده وهو الانفاق على
النفس للقيام بالطاعة فيما لابد منه كالمطعم والملبس و
ما يحتاج اليه في الحج والغزو وعلى الغير وهو صدقة للفقير
ومروة للغني في الضيافة والهدية للاعانة فهي تحصل الاخوة
والسلا

والسخاء

والسماء والغثوث وهو فيها الاجبار وقاية لدفع الشر فهو
ينبغي العيبة والعداوة وورده انفاصدقة واستقدام
تدبير المعاش فهو يفرغ للعبادة وفي نحو المجد والمنبر واليسر
والرباط والحواظ والبر فهو يبقى الذكر ويحصل بركة الدعاء وكل منها
عبادة ثم السخي من لا يمنع ما يجب شرعا ومروة ومانع الشرع
البخل السخاوة تغاير الايثار بانه بذل مع الاحتياج وهو
الافضل فهو مع ثلث خصال يستكمل به الايمان وورده
آخر الاية ولو كان بهم خصاصة
ويؤثرون على انفسهم والتبذير بانه يتفق حيث يجب الامساك
وهو حرام فورد ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان ربه كفورا
لكن البخل الفحش والسخي بانه مع الكراهية والمروة ترك المضايقة
بالمحترزة فيتعلق باخلاق الاشخاص كالعي والغفير والغريب

والاجنبي والجار والاهل والصديق والميت فما يستقبح في احدهما
في الباب الانفاق
لا يستقبح في الآخر والاولى التوسط فورد ولا تجعل يدك
مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط وحق العطاء ان
يجعل قبل الوجوب مبادرة في الايثار واسرار الهدى من وتحاميا
عن طروق الافاة ويعين له وقتا فوضلا كشهر رمضان وذي
الحجة ويسران خاف الرياء فورده ان العبد ليعمل سرا فيكتب
سرا فان اظهره نقل الى العلانية فان تحدث به نقل الى الرياء
ولغيره
وكانوا يبالغون فيه بحيث لا يعرفهم القابض ويظهر ان
اى الصدقة
سئل فملاء معتصما عنه اوامنه وقصد الترغيب فورده
اى الرياء
ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو
سرا وعلانية ولم يستثر القابض متحاميا عن الخلل ويجتنب المن
العهد
والاذى

والاذى فوره ح لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وهما الذكر
بالقلب والاظهار باللسان والاستخفاف والتعريض بالفقراء
والتكبر بالعطاء والتشريد بالقول والاقرب المن ان يراه منه
محسنا ويعرف بقوة استبعاده جناية القابض بعد العطاء
والمحسن هو القابض لايصاله الى الثواب والانجاد عن
العقاب وكونه نائيا عنه تعم فوره ح انها تقع اولا
بيده تع وكونها حقاله تع احال عليه الفقير النجار الماوعده
من الرزق والاذى التغير والتوبيخ بالقول الدنيء والقطوب
وهتك التهم بالاظهار والاستخفاف والسبب استكثار
العطاء والتكبر على القابض الناشيان من الجهل باستقلال
ارضائه تع على حسبه فان ونسيان فضل الفقير والمراد

قبل ان يقع بيده السائل

الدنيء

البشر

عدم كون ذلك الاعطاء صدقة للابطال فهو ممتنع و
يستصغر العطاء ليعظم عنده تعم وهو يذكر التوفيق والثواب
ويودي مستحيا منه تعم للبخل الحامل على الحفظ اجود المال
وابعده من الشبهة فورده ق التغفو امن طيبات ما كسبتم
ق حتى تنفقوا مما تحبون ولانه تعم يأخذها فورده ق و
يأخذ الصدقات فلا يدخل منه فيما ورد ق ويجعلون لله
ما يكرهون طمن يكثر اعطاؤه الاجر لكونه متقيا وعالما فورده
ق تعاونوا على البر والتقوى وصادق يرى النهمة منه تعم و
سائر الخلق فورده ق يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف
ومعيلا وم ايضا فورده ق للفقراء الذين احصروا في
سبيل الله وذا رحيم فجاء ان الصدقة بدرهم احب من

الحاجة

الصدقة بعشرين والاولى طلب الجامع اياها او اكثرها
ويتصدق كل يوم ولا يرد سائلا فيسكت ان لم يقدر وهو
المأثور الابلطف فورده قول معروف ومغفرة خير من
صدقة يتبعها اذى ولا ينهر فاوجد فيه العذاب في النار
الدعاء ويعتم السوال وينسى والظن بنعمة عند فقدة
ولا يتوقع جزاء ودعاء وشكرا وثناء ويكافئ بمثله والغيال
فهو فرح ويبادر بالصدقة يبادر بها البلاء ويعتم على من
رق القلب فهو علامة صدقة السائل ولا يحتقر ما اخذه
ويحصل النعم بها كارشاد الضال وقربان المرأة للتعفف
والعدال والحمل على الدابة وطيب الكلام والخطوة الى
الصلوة والانفاق على العيال والتبسم في وجه اخيه واطراق

أن دعا واثنى ويجعلها لوالديه المالفين فاكل مائة ويقدم نفقة النفقة صح

لبيب اثنين

الفعل واعادة الدلو والنفع بعلم وعدس وورع ونعر وبيرو
مسجد ومصحى والحليق على يسقرله وافضلها في الصحة
ولا لمحتاج قدر هم منه مثل كعبين والقرض افضل منه ارفرده
بثمانية عشر لو قوعه في كف المحتاج ولا ينذر فلعله لا يفي خ و
نهى عنه والله تعالى واعلم الباب الثالث في الصوم وكسرة
الشهوة بسم الله الرحمن الرحيم ورد ج الصوم لي وانا اجزي
بان جزاؤه لقاي او معرفتي وانما خص بالاضافة لانه
خلق صمدي او عمل سري او قمع النفس والشيطان الذي
هو اصل المعاملة واذى بركته الكف عن الشهوتين و (اي الشهوة البطن وشهوة الفرج)
هو مناط الجوارح ثم كف الجوارح عن الاثم وهو مناط القبول
فورده ج خمس يخطران الصوم الكذب والغيبة ونميمة

الكاذبة

وليد الكاذبة والنظر بشهوة ثم من صائم ليس له الا الجوع والعطش
وهو المغطر بالحرام وقيل المرتكب لما انهم تم لكن القلب عما سواه
تم فهو للانبياء عليهم السلام والاولياء رحمهم الله وحقه ان يخاف
الرد ويرجو القبول ويقول لمن قاتل او شاتم انى صائم فهو
مأمور ولا يسأل عنه لان المسؤل ان اقر اظهر وان انكر كذب
اى حيلة قيلة
وان سكت استحر وان اختال للمرافعة تعب ولا يلتفت
نهار
الاكل تحاميا عن الكسل خ التهجد وبطلان سره وهو قهر
عط اى تحصل طريق العطاء
النفس وطريقه معرفة فوايد الجوع وهو صفا القلب فوارده
ج من اجاع بطنه عظمت فكرته وفطن قلبه ورقت قوده
عط
ج من شبع ونام قسى قلبه والاستلذاذ بالطاعة والانكسار له
عط
خ البطر سبب المعصية والغفلة وذكر عطش القواصات وجوع
اى تكم

بالجيم وكسرة الشهوة الغرج فاستيلاءها بالشبع ودفع النوم فهو ليل
الطبع وينبع العمر ويفوت القيام والتعبي ويسر المواظبة على
العلاعة لخفة البدن والفراغ عن الاهتمام بالتحصيل والاعداد والاكل
والفراغ ودفع الامراض الشاغلة عنها فورد الملغدة بيت كل داء
وخفة المؤنة والاكتفاء بالقليل فطلب الزيادة يورث الملالة وتحصيل
الحرام وشبهة وامكان ايثار بالفاضل ليكون في ظل يوم القيمة ثم
التقليل بالتدريج الى ما يحصل به القوام وان لم يطق فالاقل بعد صدقة
الشهوة ويرى بالا لا ينتظر الادام او لا يقع الذباب على البزاق والترك
مع بقائها والاصوب الاكتفاء بما يقوى على العبادة فهو المأثور وهو
يختلف بحسب الاحوال اما الوقت فكانوا يطعمون يومين فصدعا
الى خمسين والاقتصاد وهو الاكلة في يوم والليلة وهو الوسط المروى

عنه

عليه

عنه الصلوة السلام وورده ح ان اكلتين في يوم من السرف

والاحب التسحر بعد التهجد على فراغ الصلوة المعدة ويتقوى

على الصوم فهو مروى وان منع الخضور يغطر بنصف و

يتسحر بآخر الستغانة على الطاعتين بالجوع الشاغل عنهما

مذموم واما الجنس فالاعلى من الخبز اللين المنخول ثم الشعير المنخول

واللين الغير المنخول ثم الشعير الغير المنخول ومن الادام الالحم والحلواء ثم الدهن

ثم الملح والفل والخل الوسط الطرفان شاغلان وورده ح

والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما

ح خير الامور اوسطها والاولى ان لا يواظب عليه ويترك

المشتهى قطعا للانس بالدنيا وورد ح اذهبتم طيباتكم

في حيوتكم الدنيا ح شر اراهتي الذين عذوا بالنعيم و

ونبت عليه اجسامهم وانما همتهم انواع الطعام واللباس
ولا يجمع بين الشهوتين قضاء ولا بين الشبع ولذة
فيهما غفلتان فورد ح اذيبوا طعامكم بالصلوة والذكر
ولا تناموا عليه فتقسو قلوبكم ويلتفت بالتمرة تجرد اى
التكلف ويولم النفس فى ابتداء الرياضة وكان عليه
الصلوة والسلام يحب العسل وعمر رضى الله عنه يجتنبه
ويأمر ابنه باكل الخبز يوما مع اللحم ثم اللبن ثم الدهن
ثم الزيت ثم الملح ثم وحده ولا ياكل بالجلاء ما يترك فى
الملاء فهو شرك خفى ولا يريد ان يعرف بالتقليل فهو اخفى
من الاكثار ويؤخر السحور ويعجل الافطار ويبدأ بالتمر
او الماء ويفطر صائما فاكل ما تيسر ويستعد فى شعبان
بالتوبة

بالتوبة ورد المظالم وترك الشواغل ويخص رمضان با
الصدقة والتلاوة والاعتكاف لاسيما العشر الاواخر فهو
عليه الصلوة والسلام واظب عليه وامرنا بالتماس ليلة
القدر فيها ويراعى سائر الايام الفاضلة كالاشهر الحرم
لاسيما عرفة وعاشوراء والعشرين وشعبان والايام البيض
والجمعة والخميس والاثنين ويغطر في آخر شعبان استعانة
على صوم رمضان وورد افضل الصيام صوم اخى
داود لشدة انكسار النفس بنقض العادة بخلاف
صوم الدهر قيل يتجهد ان يصوم نصف السنة او
ثلثها مع رعاية الايام الفاضلة وقيل لا يغطر الاربعة
ايام متواليات اعتبارا بايام النحر والتشريق والاصل

اذا كان نصف من
الشعبان فلا صوم
حتى رمضان
السر وورده

العمل بحسب صلاح الباطن فكان عليه الصلوة والسلام
يصوم حتى يقال لا يفطر وكذا يفطر حتى يقال لا يصوم وكذا
ينام حتى يقال لا يقوم ويقوم حتى يقال لا ينام **الباب**

الرابع في السفر والحج والغزو

بسم الله الرحمن الرحيم السفر اما ديني وهو على قصد
التعلم فورده ح من خرج من بيته في طلب فهو في سبيل
الله حتى يرجع والتجارب لاصلاح الاخلاق فهو مع هم
والسفر يسفر عنها البعد عن المألوفات والتفكر في
العوالم افعاله تعالى وعظم صفاته والحج فورده قال
لله على الناس حج البيت الآية ح من حج البيت ولم يرفث
ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه والجهاد

علم

والجهاد ح غدوة في سبيل الله واوحة خير من الدنيا وما
فيها وزيارة مدينة وبيت المقدس خ ورده ح لان
يشد الرحال الا الى مسجدي والمسجد الحرام والمسجد الا
قصى وملاقات الكبراء الاستفادة من مشاهدة
الاحوال فلساد الحال افصح وزيارة قبور والو
الغرار عما يشوش على العبادة كالجاه والمال واما دينون
كالغرار عن الفتنة والفتنة ولا خرج فيها الا عن الطاعة
فهو منهي عنه او طلب المال ونحوه فينوي فيه نحو التعفف
عن السوال والتعطف على العيال ليصير عبادة ثم ان كان
واجبا كالحج وطلب العلم فيتعين والا فالاستعانة من الغلب
بحسب صلاح الحال فالفوائد والافات متعارضة والمقصود
هو المعرفة والانس به تعالى والمعين في البداية السفر للتعلم

وفي النهاية الاقامة ففيه شواغل من النظر الى المألوفات
واحفظ النفس والمتاع واحتمال الشدايد والهموم وحقه
انه يتوب ويرد المظالم والقروض ويودي النفقا ويأخذ
الزاد فورد فتزود وافان خير الزاد التقوى
ويطلب الرفيق الصالح المعين على الخير ويتصدق قبل
الخروج ويصلي قبله ركعتين ويستخير في غير الواجب
ويودع الاحوال ويرغب في دعائهم ويعرض الاشياء
على المكتري ويرضيه ويخرج في بكور الخميس والسبت فورد
دعاه عليه الصلوة والسلام فيهما والاثنين فهو
ايضا صالح ويكثر السير في الليل فورد ح عليكم
بالدلجة فان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى في النهار
ولا ينزل عالم يسير ليوم حادا ويصلي عند الركب ص

المنزل

المنزل والنزول ويكبر في كل صعود ويسبح في كل هبوط
وحدوث حدثة ويؤمر احد للانتظام الرى وليكن
الامير احسنهم خلقا ومواساة وورد اذا كنتم
ثلثة فامروا احدكم ويعين الرفقة ويواسى عليهم ويرافق
الراحلة وينزل احيانا فيغنيه اقامة للسنة وترفيه للدابة
واسارة للمكارى ورياضة للنفس وتحرز عن ضعف الا
عضاب ولاينام عليها الا نومة خفيفة ولايتوخى
عليها فورده لاتتخذوا ظهوركم كراسى و
لاينفرد عن الرفقة ويحرس بالنوبة وينام خر اول الليل
جاعلا رأسه على العضد وفي آخره على الكف ويقيم العضد لئلا
يشتد النوم فهو حانور ولايصحب جرسا ولا شاءا ولا
ساخرا ولا كافرا ولا جنبا ولا جلالة ولا كلبا ويؤذن

BOLGAR ISLAMIC ACADEMY

ان ضل الطريق وورد ح اذا اختلف عليكم الطريق فعليكم
بزات اليمين فان عليها ملكا يسمى هاديا ولا يدخل بلدا ليس
فيه سلطان او فاتنة ولا سائس ولا ما فيها طاغوت و
ويصاحب المرأة والمحلة والسواك والمشط والمقلم والموسى
والركوة والحبل والابرة وخيطها ويجتنب الغرة فانه يذهب البركة
ويتبرك بزيارة الاخيار والاموات ويعجل الاوبة بعد قضاء
الحاجة وورد ح ان كان مسافرا اذا قضى نحبه وسوه
فليرجع الى اهله ويأتي بالتحفة لاهل البيت والاقارب
ولا يقدم بغتة ولا ليلا والاحب وقت الضحى ويدخل
المسجد اولا ويصلي ركعتين فالكل ما تؤمر ويقدم له
الغنى وكان عليه السلام اذا قدم يخرج جزورا او بقرة و
حق الحاج ان يخلص في النية ويحتال في دفع تسليم الضريبة

لقطع

لقطاع الطريق ويرجع ان لم يقدر في النقل فالاعانة على
العدوان افحش ويمشي راجلا ان قدر والا فالركوب
وقيل هو افضل فغيه مؤنة الانفاق والبعد عن تشويش
الهموم والقرب من السلامة والاتمام ويمشي اشعث
اغبر غير متزين ولا مائل الى التكاثر فهو عليه السلام فعل
كذلك واخبر عن مباهاة تعم به ويتقرب بارقة دم
وان لم يجب فرده ص ومن يعظم شعائر الله الآية
ولا يماكس في شراء الهدى والاضحية فالمقصود الاعلى
تزكية النفس عن رذيلة البخل وتحليتها بتعظيم قوله فرده
ص لن ينال الله لحومها ولا دماؤها الآية وينوي
في الذبح فداء نفسه اقتداء بالذبيح عليه السلام وينفق
في الطريق وملكه ما استطاع فمن علامات القبول

BOLGAR ISLAMIC ACADEMY

طيب الكلام والانفاق وعدم الاعتمام به وبما اصيب
في المال فدرهم منه يعدل بعمامة في سبيل الله تعم و
ترك معاصي كان يرتكبها وتبديل اخاء الفساق بالصلحا
ومجالسة اهل الذكر ويلازم الخشوع في اداء المناسك فهو
الاصل لا سيما في الطواف والوقوف فرما مر كناه ويشرب
ماء زمزم مستقبلا ويصب على رأسه وجسده متبركا به
مستنجا او طاهرا ويقتطف توت في طريقه فيكتب له اجر ملا
قيام الساعة ويتلقى الحاج بالترحيب ويصافح تبركا
ويروح الى المدينة مكثرا الصلوة والسلام ويزور قبره
عم وقبور الصحابة رضي الله عنهم اجمعين واهل
البيت وسائر مشاهدها ويصلي في مساجدها ويتبرك
بآبارها ويتصدق ويستوطن الاقامة بمكة مراعيا حقوقها

58

فورد ح تنزل على هذا البيت في كل يوم ستون وعشرون رحمة
ستون لطائفين واربعون للمصلين وعشر للناظرين ح
وانك لخير ارض الله واحب بلاده الى فلو لا اني اخرجت منك
ما خرجت وبالمدينة فورد ح في الصبر على لاوائها وفي
الموت بها شفاعة عليه السلام وشهادة يوم القيمة
ومما نقل من ارجاع عمر رضي الله عنه الحجيج بعد الفراغ المسالكين
تحاميا عن السامة وارتكاب الذنب فالاثم فيه متضاعف
تضاعف الثواب حيث علق العذاب بمجرد القصد فما ورد
ق ومن يرد فيه بالحاد نذقه من عذاب اليم حتى قيل منه الا
حتكار وقيل الكذب ايضا وتجديد الاشتياق والاول الاستغناء
من القلب والتوطن في موضع اقرب من الحوله وسلامة الدين
وفراغ القلب ويسر العباده فورد ح البلاد بلاد الله والخلق عباد الله

فاي موضع رايت فيه رفقا فاقدم واحمد الله تعه وحق الجهاد
انه ينوى نصرة الدين وبذل النفس فهو ذلك
افضل الجهاد ان يعقر جوادك ويهراق دمك ويخر جاليوم
النحس ولا يغتم بما يصيب فى السكل اجر عظيم حتى يكون على
ثابته وروثه وبوله ونومه ويقظته وميزان حسناته
ويجتنب فرسا يحالف احد قوائم الثلثة ولا يتمنا ويسأل الله
الثبات عنده فهو ذلك لا تتمنوا لقاء العدو وان لقيتموهم
فاثبتوا ويكثر ذكره تعه ويكن عن ذكر النساء والاولاد والاموال
والاوطن فهو يفقره ويغتم النفس وقت الجهاد فى سبيل الله فهو ذلك
ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا الآية فهو ذلك
ان الروح الشهداء اخواصل طير خضر تسرح من الجنة
حيث تشاء وتأوى الى قناديل معلقة من العرش ويودون

الرجوع

الرجوع الى الدنيا للاستعداد ويتمنا هافي سبب ينال منز
لهم وان مات على الفراش ولا يخرج المشتغل بتعهد الاهل
وحدمة الابوابين فهو مقدم ويخدم الغزاة ولو كلبهم
ويجهزهم ويعظم اقرانهم ويعدهاويتعهدها اليوم
الثقافع الكل فضائل ويتعلم الفروسية والمسابقة لا
محالة الاكرم والرمي فهو سنة ولا يترك فوردوج من ترك
الرمي بعد ما علم فانما هي نعمة كفرها الباب الثامن في التزوج
والتعفل بسم الله الرحمن الرحيم في النكاح فوائد حفظ
النفس من الشيطان فوردوج فمن تزوج فقد
احرز شطر دينه ويدل الاتباع ان لم يعتصم بواحدة
ويبول باخرى انه تنفر الطبع وزيادة الرغبة في لذات
الجنة فلذة الدنيا النموذج وقطع للملائة الحاصلة من دوام

فليتبع السبع الشطر الباقي

العبادة فورد ح لكل شرعة فترة فمن كان فترته الى سنتي
فقد اهتدى وهو لايم الانقطاع عما البعض بالماء
والبستان وفراغ القلب من تدبير البيت للعبادة فو
ره ح وجاش اعوانه على الطاعة وهو يخص بمن لايدبر
فيه ولايتزوج فوت الزوجية وكثرة العيال ليدفع بهم
الشر فيسام والرياضة بالصيام لجوعتهن واحتمال جفا
ئهن فورده ح فيصح احتمالها كان مع خاجة وهو
يخص بالمبتدى لاحتياجه الى الرياضة وبظاهر العمل
فالانفاق اولى له لانه متعد بخلاف صاحب الباطن
فعلم اشراف الولد وهو المقصود الاصلي فغيم محبة تعم
بتحصيل حكمة تعم وهي تناجنس الانس والتوصل عن تعطيل
الاعضاء عن المقاصد ومحبة عليه الصلوة والسلام بالا
بالاستنان

بالاقتنان فورد ح النكاح من سنتي وتكثير الامة
فورد ح تناكحوا تناسلوا فاني ابا هي بكم الامم يوم القيمة
ولو باسقط وبركة الدعاء بقي بعده فعده عليه
الصلوة والسلام من العمل الباقي بعد الموت والشفاعة
ان مات قبله فورد ح ايما الطفل يجر ابويه بابهما الى الجنة
ادخلت ومن اسباب الحرام فالعيال يضطر اليه للتوسع
وورد فيه ح انه من الذنب كل عيال عنات وفوات
الحقوق فورد ح كفى بالمرأ ان يضيع من يعول والشغل
عنه تحصيل بتدبير المعيشة وجمع المال والادخار والتفاخر
والاستئناس بالتمتع والمؤانسة فان تحققت الفائدة
وانتفت الآفة يتعين النكاح وان انعكس يتعين
التجرد وان تقابلا يأخذ الراجح فغوائل الشغل به تعود

وطيب اللقمة اخص من قوت الولد لانه لا يجب هما والا نه
موهوم وهما فاجران ولد الزنا من كسب الحرام لانه
قتل حكمي بتحصيل ولد ليس من يقوم بحقه ولانه حرام
لعينه والكسب لغيره بخلاف النظر والعود لدوام الكسب
وكرايته شراء الثمر موعد الامن قال الاول الجمع بينه
وبين العبادة وهو عند عظم القوة وكمال حرسولنا
عليه وان لم يقدر فالنكاح لصاحب النظر والعزوبة
لصاحب الباطن كالمسيح عليه السلام ثم الاصل ترك
الشواغل عنه تعالى فينظر وينوي بها وجه الصلاح ويجتنبها
المتخلي فيترك اعذيته تحرك الشهوات وقطعها بالصوم
الدائم والاقتصاد عند الافطار وعفض البصر وهو بالاعتزال
وورد قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم وجعل عليه

ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم
ان الله خبير بما يصنعون
غض البصر النور

السلام

السلام لكل عضو فاهذا والنظر يهيج الوساوس و
ربما يتعلق القلب ويتعذر الوصول فيغض الى التعب
الشديد بما يستوفي القلب واليضر كل عضو يصلح لغمة
اخروية فالعين للقارئ تعم فحقيق ان يصان ثم الصواب
خ الكف ان قدر والا فانجاة ولا اثم ان فقد القصد فورد
ك لك الاولى وعليك الثانية والغير رفع الاصوات
لامتناع الوصول خ الشرع ويراعى المتوسط الاعتدال في
الوقاع فالافراط يقهر العقل بمرعى الهمة الى التمتع و
يحرم عن المقصود ويفضي الى تناول الاشياء المقوية
للشهوة وهو كتنيل السبع الضاري والخنزير وهو يجعله
اضل الانعام ويليه الحطبة وكان تزوجها الاولى
حينظرها قبله تقريبا للالفة ويعقد خ المسجد فورد ك

احملوه في المسجد وفي الشوال فغيه كان نكاح عائشة
رضي الله تعالى عنها وفي فانها واليقدم الخطبة والتحميد وا
لصلوة في كل من الايجاب والقبول ولا يتزوج لو
لعزها وهالها وجمالها فيه وعيد ويختار المتدينة
لئلا تفسد الدين فورص ع عليك بذات الدين والحسنة
الخلق ليحصل الفراغ والعفة فالصيانة فيه الكثر والممنوع
هو الاكتفاء بالجمال الا ان يكون زاهدا فيورض عنه
لانه من متاع الدنيا وقليلة المهر فورص ع خير النساء
ارخصهن مهورا ع يمن المرء خفة مهرها
ويسر نكاحها وحسن خلقها والولد لان الولد
هو المقصود ع عليكم بالولود والبكر فورص ع هلا
بكرا تلاعبها وتلاعبك وفيها شدة المحبة والالفة هذا

والثيب

والثيب لبعض صفات تخالف مألوفها ويميل طبعها
الى الاول ويتنفر الزوج لو ذكرت والنسبة من اهل
الدين لسيرى الصلاح الى الولد فورد ح اياكم وخضراء
الدمن اى الحسناء فى منبت السوء وغير القرابة فعسى
لتغص الشهوة ونهى عنه معللا بان الولد خلق مهزول
وجاء الاجتناب عن الطويلة المرسولة والقصيرة
الزميتة والسمنة والملكنا وذات ولد ثم عليه قلك
الاوصاف فى الزوج الى ويعادى ح تهادوا وتحابوا
ويولم فهو مروى عنه عم قولا وفعلا ويعجل بها
فعل فى اليوم الاول سنة وفى الثانى متعارف وفى
الثالث مرياء ولا يخطب على خطبة اخيه وهو ايذاء
ويعلن فورد ح اعلنوا النكاح ونثير السكر واللوز على

قيل واذا كانت المرأة حسنا
خيرة الاخلاق سوداء الحدقة
والشعر وكبيرة العين بيضاء
اللون محببة لزوجها قاصرة
الطرف عليه فهى على صورة
حور العين فان الله عز وجل
وصف نساء الجنة بهذه
الصفات فى قوله تعم خيرات
حسان اراد بالخيرات حسن
الاخلاق وفى قوله قاصرات
الطرف وفى قوله تعم عربا
اترابا فالعروب العاشقة
لزوجها المشتهية للوقاع
وبذلك يتم اللذة على القارئ
من تعم

وفى الحديث لا تزوجن
عجوزا ولا عاقرا فانى مكاثر بكم
الامم الطبرانى والحاكم عن
عياض ابن غنم الشرذى
عليكم بشواب المسافاتهن
اطيب افواها واسق
بطونا اى ارفاها
والكن اقبالا
على القارئ
من تعم

رسمها وينزهب القوم فهو سنة ويغسل الزوج من جليلها
ويرمي المأتي دوابا البيت ليد حله البركة وينوى في المباشرة
تحصين الفرج وتقريع القلب ويسمي في ابتداء الوقاع
ويقرء الاخلاص ويسأل الله تعالى الذرية الطيبة ومجانبة
الشيطان فهو ما تؤمر به ويجتنب الليل الاول من
الشهر والاخر والوسط فعساه وقعت حضرة الطامث
بلا اول الليلة ليكون النوم على الطهارة ويلبث
بعد الغزل لتفرغ ويباشر كل اربع ليال فهو الاعتدال
استدلالا بباقية الاربع ويزيد لحاجتها فحينها
واجب وليتخذ كل منهما خرقة لازالة الاذى ويقاطع
العانق ويجتنب [illegible] مباشرة الحائض للمجوسي ولا يأتي
ينتهي جانب الدبر فهو اللواطة الصغرى ويداوم على

ترك الوطي

ترك الوطء فهو يضعف قوته ولا يباشر بعده مباشرة واحتلام الا ان
يغتسل نفسه ويبول ولا يعزل فهو كالجلوس في المسجد
بلا عبادة والاقامة بمكة بلا حج ولا يأثم به ان نوى استبقاء
الملك في الجارية والحسن والسمانة للتمتع والحيوة بالتحرز
عن المحاذ والخوف من افضائه الى كسب الحرام فانه لا يعزل لو لا
وما نهوا وان كان فيه ترك الفضيلة وهو التوكل ح من ترك
النكاح مخافة العيلة ليس منا اي من اخلاقنا ويأثم
ان خاف ولادة البنت فهو عادة الجاهلية او ارادة المبالغة
في النظافة فهو بدعة ويفرح بالمولود ح انه نور في الدنيا
وسرور في الآخرة ولا يغتم بالبنت لان الصلاح مستور
ويزداد في حاجة الجاهلية وورد ح بركة المرأة تيسيرها
بالبنات ح من ابتلي بهن فاحسن اليهن كن له ستراً من النار

ما جاء عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعا بكاء الصبي الى شهرين شهادة والى اربعة اشهر توحيد
اربعة اشهر صلوة على نبيكم صلى الله عليه وسلم واربعة اشهر استغفار لوالديه ذكره السخاوي
في القول البديع

ويؤذن في اذن اليمنى ويقيم في اليسرى فورد ح رفعت عنه ام
الصبيان ويقطع سرته ويميط الاذى وترفع الام فورد سنة
والاتمام ببكاء فورد ذكر وجاء الختان في اليوم السابع وقيل
يؤخر عنه مخالفة لليهود وتحاميا عن الغطر ووقته سبع
سنين وتختن الانثى ح انه مكرمة فورد يخز الوجه ويفتر
الشهوة ويلذ الوقاع ويحبب الى الزوج ولا يبالغ فيه و
يحسن الاسم ح احسنوا اسماء اولادكم والتعبد احب
فورد ح اذا سميتم فعبدوا ح احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله
وعبد الرحمن ولا يجمع اسم عليه السلام وكنيته فهو منهي
عنه وقيل كان ذلك في عهده عليه السلام ويبدل الاسم
السيء فبدل عليه السلام اسم العاص بعبد الله وبرة بزينب
وقال لا تزكي نفسها ونهى عن افلح ونافع وبركة تحيا ما

عما قيل

عن عبد الرحمن ابن يزيد بن معاوية رضي الله عنه قال ان اسقط يوم القيمة ورآه والديه
يقول انت ضيعتني انت تركتني لا اسم لي فقال عمر ابن عبد العزيز كيف وقد يدري انه غلام او جارية
فقال عبد الرحمن من الاسماء ما يجمعها الحزة او عمارة او طلحة وعتبة وعتيبة

على القاري
عن نفسه

عما قيل ليس في الدار بركة وسيم السقط وان جهل صفته
فما يصلح للذكر والانثى كحمزة وطلحة ولا يكنى بابي
عيسى اذ لا اب له وينفى عنه ويعق عن الابن ذكرا
بشاتين وعن البنت بشاة في اليوم السابع فهو
ما تورث به وعق عن الحسن رضي الله عنه بشاة واحدة
ويحلق رأسه ويتصدق على وزن شعره ذهبا او فضة
فامرت به فاطمة رضي الله عنها في اليوم السابع
ويطلى بالسكر او الغسل او الثوم المهضوم في الماء
فعله عليه الصلوة والسلام بعبد الله بن زبير
حين جاءت به امه اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنه
وعن جميع الصحابة والتابعين

الباب السادس
في الكسب والورع

بسم الله الرحمن الرحيم نحمدك

من طلب الدنيا حلالا تعففا عن المسألة وسعيا
على عياله وتعطفا على جاره لقي الله وجهه كالقمر ليلة
البدر ومن طلب الدنيا مفاخرا ومكاثرا لقي الله
وهو عليه غضبان فالكسب سنة الانبياء والاولياء
وفيه ستر الحال وهو اولى لظاهر العمل من الاخذ
بالسؤال وبغيره فالقارع سائل بلسان الحال اما
صاحب الباطن والعالم النافع للناس واشغل
بمصالحهم كالقاضي فان اعطوا الكفاية من بيت
المال والا يقابل فضائل الكسب بما فيه معنا ومبانا
ويعمل بحسب المصلحة وحقه ان ينوي التعفف والتعطف
واقامة حق الكفاية في قضاء دين يتوقف عليه
العين ويباكر فوز ح ان في الغدو بركة ونجاحا

ويجتنب

و عيد من فتح بابا من السؤال

اخرج ابن عساكر ابن مصرف
ابن عبد الله كان يقول لابنه
اخيه اذا كانت لك حاجة فاكتبها
قصة فان في الصوت وجوها من
الذل يا ايها الباغي
وطالب الحاجة
سؤال الرجال لا تحسب الموت
من ذي النعال فانما الموت سؤال
سوء البلى كلاهما موت ولكن ذا
الرجال اعظم من ذل السؤال

خادم

ويجتنب ما يضر الناس كالاحتكار ويلوث الباطن كالكبر
فهو يقسي القلب والصياغة فهو يزين الدنيا والظاهر
كالحجامة والدباغة وما يعسر فيه رعاية الاحتياط كالصرف
والدلالة وما يكره فيه قضاه تكثر اء الحيوان وسلامة
الناس كبيع الكلف وما يحرم وترفع البناء وتزيينه بالجص
ويعامل متدينا ليستر حاله اعانة على البر لا فاسقا
لئلا يعين على الاثم ولا يبالغ في مدح المبيع وذم المشتري
وان صدق ولا يحلف فلو جعله الله تعرضنا للايمان
لترويج الدنيا الحسية ووردت لا ينظر الله لمن منع سلعة
يمينه ويظهر غبن المبيع وقدره وسعره الوقت وما
سومح به في الصفقة الاولى فلا خفاء حيانه ووردت
من غشنا فليس منا ويل للمطففين ولا يروج الزيوف بل

BOLGAR ISLAMIC ACADEMY

يلقيه في البر ولا يخلط التراب بالطعام وما لا يعتاد بالمحم فهو
اكله حرام ولا يعدم على شيء لا يريده بما فوق ثمنه ترغيبا
للمشتري والاصل ان لا يريد لغيره ما لا يريده لنفسه
وهو باعتبار ان الخيانة لا تزيد في الربح والديانة
لا تنقص وان الآخرة اولى من الدنيا خ د ح لا يزال
لا اله الا الله يدفع عن الخلق سخط الله ما لم يؤثروا
صفقة دنياهم على آخرتهم ويحسن بان لا يغبن
غير معتاد وان اعطى المشتري لرغبة او حاجة ويتحمله
من ضعيف او فقير خ د ح رحم الله امرءا سهل البيع
وسهل الشراء ومن عن لانه تضيع اذ لا اجر ولا حمد
ويسامح في قبض الثمن والدين بنقص بعض وترك طلب
نقد احسن وامر المال وقبول حوالة خ د ح خيركم تجاركم

ح رحم الله امرأ سهل القضاء وسهل الاقتضاء من انظر معسرا
او ترك له حسبا بايسيرا ويبادر في اعطاء الاجرة وقضاء
الدين قبل الاجل باحسن ما شرط وينوي القضاء كذا لك
انه عجز فورد ح ان الملائكة يدعون له حتى يقضيه و
يستدين في ضعف قوة في سبيل الله تعالى وتكفين ميت
مثل وناح يتعفف به عليه تعالى فرارا يقضها ويقيل البيع
ان ندم البائع فوعد عليه اقاله تعالى يوم القيمة عثرته
ويعامل الفقير نسيئة على عزم الترك ان لم يظهر عنها
ويكيل الطعام احذا واعطا فغيه البركة ويختار حرف
السلف كالحرث والحمل والجز والخياطة والقصر والحصاد
والرعي والكتابة وورد ح خير تجارتكم البز وخير صناعاتكم
الحرث ويلزم ما دام في فيه ويتركه ما التجر فيه ثلثا فلم يرد

ويتخذ الغنم والدجاج ونحوها للدر والنسل ففيها عشر الرزق
وكان له عليه الصلوة والسلام بواد وغنم من لبنها قوت
اهله ويختار صنفا فيه السود والبيض ولا يحرص فورد ح
شر البقاع السوق وشر اهلها اولهم دخولا وآخرهم خروجا
ولا يركب له البحر فورد ح لا يركب الحج الا الحج او عمرة او غزو ويتوقع فورد
ح اما الورع وهو خائف استحب ان احاسبهم وادنى مرتبة الاحتراز
عن الحرام وهو الورع ثم عن الشبهة وهو التقوى فورده
ح دع ما يريبك الى ما لا يريبك وهو كما اختلف فيه والاخذ منه
علم ان غالب ماله حرام او عليه علامة عدم المبالات وقيل السلطان
ان اشتبه بين المال واستحق الاخذ او قدره والاولى فيه
مثله السؤال عن الغير والتعلل كيلا يتأذى فاسر المؤمن الهم
من الورع اما الوهم الغير الناشئ عن دليل كالاحتراز عن الصيد لاحتمال

كونه

كونه ملكا للغير ولا اثر عليه فوسوسته وبنى فيه على ظاهر الحال
تحسس للظن فورد ق ان بعض الظن اثم ثم عما لا بأس به
مخافة ما به بأس وهو الصدق في التقوى كترك العرب الشيع
والعطر تحريكا الشعور ثم عما ليس له تعم وهو الصدق مطلقا
كترك خطوة ولقمة ليس فيها عين عبادة فهم كانوا يقصرون
على القيمان يقوين على العبادة والتحقيق انه كما يشدد في الا
حتياط يكون سببا للتخفيف والا يستقبل الاستغناء عن الغلب

الباب السابع في المعيشة

بسم الله الرحمن الرحيم
وورد ق قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
ق وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فالاصل
اتباعه عليه الصلوة والسلام في جميع الامور لانه يصير العادة
عبادة وينور الباطن ويذكر العبودية ويقرب الى الارتياض

BOLGAR ISLAMIC ACADEMY

فالمسترسل في اتباع الهوى يشبه البهايم هذا وانما عدل عليه الصلوة
والسلام عن صباح الى آخر لاطلاعه بنور النبوة على فائدة فيه فتركه
المتكذيب كفرود ونمرود وحقه ان يغسل اليدين قبل الاكل و
بعده تنظيفا وتعطيرا وورد ح الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر
وبعده ينفي الهم ويفتح بالملح وينختم به ففيه مغفرت الذنوب ودفع
سبعين بلاء ويأكل على السفرة الموضوعة على الارض فالخوان
والمخل والاشنان من البدع وان لم تكن مذمومات غير الشبع
متوعد بالفورد ح لا آكل متكيئا انا عبد آكل كما يأكل العبد الا الغاكهة
على سبيل النقل فيجوز متكيئا ومضطجعا ويجلس الرجل اليسر
وينصب اليمنى فهو مسنون وينوي به القوة على الطاعة دون
التلذذ ويقدم على الصلوة ان امن فوتها والا يبرد ولا يلتفت
القلب اليه وورد ح اذا حضر العشاء والعشاء فابدؤا بالعشاء

ويكثر الايدي

ويكثر الايدى وورد ح اجتمعوا على طعامكم يبارك لكم فيه وكان
عليه الصلوة والسلام لا ياكل وحده وفيه تقليل الاكل والانفاق
والجمع فالقصعة الواحدة احب اليه تعم ويجتنب القصعة
الصغير فلا بركة فيه ونحو الصغر والخامس فالمسنون العشب
والخنف ويسمى في الابتداء ويحمد في الانتهاء والاحب في كل لقمة
ويجهر تذكير الغير ولا يعيب ما كول فهو لا تود ولا يتجاوز
عما يليه فورد ح كل مما يليك الا في الثمار فهو معللا بانه ليس
نوعا واحدا ولا ياكل من ذروة القصعة ولا من وسط
الخبز ولا باصبعين فهو تكبر ولا باربع فهو شره والسنة بثلاث
ولا بالشمال فالشيطان ياكل به ولا يقطع الخبز واللحم بالسكين
فهي منهي عنه للتشبه بالعجم في الترفع وليحضر البقل فهو يحضر
الملائكة ويطرد الشيطان والخل فهو ينفي الفقر ويعطي الملح حتى

يبرد فهو اعظم بركة وهو السنة ويكرم الخبز فورد ٦ اكرموا
الخبز فان الله انزل بركات السماء فلا يمسح به اليد ولا يضع
عليه القصعة ولا ينتظر الادام ويكسر باليدين ويقدم المكسور
على الصحيح ولا يلتقط بيمينه ولا يشم الا ويصغر اللقمة ويجود
المضغ ويستعين باليسار عند الحاجة ولا يجمع بين الادامين
فاكل ما تُنُوِّر ويلعق الاصابع فلا يدري في اي جزء منه البركة
والقصعة فهو كعتق رقبة ويأكل السواقط فهو مهور
الحور وسبب سعة العين والعافية في الولد ويخلل الا
سنان ويخرج ما بقي منه ويمضمض فاكل ما تُنُوِّر ولحمده تو
ان عرق عند الشبعة الا يستغفر ويغتم ويبكي ويجتهد الاخلاص
والتوبة ولا يقوم قبل الرفع ويدعو لصاحبه ان اكل طعامه الغير
ويقدم الافضل في الغسل والاكل والشرب ويقبل الاكرام كتقدم

الطسي

والشبع بانواع الفاكهة يباح وتركه افضل والجمع بين الا
طعمة حرام اي ممنوع ومكروه
كراهة تنزيهية او حرام خ
طريق الصوفية
شرح على
العوارف في باب
نفع الخواطر

الطعن فالكرامة لا ترد ولا يطيل انتظار الجمع فورد ق فما البث ان جاء
بعجل حينئذ ولا يسكت فهو سيرة العجم ويرافق الرفيق ويتفهده
غير ملح فلا يزيد على ثلاث فهو مردود ولا يحلف في ح الطعام
اهون من ان اجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم ويحتمل ما
يكره الرفيق قولا وفعلا كالنفخ والنظر الى الكم ونفض اليد وتقر
سيب الرأس واخراج شيء من الفم متوجها واخذه باليمنى
وجعل اللقمة المضوعة في القصعة والدهن في الخل والعكس
والكلم بالعاذورات والاهوال والاستئذان في التقديم
والامتناع قبل امتناعه والرفع قبل استغنائه والتكلف
كالاستعراض وتقديم شيء يحتاج اليه العيال ولا يباهي
النفس به فهو يورث الانقطاع ويقدم ما يشتهي فورد
ح من صادق من اخيه شهوة فقضاها غفر له ويضيف

ای وجد

فورد ح الخير فمن لا يضيفا ويقصد به الاتقياء اعانة على البر
دون الاغنياء فورد ح انه شر الطعام ولا يهجل الاقرباء والاخوان
ولا يخص بعضهم تحاميا عن الوحشة وقطع الرحم وينوى
به استمالة القلوب واقامة السنة دون المباهات ولا
يدعو من يستثقل الحضور ولا من يتأذى به الحاضرون
ولا الفاسق فهو اعانة على الاثم ويجيب ناويا اكرام المؤمن
فورد ح من اكرم اخاه المؤمن فانما اكرم الله واسراره فورد
ح من سر مؤمنا فقد سر الله والحذر عن المعصية فورد ح من
لم يجب الداعي فقد عصى واقامة السنة فهو مولدة ويعلل
لاشتغال الداعي الطعام وقصد المباهاة والتحامل من
ارتكاب معصية لكون الشبعة من الطعام والمنكر في
المجلس ظانية انها تورث المباح لانتقصان الجاه والفقر

عذر لو استمر

عذر لو استمر

82

الداعي

الداعي فهو تكبر وكان عليه الصلوة والسلام يجيب دعوة العبد
الفقير ولا العبد المسافة ان اعتادت فورد ح لو دعيت الى
كراع الغميم لاجبت ولا الصوم فيفطر ان الى فاسر المؤمن يعدل
الصوم وفيه حسن الخلق وورد ح تكلف لاخوك وتقول
اني صائم والافضيافة بالغطر وطيب الكلام والاكتحال
والادهان ونحوها ويجلس فهو تواضيع ولا ينظر الى
جانب يأتي منه الطعام فهو شره ولا يطيل انتظار المضيف
ولا يعجل قبل الاستعداد ويصير صنكرا راى ان قدر والا نكر
باللسان ويرجع ويبتدئ المضيف بالغسل قبل الاكل لانه
داع ويتأخر بعده انتظار للداخل وتعظيما للطيف ويعدم
ما يكفي فالنقص ترك المروة والزيادة ريا الان يحبر الذهاب
به ويميز ولا نصيب العيال تحاميا عن اهتمامهم ولا يرفع الضيف

الا ان يعلم وبسروره واذا بات يريه القبلة والمتعض ويكرمه
فورد ح من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه و
هو باظهار الانبساط والسرور وصب الماء على اليد والتشيع اوردنا بارد
الى الباب واخذ الكاب فاكل مأثور ويرجع فرحا وان
قصر في حقه برضا المضيف فهو حسن الخلق ولا يكون اكثر
من ثلثة ايام تحرزا عن السامة وورد ح الضيافة
ثلثة ايام فما زاد فصدقة الا ان يلح ويعد فراش
الضيف ويستأذن كل صاحبه في الصوم النفل فهو
مأثور ويسل الطعام لاصحاب المصائب قام عليه
الصلوة والسلام به لال حمزة وجعفر رضي الله تعالى عنهما
الا ان يكون منكر التحرز عن الاعانة على الاثم ويجتنب
طعام السلطان ويقبل لو اكره ولا يقصد الاجوف

ولكن

ساء مساكا تعودها

وبغو الثوم والبصل والكراث لاسيما يوم الجمعة فهو عنه لتنوع الملائكة

والناس عن ريح والاكل في السوق فهو دناءة الا بالنية التواضع

وهو مر وهو النعاس والاحتلام في الصحيحة فهو يضر كثيرا كثير المرض ويعقل

الذباب الواقع ثم ينقل فان في احد جناحيه داء والاخرى

دواء ويذكر الجامع وعاب القيمة ولا يواكل الاشرار ولا يشتا

ربهم بل الاتقياء والعلماء فهو يورث الحكمة ولا يواظب على البر

ثلثة ايام فهو المروى ويأكل الشعير فهو اكثر الطعام الا

نبيا عليه السلام ويخلط به فهو سبب البركة ويأكل من التمر

الاوتار فورد ح من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم

سم ولا سحر ولا يجمع التمر والنوى في طبق واحد بل يجعله من

الفم وظهر اليد فيلقى وكذلك نحوها ويقدم التمار فورد ع

وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون ويأكل ما اصاب فهو

المروى ويجوع النفس لولية الخزرس فكان عليه الصلوة والسلام يعقل الحجر على الباطن من الجوع ويجتنب الشرب وتنهاه الاكل الا الاكل الا لتعلق لقمة او صدقة عطشى ولا يكثر فهو يعلل العضم ويأخذ الكوز باليمين ويشرب في انفاس معتمدا بالتسمية ومختما بالتحميد في كل فهو السنة وورد مصمصا المأمصا ولا تعبوه عبا فان الكباد من العب من آنية الخزف او الخشب ثم بيد فهو افضل من الكرع وغيره لا قائما ولا مضطجعا وينظر فيه قبل الشرب ولا يتنفس فيه ويغسل اسفله عن التريث عليه فاكل ما أثور ويترك سوء المسلمين لا سيما الكبار فورد سوء المؤمن شفا ولا يرد المأمول لا يعرض ويدار الكوز والطست بالايمن ويختار الابيض فهو احب الالوان اليه عليه السلام وكان يلبس الاخضر والصفاق وينون فيه ستر العورة والتزين لتودد المسلمين

ويلبس

ثلثة

نجس وان

اى للبس لا سيما يوم الجمعة وايام العيد فيختار صافيه القيمة النزه الزينة اظهر

اى البياض

اى احيانا

المعنى للبس

البلبس الرجاء وخوفه من العامة والقبا والعامة قال الله تعالى يا بنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد

كان رسول الله ﷺ اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة او قميصا او رداء ثم يقول اى بعد التسمية والبسملة اللهم لك الحمد كما كسوتنيه
اسئلك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له وفى رواية الى دواد من لبس ثوبا فقال الحمد لله الذى كسانى هذا
ورزقنيه من غير حول ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ، على القارى منه نفع

ويبدء بالايمن فى لبس كل شئ وبالايسر فى النزع ويفتتح بالتسمية
ويختم بالتحميد ويلبس السراويل قاعدا كيلا يصيب آفة ولا
يلبسه ما تحت الكعب ففيه الوعيد بالنار بل يرفع الى نصف
ساقه ويبدأ بلبس القميص ويلبس الخشبين فورد
من رقا ثوبه رقعه دينه ولا ينزع حتى يرقع فهو السنة و
يكره المنزع فقير اليكوده فى حرده تعم ولا يحذو ثوبين ويتصدق
باحدهما اجتماعا وينعم فالعائم يتجافى العرب وفيه الوقار ويرسل
الرجل بين الكتفين الى قدر الشراك وموضع القعود او نصف
الظهر وهو وسط مرضى والكل مروى ويتخذ ليلة الجمعة
او يوم ويلبس ما اصاب وينفض الخف قبل اللبس و
يتعاهد لبسه ونزعه ويختفى احيانا تواضعا فهو المأثور
ويلبس النعل الاصفر فهو يوجب السرور ويطيب ولا يرد

ولا يرد الطيب فهو المروى والاحب للرجل ما خفى لونه وظهر
ريحه والمرأة ما ينعكس يجتنب الحناء فهو تشبه بالنساء لانه
ينعت والنمص والاستماص فينهى عنهما ولا يبنى اكثر من سبعة
اذرع فورد فيه ح نودى الى اين يا فاسق وينهى فيه
التعبد ودفع الحر والبرد ويبالغ فيه فلم يضع لبنة على
لبنة ولا قصبة على قصبة ويبدأ يوم الاحد ويتخذ
موضعا للوضوء والغسل وموضعا للبول والغائط
وموضعا للضيافة فورد ح انه زكوة البيت ولا
يتوطن في دار الحرب فورد انا برئ من كل مسلم مقيم
بين اظهر المشركين ترا ان نارهما ويتطلع الغناء
ولا يكسو ولا يذهب ويقرأ عند الدخول آية الكرسي
ولا خلاص فهو يورث العنز ويغلق الباب ليلا

سميا

مسمیا ومیامنا ویرخی الستر ویطفئ النار ویتوضا للنوم
لیکون رؤیاه صادقة ویبیتا کریعد الطهور
والسواک وینوی القیام فلکل امرئ ما نوی ویبیتا
کلما استیقظ فکانوا یفعلون ویضع وصیة مکتوبة
تحامیا عن هجوم الموت دونها ویتوب عن الذنوب
وینوی الخیر للمسلمین لیغفرله ولا یبسط الفراش التنعم
قطعا لغلبة النوم ولا ینس بالترک ولا یواظب علیه فهو
المروی وینفضه قبل الایتان ویستقبل القبلة ووجهه
واجهداه الیها او یکون کالملحود ویقرأ آیة الکرسی وا
آیتین من آخر البقرة وشهد الله الی الاسلام وقل اللهم
الی حاب والعاقبة آله واحد الی یفعلون وان ربکم الله
الذی خلق السموات والارض الآیة الی رب العالمین وجعل

ادعوالله الآية وعشرا من اول الكهف وعشرا من اخرها والمعو
ذتين يقرأ بهما فينفث على اليدين ويمسح الوجه واليدين فيع الكل
فضائل ويذكر الموت والنشور وينام على جنبه ويكذا
كلما يستيقظ وينام فهو علامة حبه تعو وخير العاقبة ولا
ينام وحده الا لعقول الحضور خ القيام ولا على سطح غير محوط
ولا فيما لا باب له ولا بعد الصبح فالارض تشتكي منه الى الله تعو
بعد العصر وكان عليه الصلوة والسلام اذا طال القيام ينام
نومة خفيفة قبيل الصبح وفيه تجدد الشوق الى اداء الفرض و
ذهاب اثر القيام عن الوجه ويقيل فهو سنة معينة على القيام
كالسحور على الصوم متضمنة للسلامة وليكون النوم قلت
الليل واليوم ولا يقص الرؤيا الا على العالم الناصح ولا بكل ما
يرى فان مرائي مكرو هايبزق عن يساره ويتفوه ويتحول عن

جنبه

جنبه ويقدم ويصلي ركعتين ويتصدق بشئ ويردا
للغير الى احسن تاويل ولا يعتقد طبائ الملائكة تتغير
عند الاماتة او ميداه ذرع ولا يستقبل الشمس فهو
داء ويستدبرها فهو دواء ويخرج مسميا متعوذا قارئا
باية الكرسي ويسرع في المشي الى البيت ولا يمشي بين امرأتين ويترك
الطريق للنساء ومحيط الاذى فغيه اجر جزيل ولا يحتال فورد ح ولا
تكبر تكبر كل قاما سوه
يمشي في الارض مرحا ح من تعظم نفسه واحتال في مشيته ح
الله وهو عليه غضبان ويأخذ الغصاص الكبر فهو سنة و
يبعد في قضاء الحاجة عن الاعين في الصحراء ولا يكشف العورة
قبل الانتهاء الى موضعه ولا يستقبل القبلتين ولا القبلة ولا
يستدبرها ولا يبول في الماء الراكد ولا تحت الشجر المثمرة ولا في الجحر ولا
يتغوط
لموضع الصلب ولا مهب الريح ولا المغتسل ولا قائما ويتكئ على

الرجل اليسرى ويقدمها دخولا ويؤخرها خارجا ولا يستصحب
شيأ عليه اسم تعالى واسم عليه السلام ولا يدخل حاسر الرأس ويقول
قبل الدخول ويحمد بعد الخروج ويعد النعل قبل الجلوس
ولا يستنجي بالماء موضعه فإن كل ما أنقى ويزيل وسخ الشعر
ودوده بالإدهان والتريح فورد ح ادهنوا عبا كون الف
ح من كان له شعرة فليكرمها وماء الأنف والأذن لئلا يصم
وتحت الأظفار ويدخل الحمام فهم دخلوه ويصون عورته
عن نظر الغير ونظره عن عورة الغير ولا يكشفها وينوي
التنظيف للصلوة ويعطي الأجرة قبل اسرار الحجامة واعلانها
بالعرف ويتعرف ولا يسلم ويدعو بالمعافاة لمن سلم
ولا باس بالبداءة به ولا بالمصافحة ولا يكثر الكلام ولا يقرأ
القرآن الا لخائف النفس ولا بأس باظهار التعوذ ويجتنبه وقت الخوف

وبين العشائين فهو وقت انتشار الشياطين وعلى الإنقا
فهو يورث الموت ولا يسرخ الماء ولا بأس بالذكر فهو مروي
ويذكر ظلمة اللحد وحرارة جهنم ويعيد بعد الخروج فالماء الحار
خ الشتاء من نعيم يسأل عنه ولا يدخل المرأة فورح لا يخل
للرجل ان يدخل خليلته الحمام ويحلق الرأس ان اراد التنظيف
والاحتياط خ الغسل ولا يرسل بحيث يشتبه بالشريف ويقص
الشارب فورح قصه الشوارب ولا بأس بابقاء
السبال ولا يؤخر خلق العانة ونتف الابط وتقليم الظفر
الترمذي اربعين يوما فهو المأثور ويحلق الابط ويزيل
العانة بالطاء اعتاد لحصول المقصود والتغاضي عن
الايلام ويبدأ بتقليم مسبحة اليمنى وخنصر اليسرى و
خنصر الرجلين فالمسبحة فيهما ويختم بالابهام خ الكل

BULGAR ISLAMIC ACADEMY

فهو مروه ويكحل ثلاثا في كل عين فهو المروه وروى تنتان
في اليسرى فورد ح عليكم بالاثمد عند مضجعكم فانه يجلي البصر وينبت الشعر ولا يكثر التزيين والاكتحال والادهان
ويقطع اللحية الطويلة فالموظبي سمجا ويفتح باب الغيبة
ويبقى قدر القبضة فهو الوسط المسنون وقيل يبقى
بحالها فورد ح اعفوا اللحى ولا يجوز تصغيرها وتحميرها
لاحفوا الشيب الخ العزو فورد ح هجا خضاب بالسمين
والمومنيه ويكره تسويدها فورد ح هو خضاب اهل
النار وتبيضها الناس اظهار الكبر ترفعا وتنغدرا
عجبا وتشبعا في المرد فهو منكر وتزينها الناس بالتدوير
والتسريح والزيادة في المعارضين بارسال الصدغ المتجاوز
من عظمها ولا يأكل الجنب ولا ينام دون وضوء ولا ينقض

من البدن

من البدن شعرا ولا ضفرا ولا دما فاجز البدنة تعادل الا
خرة والمزال جنبا يكون كذالك ويكنس المسجد وينوره
ويفرشه فغيها فضائل ولا ينقش ولا يزخرفه ولا يصوره
فهو من البدع ويقعد النعل عند باب ويمسح ما به
من اذى ويقدم الرجل اليمنى داخلا واليسرى خارجا
ويجهر بدعا على من يتجر فيه او ينشد ضالته وينظفه عن
الخامة والبزاق ولا يتخذه بيتا ولا مقبرا فاكل مروى وان
غلب النعاس فيه يتحول عن موضعه ويضرب باطراف
اصابعه جانب رأسه الايمن ثلثا ثم يجلس ويستقبل
القبلة فان الجلوس فهو عبادة وفيه قوة البصر ويجلس متوضعا
اقرب الى التواضع لابيت الظل والشمس فهو مقعد الشيطان
ولا يفرق بين اثنين ولا يقيم احدا فان قام لا يجلس ثم و

ويجلس حيث انتهى به المجلس ولا يتخطى الصفوف ان لم يجد مكانا فيه
ولا يعود ولا يتجاوز من سبق ويجلس من يقرب ولا يقيم الرجل
وكان اكثر جلوسه عليه الصلوة والسلام ان ينصب الساقين
ويجعل اليدين عليهما ويلازم الوقار والتواضع ويجتنب
الجلوس على القدمين والركبة واكثار النظر الى الكاهل وا
لعقب والالتفات واللعب مع اللحية والاصابع و
تغليل الانسان وادخال الاصابع والاتقاء والاخراج البزاق
والنخامة والتثاوب على الوجوه والحذاء والاشارة
باليد والعين ونحوهما مما يذم الناس ويستغفره
ثم عند القيام ولا يقعد في السوق بلا حاجة ولا في الطريق
ويودي الحقوق فان جلس ويفتتح الكلام بالتسمية والتحميد
والاستعاذة والصلوة عليه الصلوة والسلام ويختار العربية

ويخفض

ويخفض الصوت ولا يكثر ويهذب اللفظ ويبين الكلام ويتفكر
في اجابته ويسكت عند الغضب ويذكره تعه عند النسيان وسهو
ويستثني ولا يحلف عليه تعه فهو اجتراء ويختزن عنه ا
لقصص والحكم ما امكنه وان حكى ورأى غيرها خيرا
خليا به وليكفر ويراعي الادب ويتكلم بالقصير الجامع
ويتوقى بين كلامين ليحفظ السامع ولا يجب قبل تمام
الكلام ويتأذن للسؤال ناكل ما يثور ويكثر البكاء فورد
ح حرمت النار على ثلث اعين عين سهرت في سبيل الله
تعه وعين غضت عن محارم الله تعه وعين بكت من خشية
الله تعه دون الضحك فهو يميت القلب ويذهب النور ق
فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ويخفض صوته العطاس
فالتصيح به صمم ويستر بثوبه اوليده ويستر الفم باليد

BOLGAR ISLAMIC ACADEMY

وقد ورد من كانت له حاجة الى الله او الى احد من بني آدم فليتوضأ ويحسن وضوءه وليصل ركعتين
ثم يثني على الله وليصل على النبي صلعم وليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم
الحمد لله رب العالمين اسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والعصمة من كل ذنب والغنيمة
من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار اللهم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضى الا قضيتها يا ارحم الراحمين ط
على القارئ من نفسه

ف من قوله تعالى ان في خلق السموات والارض او من قوله تعالى لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد او من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون فقد روى بعض المجازيب انه يخرج ببطاقة من جيبه ويتطوف فيها ثم يردها فاذا هو مات فزوا فيها الآية واصبر لحكم ربك فانك باعيننا ط
على القارئ من نفسه

ف خان عبدها يا ايها قضاء الحاجة فالحنة هي

في الثياب ويلبس البرانق في اليسار او تحت القدم دون ا
لقبلة واليمين ويشتغل بلهجة صالحة فاكل ما تور حامور
به ولا يتطير فهو منهي عنه ويغتسل وهو الثياب بالتحميد
والصلوة ويذكر الله تعالى ثم المكتوب اليه فهو لسنة
ويتربه وهو سبب النجاح ويتضرع عن طلب الحاجة
ما امكنه وحقه ان يتوضأ ويصلي ركعتين ويرفعها
الى الله تعالى ويخرج مرة الخمس بعد التحميد والصلوة و
قراءة الفاتحة وآية الكرسي واخر آل عمران والقدر ويقصد
الاتقى والاكرم والاسمح والاحسن والارحم ولا يرتكب
معصية فيه ولا يلح ويشاور العاقل العالم الصالح الملائم
ذلك الامر كالسيخ فاطال والشجاع في الحرب فورص ق
ويشاور في الامر ثم امرأته ويخالف فورص ح فيه البركة

ويوم

ويقدم الاستخارة ويختار اصعب الامرين وايسرهما
ولا يحب المال الا من حرص الغرض ولا يبذل الدين بالدنيا
ولا يركب بقرة ولا يكرث على حمار ولا يأكل ما تنور وكان
عليه السلام لا يدخل البيت حتى يتصدق بفاضل النفقة
ويسعى في الحاجات ويخصف النعل ويخيط الثوب و
يقطع اللحم ويشتغل بامور البيت مع امهات
المؤمنين ولا يتطعا ولا يحبه ولا يعيد ويحبه ويقبل
الصدقة ويكره ويكافئ عليها ويرد المعروف بالمثل
وان قلت ويغتسل العبد ايام الرقاق فسنة بعشرين
حسنة وتلزم المرأة قعر البيت فلا ترفع عليه ولا تنظر
هي الى الخوارج فتظر هن الى الرجال فسنة واصرت
ام سلمة رضي الله عنها بالاحتجاب عن الاعمى ولا

بأس بالخروج في المهم في اسوأ هيئة واخلق طريق
منتكرة لمن يعرف غير مسوءة صوتها ويتصدق
بما بقي من الطعام يستحيل اذا ترك ويغتنم الصحيح
بطول السلامة فورص ح لا يخلو المؤمن عن
علة وذلة وقلة فلا بد ان يبتلى خ كل اربعين يوما
بشئ منها ويسترجع في المصيبة فهو مأثور ممدوح
خ القرآن ويكره عن الشق والضرب والخلق والنوح
النوح فهي منهي عنها اذ هي رسوم الجاهلية
ويأتي المريض ايتا يخفف بعض ما به ذكر الامة
وهو ويعصب الراس وينام على الفراش استعانة
على الصبر وتوقيا عن تشتد البلاء ويستغني بالذكر
والدعاء والصلوة والقرآن لا سيما الفاتحة فورص ح

ISLAMIC ACADEMY

فورد ح انه يستشفا من كل داء ويختم فيحم امرءا به ويداوى فورد
ح تداووا عباد الله ح ما من داء الا وله دواء الا السام ويستوهب من
معه امرأته فاستوهب علي رضي الله عنه امرأته واستوهب العا
رضة من معهما فاشترى به العسل ومزجه بالماء وشربه
فصار سبب الشفا هذا وادلة السكنجبين الصفو الايغارقه
الرواء الما الا بالتعلق بالنظر والتوقف على الشروط وليخ فورد
ح ما مرت بملا ملكة من الملائكة الا قالوا ابشر امتك بالحجامة والاحب
فسبع عشرة واحدى وعشرين فهو ما تور لا سيما يوم الثلثاء
سبع عشرة فورد ح فهو دواء من دواء سنة الاخ الغفاء
فهو يورث النسيان ويجتنب الكي ففيه خوف الرية والرقية
ونعم عنهما ويوصى بثلث المال وارضاء الخصوم وقضاء الدين
وفدية الصلوة والصوم ثم مات دونها لا يؤذن له التكلم

BOLGAR ISLAMIC ACADEMY

في القبر الى يوم القيمة ويفتنم الموت ولا يشتغل عنده بغيره تعظاهرا
وباطنا ويقراءيس ويحضر الصلحا ولا يكره الكرات ويطيب صاحول
البيت فهو محضر الملائكة ويتجنب في هذه الجوارح فورح ارقبوا
طيبت عند خلقه اذا رشح جبينه وذرفت عيناه ويبت شغتاه
فهو من رحمة الله تعة قد نزلت به واذا عط عطيط المخنق واصمر لونه
وارتعن شغتاه فهو من عذاب الله تعة قد نزل به وكلمة التوحيد
فورح من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة وحسن
الظن فورح انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء والخوف
والرجا فورح لا يجتمعان في قلب عبد الا اعطاه الله الذي يرجوا
وامنه الذي يخاف منه حين قال محتضر ارجو الله واخاف ذنوبي
ويكره المخلط الفجأت دون الطاعون فورح من صبر خاض طا
عون كان له مثل اجر شهيد **الباب الثامن في الصحة** بسم الله
الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم وورد ح ان المتحابين في الله على منابر من نور حول
العرش لباسهم نور ووجوههم نور يغبطهم النبيون والشهداء
فالحب فيه تعلق بعلم يستفاد من قوله واحواله وصالح يتبرك به
وامرأة تفرغ على العبادة بتدبير امر البيت وغني يعطي ما لا يصون
الوقت من الضياع في الطلب ومتعبد له تعالى فالمحب لله محب لجميع
محبوبه وكذا البعض ويزداد لقوة الطاعة والمعصية وينقص
لضعفها فالاولى الاخوة ثم المحبة وهي ما تمكن في حب القلب ثم الخلة
وهي ما تخلل في سره ولا شركة فيها فورد ح لو كنت متخذا خليلا لاتخذت
ابا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الرحمن بخلاف ما سواها فورد ح
علي مني بمنزلة هارون من موسى فيصاحب العاقل وحسن الخلق
فاشترط فيها امانة والعالم فصحبة الحريص سم قاتل والصالح غالبا
سقم يستحق المقت ويقدم حاجة في المال والنفس وهو الاولى ثم التسوية

ثم التأخر وان عدم عد افظا اخاوفا الاولان مأثوران وفي ورد ح ما من صاحب
يصحب صاحبا ولو ساعة من نهار الا سئل عن صحبته هل اقام فيه حق
الله تعالى واضاعه حين اعطى عليه السلام اقوام المواكبين الى المصاحب
وقال انت احق به يا رسول ح امرهم بشوري وعمار دفنا هم ينفعون
وكانوا لا يعزون اهلاكهم ويظهر البشاشة فيه والسرور ويقبل
المنة ولا يحوج الى السؤال فهو تقصير ويتودد باللسان ويتفقد
الاحوال ويظهر المشاركة في السراء والضراء ويدعوه باحب الاسماء
وورد ح اذا اجبت احدا فسله عن اسمه واسم ابيه وعن وكان عليه
الصلوة والسلام يدعوهم بالكنى ويثني عليه وعلى اهله صادقا مقتصدا
بحيث يبلغ اليه فهو يؤكد المحبة وينبه على العيوب متلطفا ح الخلوة في الملاء
افضاح وفيه اوعد بعقابه تعيير يوم القيمة ويسكت ان علم علم به
او عدم انتفاع النصح لكونه مأثور الطبع والقطع حينئذ اسلم والاتباع

عن المصاحب
اقرب

اقرب لرجاء تأثير الصحبة فيه فورد ح مثل الجليس الصالح مثل صاحب المسك
ولان القطع ممنوع عنه بجلاف الابتداء فتركها نور به ويتجاهل عن
تعصيره الا اذا دام الاستمرار الى القطع فلا اولى الاهمال ثم العتاب ثم
السب بالكناية والكتابة ثم التصريح ثم المشاهدة اذ المقصود
واصلاح النفس برعاية الحق ويتحمل الاذى ويقبل المعذرة فعلى
من لم تقبلها مثل اثم صاحب المكس ويدعوله يستجاب فيه قما يجاب
وهو الذي ياخذ مال ظلما
لنفسه مثل ذلك ويحفظ الوفاء بالثبات على المحبة معه ومع اهله
واخوانه فكانوا يبالغون فيه فيحبون كلب الجيب فورد ح انها كانت
تأتينا ايام حديجة وان كرم العهد من الايمان حيث اكرم عليه الصلوة
والسلام عجوزا والاصل تسوية الظهر والباطن والعيب والحسن
ولا يغير الحال عند ارتفاع القدر فهو اللؤم ولا ينفرد عنه وائل اللئيم
حضور السرور ويستوحش عند فراقه ويساعده الا فيما يحل الحق فالوفاء
راد يكمن

فيه هو الخلق ويثاره ولا يحفظ السر عنه ولا يحب عدوه لئلا يكون شريكا له في
العداوة ويحفظ بترك التملق والتكليف في اداء الحقوق وغيرها كالنوافل
العبادة تركا واتيانا فهو رح افاد ان العبد اذا تتبع براءه من التكليف ويرفع
الاداب عند تمام الاتحاد فالمقصود صفاء القلب والادب عنوانه
ويزدوج عبا فورد رح در عبا تزوج حبا الان يأمن المال وينون فيه
الاستئناس بالالفة والاستعانة على الدين والتقرب اليه تعالى باقامة
الحق وتحمل المؤنة ويسلم على المسلم وان لقيه مرارا وحالت شجرة او جدار
وياتي بتجديد عهد الاسلام ان لا يؤذي في عرضه وماله قبل الكلام
فورد رح من بدا بالكلام قبل السلام فلا تجبه حتى يبدأ بالسلام
وعند الدخول في بيته وبيت غيره لئلا يدخل الشيطان وهو مأمور به
وان كان خاليا وتحية السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فالملائكة
يردونه والدخول في قوم والخروج عنهم ليكون مشاركا لهم في كل خير

ويبدأ

ويبدأ به فهو المروي ولا يسلم على جمع النساء ويرد عليهن ولا عند تلاوة القرآن
والأذان وقضاء الحاجة ونحوها فلا تكلم فيها ولا اللعب بالشطرنج
ونحوه اهانة ولا يرد فيها ويزيد في الجواب فورد ق اذا حييتم بتحية فحيوا
باحسن منها او ردوها والاولى بالبداية الداخل والماشي والراكب والصغير
والقليل فورد ح اذا سلم واحد من قوم اجزأ عنهم ولا يشير بالاصبع والكف
فهو عادة الكفار منهي عنه ولا يخص المعارف فهو من الشر الى الساعة ولا
يبدأ بعليكم السلام فهو تحية الميت ويصافح لا سيما الاكبر او الذي له
فهو من تمام التحية وورد فيها ح قسمت مائة مغفرت تسعة وتسعون
لاحسنها بشاشة ويجعل الاصابع في الاصابع ولا يدع حتى يدع صاحبه فهو السنة
ولا من وراء الثوب فهو جفاء من عادة الكفار ويعانق القادم ويأخذ ركاب
العلماء للتوقير ويوسع المجلس ويكرم الداخل فيبسط له الثوب ويخفف الصلاة
ويثقل به ثم يعاود فيها ما كان مروءة ولا يختنى ولا يقوم فهو منهي عنه عادة

الاعاجم ويوقر الكباراء كالعلماء والصلحاء والشرفاء والشيوخ ويقدمهم في
المشي والكلام والجلوس فورد ح ليس منا من لم يوقر كبيرنا ولم يرحم
صغيرنا او عدم التقدم على الكبير والمقدم وراعى قلب الصغار فكان عليه
الصلوة والسلام يبالغ فيه ويتكفل اليتيم فورد ح انا وكافل اليتيم كهاتين
في الجنة اى المسبحة والوسطى ويظهر البشاشة فورد ح ان الله يحب السهل
الطلق ويبغض العاطس المجيب بدعاء الرحمة والمغفرة ويجيب بدعاء الرحمة والهداية
والصلاح فغيره فضل كثير الا اذا زاد على الثلث فورد ح انه ذكاء ويصلح ذات
البين فهو افضل الصدقة ويستر العيوب فورد ح من ستر على مسلم ستر الله
في الدنيا والآخرة ويتقى مواضع التهم تحرزا عن سوء ظنهم ووقوعهم في الغيبة
وينفع فورد ح اشفعوا تؤجروا ويدبر الضال وينشد ضالته ويغيث
الملهوف وينصر المظلوم فورد ح من فرج عن مهموم او اعان مظلوما
غفر الله له تسعا وتسعين مغفرة ويسعى في حاجة فالش فيها ساعة

خير

خير من اعتكاف شهرين وان لم تقض ويعظ ويعين الضعيف وا
لمحزون ويحفظ الغيبة ويبر الخلق ويحب التائب ويستغفر للمذنب فهو
ح انه صدقة ويعامل على حسب حاله فعرض لفقه لاهل اللهو والبيان
لتقيل اللسان ايذاء النفسين وينتصف من نفسه فهو من ثلث خصال
يستكمل به الايمان ولا يعلم احد مقدار حاله وان كان من اهل البيت
فالعلم بالقلة يورث الاهانة وبالكثرة عدم الرضا وورد ح استر
ذهبك وذهابك ومذهبك ولا يستحقر احدا فالعاقبة مستورة ولا
يستعظم الدنيا فهي حقيرة وما فيها ولا يتكبر على الفقير بل على المتكبر و
يجالس الفقير فهو السنة دون الغنى وحبيب العافية والعامي واذا
ابتلى به لا يخوض في كلام ويتغافل عما يجرى عليه والسلطان واذا ابتلى
يكثر الحذر وان اظهر المحبة ولا يعتمد ويرافق مع الطفل ويتكلم على حسب
ارادته ولا يدخل بينه وبين اهله بيته فهو مضر ويبالغ في الادب ويتبرك

بالعادل ويدعوله بالصلاح ففيه صلاح العامة ويستعيذ عند الدخول عليه
وعليه الاهتمال الاخ كشف السر والقدح في الملك والتعرض في الحرم والعامة
لغاد الزمان وورد ح خالطوا الناس باعمالهم وزايلوا بالقلوب
ولا يعتمد الاعلى من جرب تحقيقا في الاحوال المختلفة فلا يجد جزاء من
ساء ما يظهرونه من المودة ولا يطمع في رعاية الحق ولا في ما
في ايديهم ولا يعاتب من لم يقض حاجته ولا الطال الامر ولا يغظ
من لم يتوقع من القبول الا مجلا تنزها عن تعصب لطال الامر و
يحمد تعالى ان راى منهم كرامة ويكلهم الله تعالى ان راى مكروها و
يستعيذ به من شرهم ويشاركهم فيغفلهم ويتغافل عن باطلهم
ويحسب الكبير كالاب والصغير كالابن والمساوي كالاخ ويبالغ في
الاهتمال والاحسان الى اهله وغيره فورد ح اصنع المعروف الى
اهله وغير اهله فان لم يصب اهله فانت من اهله والاصل ان

يحب

يجب له ما يجب لنفسه وان يريد له ما يريد لنفسه ولا يجوز فوق ثلثة ايام
فورد ح انه لا يحل ويستأذن للدخول ثلثا فان لم يكن بعد كل قدر ان يصلي
ركعتين او اربع ركعات ويفرغ من الاكل والتوضي فورد ح الاستيذان
ثلاث فالاولى يستنصتون والثانية يستطهون والثالثة ياذنون او
يردون ولا يطلع على الباب ويقرع لينا ولا يقول انا عند الباب ولا
يا غلام بل يحمد ويسبح ويتنحنح ويعود المريض فيثاب بتطييبه غير
غابس ويجلس عند ركبة المريض دون رأسه ويضع اليد على جبهته
او يده ويسأله كيف هو فهو السنة ولا يحدث الامارة وما هو
خير فللملائكة يؤمنون عليه ويبشره بطول العمر وسرعة العوفة و
يعتم دعاءه فهو كدعاء الملائكة ويدخوله بالشفاء سبع مرات فيه
الشفاء ان لم يحضر اجله ويجب فيها وهو مرة سنة والزيادة نفل و
رد النفي في عيادة صاحب الرمد والدمل ووجع الضرس والجرب والقرح

يعزى ويأمر بالصبر

المدن ويسمع المحتضر كلمة التوحيد دون الصياح ويعجل تغطية وجه الميت وتغميض
عينه وتجهيزه وتكفينه بأطيب الثياب وأبيضها الأكثر هاؤه ويعزى المصاب
وهو تسكين قلبه بالموعظة والإعلام بجزيل الثواب مصافحا بالتوابع
واظهار الحزن وقلة الكلام وترك التبسم ويشعره بالخير والإيماء ويدعو له
عند الذكر فورد ح لا تذكروا موتاكم إلا بالخير ويتبع الجنازة خاشعا
متفكرا في الموت والاستعداد له غير متكلم ويصلي عليه ويقرأ الفاتحة عند
رأسه وأول البقرة عند رجليه ويدعو له ويستغفر ويتبرك به ويجتهد أن
يكون عدد المصلين أربعين فهو علامة قبول الشفاعة ولا يرجع
حتى يفرغ من الدفن ويقعد بعد وضع الجنازة على القبر مخالفة لا
هل الكتاب ويتصدق الولي قبل مضي ليلة بشيء أن تيسر والا يصلي
ويعتني بالفاتحة وآية الكرسي والتكاثر والإخلاص وكل ويهب الثواب
ويسلم مستدبر القبلة ويواظب على الصدقة سبعة أيام ويزور القبور ناويا

وتقرى المقبر في التسلي

به الدعا

به الدعاء والرقت والعبرة فورد ح زوروا القبور فانها تذكر الآخرة
وتدمع العين وترق القلب ح من لم ينس المقابر والبلى حليف
قيل من ازهد الناس ويقرأ القرآن ما ايسر ثم يسبح ويدعو اورد
ح قراءة يس في الممات عبيرة والاخلاص سبعا فوعد فيهم مغفرة الميت والقارئ
ان غفر الميت فيها ولا يطأ ويعين لها يوم الخميس والجمعة والسبت والاثنين
فالموتى يعلمون زوارهم فيها ولا يطأ ولا يمس ولا يقبل ويبر الوالدين
فالعقوق من الكبائر لاسيما الام فورد ح برها اضعافا على الوالد مقاما
على المندوبات لا الواجبات فهو المراد مما ورد ح بر الوالدين افضل من
الصلوة والصوم والحج والعمرة والجهاد ويستأذن للدخول عليهما و
يستغفر لهما وينفذ عقودهما ووصاياهما ويكرم اصدقائهما فورد ح
ان ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولى اب ويتصدق لهما ويزورهما
حيا وميتا فورد ح من زار قبر ابويه او احدهما فى كل جمعة غفر له وكتب بارا وتطلع

لسان السفيه عنها بماله فهو من البر ويقدم حق المعلم على حقها فهو
سبب حيوة الروح ولا يقدم باب داره فورد ح ولو انهم صبروا حتى
تخرج اليهم لكان خيرا لهم ويصيل الرحم بما امكن من عطاء وزيارة ودعاء
فورد ح من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه ح بلوا الارحام
ولو بالسلام وقيل يكره جوار القريب فهو يرفع الرحمة ويورث العطيمة
ويزور رغبا ويراعي حق الكبير كحق الابوين والصغير كالولد ويتربه
عملا كما يعتني لاسيما الوالدين فهو قضاء حقها ويبالغ في استرضاء
الجار فورد ح ما زال جبريل يوصيني في الجار حتى ظننت انه سيورث
ح يمين الدار سته وحسن جوار اهله وورد في حده اربعون دارا وروى
اربعون في كل جهة ويحترز عن النظر الى بيته واجراء الميزاب اليه ووضع
السارية على حائطه والمضايقة في القاء التراب بين يدي الدار ولا يمنع عنه
الريح برفع البناء ولا نحو الملح والماء والنار ويرسل اليه ثمرة يشتريها او

يعفها

او يخفيها ولا يبلغه ريح القدر الا ارسل اليه ويسامح ما امكنه ويحسن
المعاشرة مع المرأة فورد ح وعاشروهن بالمعروف ح من صبر على سوء
خلق امرأته اعطاه الله من الاجر مثل ما اعطى ايوب على بلائه ومن
صبرت على سوء خلق زوجها اعطاها الله مثل ثواب آسية وينبسط
لعياله ومزاحا فورد ح هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك ولا يدع الانقباض فورد
ح حالفوهن فالبركة في خلافهن ويعاد بمبادي الامور ولها اوائل و
ورد ح ان الله تعالى يغار والمؤمن يغار وغيرة الله ان يأتي المؤمن ما حرم
الله عليه ولا يغرط فورد ح من الغيرة غيرة يبغضها الله وهي غيرة الرجل
من غير ريبة ويمنع عن الخضوع في المسجد ويعتدل النفقة فورد ح
ولا تجعل يدك مغلولة الآية ولا يختص باجود الطعام ويشترك فيه
فورد ح فيه فضل كثير ويعلم ما يجب عليها ويعدل بين النساء في البيتوتة
والاعطاء فورد ح في المائل جاء اليوم العظيم واحد شقيه مائل بخلاف المبتاة

والمحبة فلا اختيار فيها فورح اللهم هذا قسمي فيما املك ولا طاقة فيما
لا املك بعد القسم ولو وقع الخصومة من بين الجانبين او جانبه ولا يلتئم
فلا بد من حكمين من اهله واهلها فورح ان يريدا اصلاحا يوفق
الله بينهما وان كان من جانبها يعظ الزوج ثم يخوف ثم يستدبر في الفراش
ثم يعزلها دون البيت ثم يهاجر ثلثة ايام وجاء عشرة وشهرا ان كان
للدين ثم يضرب غير جارح ولا كاسر للعظم ولا ملطخ بدم فورح ويطعمها
اذا طعم ويكسوها اذا اكتسى ولا يقبح الوجه ولا يضرب الا ضربا غير
مبرح ولا يطلق فورح البعض المباحات عند الله تعالى الطلاق ولا بأس
للضرورة منه او جناية منها او امر الاب ان صح العرف وهو المؤثور
وورح فلا جناح عليهما الآية فيطلق واحد فقط بلا تعليق واستقاف ويسر بعدية جبر المصيبة ولا تطلب المرأة
فيه الوعيد ولا تمنع الزوج فورح ايما امرأة ماتت وزوجها عنها راض

تعليق
كو

دخلت

لا يزال من العلو الى السفل وكان ابو هاشم السفل فمرض فارسلت المرأة الى رسول الله ﷺ تستأذن في النزول الى ابيها فقال صلى الله عليه وسلم اطيع زوجك فمات ابو هاشم فاستأ

دخلت الجنة ولا تمنع نفسها وتتقي لتتمقه وتستأذن في الا
عطاء من البيت والخروج عنه وصوم النفل ولا تعيبه بالقبح
وتقدم حقه على الاقرب ولا تنبسط مع حبيبه وتنقبض
في عيبته بترك الملاعبة والالتذاذ وتقوم بامور البيت
ولا تبتذل زوجها بعد وفاته لتكون زوجته في
الجنة ويحافظ حال الولد ولا يشتم لا سيما اسمي الا
نبيا ويلقنه كلمة التوحيد في اول ما ينطق اللسان
ويعلم علوم الدين والكتابة والرمي والسباحة و
يؤدب بست سنين ويعزل الغرائز لسبع ويضرب
على الصلوة لعشر ويفرق لثلث عشرة ويزوج
بست عشرة ويسوي بين اولاده في العطاء وبيداء
بالاطفال والبنات ويتوضأ عند موته ويصلي ركعتين فا

فقال اطيع زوجك فد
ابو هاشم فارسل صلى الله ع
يخبرها ان الله غفر لابيها
بطاعتها لزوجها
على القاري

فلان حبان من حديث ابي
هريرة رضي الله عنه اذا صلت
المرأة خمسها وصامت شهر
وحفظت فرجها واطاعت
زوجها دخلت جنة ربها
على القاري

وفي الصحيحين عن
جابر ابن عبد الله رضي الله عنه
اطلعت في النار فاذا اكثر اهلها النسا
فقلت لم يا رسول الله قلت بكفرهن
يكفرون العشير ويكفرن الدهر

فاكل ما أتوه ويأخذ بنية المشترى ويدعوله بالبركة ويزيته الحلو
اولا ويطعم ما يطعم والاولى ان يأكل معه ويكسوه ما يكتسى
ولا يكلفه ما لا يطيق ويمسك ما احب ولا يعذب فاكل
ما أتوه فورد ح كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ولا
يضرب عضبا بل تأديبا لا على ذلة ونسيان ولا يزيد على
ثلث فانه قصاص يوم القيمة وورد ح اعف عنه سبعين
مرة فمن قال كم اعفو ويعفى ان طالت المدة فغيبه العتق من النار
ولا يعزله معللا انه يسقط الوقار ويعذب اهل البيت بالرفاهية
لا سيما الولد المراهقة فهو ايسر وورد ح قوا انفسكم وأهليكم نارا
ولا يصاحبوا فانه يسأل عنه ويطوف طوافات البيت
فهو مأمور ولا يضرب شيأ على الوجه ولا يعذب بالنار
فتفقئ عيناه ويعرض العلف والماء على الفرس سبعين مرة

وورد

وورد ح يمن الفرس ذله وحسن خلقه ولا يدخل على الظلمة
تحاميا عن استعمال دارهم مظلتهم ودوابهم فلا يخلو عن
حرام والتواضع لهم فورد ح من اكرم فاسقا فقد اعان
على هدم الاسلام والسكوت عن منكر آه عندهم والدعاء
لهم بالبقاء فورد ح من دعا للظالم بالبقاء فقد احب ان يعصى
الله في ارضه والمدح وان صدق فهو اعانة على الاثم وورد
ح ان الله ليغضب اذا مدح الفاسق والمحبة لهم فهو ارادة
الظلم واستحقار نعمته على نفسه برؤية التوسع عليهم الا
لرعاية اطاعة الرعية ودفع التأذي والظلم عن نفسه
وفيه وفيه دخل صرا لغيا حقه ويكره ان دخلوا عليه مكافاة
لاكرامهم عز الدين ورعاية للحشمة بين الرعية ويجوز الا
هانة في الخلاء وعند العلم بعدم اضطراب الرعية بنية ازدراء الدين

وتحقير الظلم واظهار العضب لله تعالى والاصل الاستغناء عن ا
لقلب ونية الاصلاح لا الاشتهار وهو يعرف بالفرحة
عند حصول الموعظة من غيره والاول الاجتناب عنهم
وعن مواصلتهم والتغافل عن احوالهم ويأمر بالمعروف
وينهى عن المنكر وهو فرض على الكفاية خ الفرض فعلا
وتركا ومندوب خ المندوب وورد ق ولتكن منكم امة
يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف الآية وان عدم العدالة
تحرز عن انسداد باب الاحتساب لتعذر العلم ولان
الواجب عليه الامتناع والمنع فلا يسقط ترك احدهما
الآخر واما ما ورد خ ذم القائل بما لا يعمل فلعدم العمل
واذن الامام لعموم الادلة واطلاقها حتى يجب على الامام
ايضا وعلى العالم ليعلم الحدود والحقوق والورع لعدم تأثير

120

قول

قول الفاسق وسقوط اعتباره وحسن الخلق وهو الاساس
فعجان الغضب لايمسك دونه وورد فعوا له قولا
لينا العلم يتذكر الاية واوله التعريف ثم الوعظ والتخويف
منه ثم الايتجاوز عنه ان كان على الوالدين والمولى والبعل
والسلطان بل يشتغل بالدعاء والاستغفار ثم التعنيف
والسب دون الفحش مثل يا جاهل ويا احمق والايتجاوز
عنه ان كان على المسلم من الذمي تحرز اعن استيلاء الكافر
ثم التكسير بكسر الملاهي واراقة الخمر ثم التهديد ثم الضرب وهو
بقدر الوسع وان لم يقدر فالكراهية بقلبه فورد فان لم
يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان وان ظن الاضرار
لايجب بل يستحب اظهار الامر الدين وان ظن اصابة مكروه
او فعل منكر آخر يحرم الان يظن الامتناع الفضل فيستثنى من

القلب وينظر في صلاحه بالعادة والاعتبار الظن الغالب في معتاد
الحال فالجبان يتقرب البعيد والمتصور يعكس ولا يتجسس
كوضع الاذان والانف لاحساس صوت الاوتار ورائحة
الخمر وطلب ارأت ما تحت الثوب فهو منهي عنه ويدخل الدار
عند ارتفاع الاصوات ويحسب على غير المكلف ففي المحتسب عليه
لا يشترط التكليف لان محل الخلاف كالكل الشافعي الضب ولا
قبل الارتكاب فهو مشكوك فيه ولا بعده فهو حق الامام
وعلى المحتسب عليه القبول والاعتذار فهو المأثور وبعض
المصير فيه تعرض الاعراض والاهانة وترك الاعانة وابطل
اعراض تعين على المعصية دون غيرها ولو اعان تحريضا على
قبول النصح او الحق الاسلام فحسن فالحال تختلف بالنية كما
في الترك للغفلة الا ان يعلم اقتداء الناس كما في المبتدع والمعلن

بالفسق

BOLCARI ISLAMIC ACADEMY

بالغسل في الملأ حتى يترك السلام فهو يسقط بادنى عرض فورح
من انتوضا صاحب بدعة ملأ الله تعالى قلبه ايمانا ومن اهان آمنه
الله تعالى يوم الفزع الاكبر ومن لان له اوالرحم اولقيه بشير افقد
يومئذ طلق جميل
استخف بما انزل الله على محمد ويستوعب من القلب في الخلاء ان ظهار
البعض اقرب الى الانجار ام التلطخ بالنصح ولا يحسن الى من
جنى في حق الناس فهو اساءة في حق المظلوم الاول بالركاية
بخلاف حقه ويضطر الذمي الى افيح الطريق ولا يبدأ بالسلام
عليه ولا يزيد في جوابه ويسلم على من اتبع الهوى ان كان في
جميع المسلمين ويدعو في تشميته بالهداية دون الرحمة ولا
يرتد صعبة ولا يصافحه ويعيد الوضوء ان صافحه ولا يستقبل
جنازة بالوجه الباب التاسع في الصمت وافات اللسان
بسم الله الرحمن الرحيم وورد ان اكثر خطايا ابن آدم في لسانه

BOLCAR ISLAMIC ACADEMY

فوائد الصمت الوقار واجتماع الهمة والفراغ للعبادة والسلامة
افات اللسان
من افات الدارين فان البلا موكل بالمنطق منها لا يعني وهو
ما لا اثم عليه ولا ثواب ففيه تضيع الوقت وقساوة القلب وهو
البدن وتاخير الرزق وايذاء الحفظة وارسال كتاب من اللغو
اليه تعه وقراءة بين يديه تعه يوم القيمة على رؤس الاشهاد
الحبس عن الجنة والحجاب واللوم والتغيير وانقطاع الحجة
والحياء منه تعه وروح من حسن اسلام المرء ترك ما لا يعنيه
افات اللسان
ومنها الفضول وهو زيادة فيما يعني فورح طوبى
لمن امسك الفضل عن قوله وانفق الفضل عن ماله
افات اللسان
ومنها الخوض في الباطل كمجاسن النساء ومقاماتهن في
وتنعيم الاغنياء وتجبر الملوك وحروب الصحابة رضي الله تعه
عنهم والمذاهب الباطلة فورح اعظم الناس خطايا يوم
124
القيمة

اكمال الدين والفضول

القيامة اكثرهم خوضا في الباطل وهو حرام والاولان مكروهان
وسبب الكل الحرص على علم لا ينفع والانبساط بالكلام للتودد
وامضاء الوقت والعلاج ذكر اتيان الموت والسؤال والحزن
الحرام بتضييع الوقت والعزلة وهو لا ينفع والقانون في الغم
وهو المروي عن الصديق رضي الله عنه والسكوت عن بعض
المهمات ومنها المراء وهو الطعن في الكلام باظهار خلل
او طغيان قلم وهو حرام والواجب السكوت والسؤال استفادة
والتعريض متلطفا فورد ح من ترك المراء وهو محق بني له في
اعلى الجنة ومن ترك وهو مبطل بني في اسفل الجنة
ومنها الجدال وهو مراء يتعلق باظهار المذاهب وهو
يعرى بكراهية اصابة الخصم واراءة تعصبه واظهار فضل النفس
فورد ح ان اول ما عهد الي ربي فنهاني عنه بعد عبادة

BOLGAR ISLAMIC ACADEMY

الاوقات وشرب الخمر ملاحات الرجال والسب الترفع والعضب
افات الكلام
وعلاج كل في موضعه ومنها الخصومة وهو لجاج في الكلام لا
يستفاد حقه ابتداء واعتراضا فورد ح البعض الرجال الى الله
الالد الخصيم وهو حرام الا المظلوم ينصر حجته بطريق الشرع
مقتصرا على الحاجة والاولى الترك لعسر ضبط اللسان على الا
عتدال والاحتراز عن موجبات الاثم كالحقد والعضب والسب
والفرح بغم المسلم وفوت طيب الكلام ومنها التشدق
بتكلف السجع والتصنع فيه فورد ح شرار امتي الذين يتشد
قون في الكلام ح السب اظهار الفصاحة والبلاغة اما
عن التلفظ فملحوظ للتأثير في القلوب فجائز دون الا
فراط ومنها الفحش وهو التصريح بالذمائم كلفظ الجماع والبول
والجذام وزوجتك فورد ح الفحش ليس من الاسلام ومنها

السب

السب فورد ح سباب المؤمن فسق فالرخصة في مثل
هذا هل انت الا من بني فلان يا سيئ الخلق لا حياء لك يا
احمق يا جاهل فكل الايحاء عن جهل وحمقه ومنها اللعن
وهو الابعاد عنه تعم فهو حكم عليه تعم فلا يجوز لاعلى الميت الكافر
لجواز انه اسلم الا اذا علم موته كافرا كابي جهل وفرعون
ولا حي لاحتمال انه يسلم بخلاف الترحيم للاسلام الحال لانه
سؤال الثبات على الاسلام وهو مستحب وسؤال الثبات
على الكفر كفر ويجوز التعميم مثل لعن الله الكافرين والاولى الترك
مطلقا اذ هو مما لا يعنيه وورد ح المؤمن ليس بلعان
ومنها نسبة الذنب الى المسلم الا الذنب بعد التحقيق و
منها الدعاء على احد فورد ح ان المظلوم ليدعو على الظالم حتى
يكافيه ثم يبقى عنده فضيلته يوم القيمة ومنها المزاح وهو

BOLGAR ISLAMIC ACADEMY

مطايبة القلب وهو مذموم لانه يولد كثيرا من الذنب والعيوب
كحقد العاقل وجرأة السفيه وسقوط الوقار وذهاب
حلاوة المحبة والغفلة عنه تعم وظلمة القلب ح لاعتياد الخاك
ولاتمازج الا النادر الحال عن الباطل كما هو الأغلب ومنها الاستهزاء
وهو استهتار الغير بذكر معيوبه على وجه يضحك قولا وفعلا و
هو حرام لانه ايذاء وورد ح لايسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ح
من غير اخاه بذنب قد تاب منه لم يمت حتى يعمله
الا فيمن جعل نفسه مسخرة يمر به فهو كالمزاح ومنها اظهار
السرور بمساءة المسلم وفيه الايذاء والاستخفاف ورد ح
لاتبد لاخوانك شماتة فيعافيه ويبتليك ح اذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهي امانة ومنها الوعد على عزم الخلف وهو من
ثلث هي علامة النفاق والواجب الوفاء في كل وعد فهم حنه

كتبه كل احد الدين بكر بن كوك بن احمد الاسكندري الحنفي رحمه الله



الجزم وان استثنى فورق ح اوفا بالعقود ح العدة دين او عطية
ويعذر ان ترك بعذر ح فيه نفي الاثم ان كان في نيته الوفا لكنه مقصر
بصورة الخلف فالاولى الاحتراز ومنها الكذب وهو حرام الا
اذا وقع في تركه افحش منه كما في ستر الاسرار والانكار على
العالم بكتمان امر اختفى عن ظالم قاصد قتله او فيه احسن
من الصدق كما في اصلاح ذات البين فورق الاستثناء في
الحرب والاصلاح والحديث مع المرأة لا عند استواء
الطرفين فاصله قبيح والاولى الترك في حاجة لا حاجة
الغير ام احكم لعموم الامر ولو تعريضا لانه تعرير على ظن
كاذب والاخ المعاد يصح مثل الله يعلم ما قلته وضده فارقتك
ما رفعت الجنب عن الفراش الا مار فع الله تعالى والانكار عن
العقول والصحة تم التصريح والمعتبر النية والاستحسان من القلب

ومنه التسامح في العدد مبالغة مثل قلته مائة مرة فيما تتم بالمرة
ونحوها الا بالمتجاوز عن الى المعهود لكن الايعتاد ففيه خطر
الوقوع في الاثم وشهوة الطعام فور ح لا تجمعن جوعا و
كذبا والاخير في اليمين فهو من الكبائر وفي مثل الم
يعلم انه كذا ضعف عيسى عليه السلام انه من اعظم
الذنوب وفي الاخبار والروياء فهما عد من اعظم
الغرى ومنها الغيبة وورد فيها ح ذكرك اخاك بما يكره
ويجوز الاجمال فور ح ما بال قوم يفعلون كذا الا
ان يفهم المعين مثل الطائفة الذين ضعوا على اليوم وا
نواعها التصريح والتعريض مثل فلان تاب الله عليه
الحمد لله الذي عصمني عن صحبة السلطان والاشارة
فور ح تسمية عيبته والغمز والمحاكاة وكل ما يبين عنها وهي

حرام

وهي حرام فورد ح ولا يغتب بعضكم بعضا الآية ح الغيبة
اشد من خلتين زنية في الاسلام وسبب التشفي من الغيظ
وموافقة الاقران خوفا عن التثقيل والتحامي عن رد قوله
لسبق الغير وتقبيحه والتبري عن فاحشة منسوبة اليه
بالنسبة الى الغير والمباهات والحسد والاستهزاء او
نحوها والعلاج ذكرها ورد فيها ودفع السبب بمايليق
موضعه والمرخص التظلم فورد ح لا يحب الله الجهر الآية
ح ان لصاحب الحق مقالا والاستعانة على تغيير المنكر
واصلاح العاصي فهو مأثور والاستغناء عام تمنع
هذه الكرة بخلاف الرسغيان لاخذ ماله بغير علم و
التعريض اولى والتحذير عند خوف سراية الفسق و
الضرر الى الغير فورد ح اذكروا الفاجر بما فيه ليحذر الناس

ح اما معاوية فرجل صعلوك لا مال له واما ابو جهم فلا
يرفع العصا عن اهله انكح اسامة بن زيد وتشهد المذ
كور باسم الغيب كالاعمش والاعرج والعدول اولى وا
ظهار الغيبة فورد ح من التعريض باب الحياء عن وقد
فلا عيبة له ونحوه من العرض الصحيح والاصل الاستغنا
من التعليب ومنها النميمة وهو تبليغ كلام يقال فرحق
الغير اليه وهو حرام فورد ق فهل انبئكم آء بنميم الآية
ح الا اخبركم بشراركم المشاؤن بالنميمة والسبب ارادة
الشر في القائل او اظهار محبة السامع او التغير او التفريح
بالحديث فعل السامع التكذيب لان النمام فاسق لا يقبل
قوله ومنها التكلم مع كل من امتعاد بين بما يوافقه فهو
نفاق ح من كان له وجهان كان له لسانان في الآخرة ومنها

المدح

ومنها المدح فهو يضر الممادح لخطر السرا والفاسق والرياء
والكذب فورد فيه ح ان كان لابد احدكم ان يكون مادحا
فليقل احسب فلانا والمدوح بحديث الكبر والعجب فورد
ح قطعت عنق صاحبك لو سمع ما افلح ولو سلم عنه
فمندوب اليه فورد ح انا سيد ولد آدم ولا فخر اى قوله
ايثارا الافتخار ح لو وزن ايمان ابى بكر بايمان العالم لرجح
ومنها الكلم بالمنهى عنها كالحلف بالآباء وتسمية العنب بالكرم
وقول ما شاء الله وشئت وعبدى وامتى وربى وربتى
فالصواب ثم شئت وغلامى وجاريتى وسيدى ونحوها
ومنها سوال العامة عما يتعذر ادراكه كسر الروح وحقائق
الصفات او يضر كسر القدر وكالقول بالظن وهو ما تغير به
القلب فورد ص اجتنبوا كثيرا من الظن الاية الا اذا اخبر عدل

فان بعض الظن اثم آخر الاية

BOLGAR ISLAMIC ACADEMY

وعلم عدم العداوة وحامل آخر فيعذر اذ تكذيبه سوء الظن

ايضا والتجسس فيه هاتك السر فورد ق ولا تجسسوا والاستماع

فورد ق اذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه ح المستمع شريك القا

ئل وفيه هيجان الوسواس وبقاؤها في النفس والاقتصاص

في نحو الغيبة والسب والجدل لانحصاره على مورد الشرع وورد

ح ان امرء عير اخاه بما فيه فلا تعيره بما فيه وقيل يقابل بما لا كذب

فيه والاولى الترك والتحقيق ان لا حرمة في الاشعار للالتذاذ ذو

الالحرام كل لذة ولا اللوزن والالحرام سماع صوت العندليب

والقمري فانهم موزون لتناسب صياحه وصياحه ولا الفهم

والالحرام كل مفهوم هذا والشعر كلام والانشاد مأثور والنهي

للتجرد له فهو اشتغال بما لا يعنيه وورد ح لان يمتلئ بطن احدكم

قيحا حتى يريه خير له من ان يمتلئ شعرا وتضمنه فحشا وهجاء او

ISLAMIC ACADEMY

واطراء

واختراع كنظم الكفار والمبتدعة ويجوز هجاؤهم بفعله الحسان
رضي الله عنه ولهم به والتوسع في المدح ان وجد الوصف
المذكور في الممدوح لانه ليس بكذب لغة قصد اعتقاد
صورته ويؤثر استماع المبالغة بلا نكير ووصفا نحو الخد
والقد والصدغ على الاقرب ان لم يشتمل على صفة سوى امرأة
س
اوامة او استعارة العارف سواد الصدغ لظلمة الذنب
وبياض الخد لنور الطاعة والوصال للقائه تعالى والزواج للحجاب
ونحوها والنظر الى الاترج التفنن به على الاقرب فمندوب ان تشوقا
الى الحج والزواج ان كان تعريضا بنحو ما اذا الحبيب والابوان لا
يأذن او غلب العدا كل في الطريق ونحوه او حزن على التقصير في الدين
كما روي عن داود عليه السلام وما انشده الواعظ على المنابر اذ
اكد حبه تعالى مباح ان اكد السرور فيه ما يباح كالعيد والعرس

والولادة والختان وحفظ القرآن فهو ما تقدم وشوقا الى
الاخوان والمرأة او الامة حرام ان شوقا الى الزنا او حزنا
على الموتى والبلايا ق ليكلا تأسوا على ما فاتكم وادنى مرتبه
الاستماع للشهوة وهو بنفخ الشيطان ثم للتلهي بمجرد النغمة
والمواظبة عليه ذنب ثم لترويح النفس قطعا للملالة من
العبادة ثم المقابلة حال العامل المعاملة مع ربه ويشترط رعاية السنة
بالحمل على ما يليق بربه ثم لمحبة ربه فقط وهو لمن فني عن حظوظ
نفسه وحاب عما سواه توجه حتى عن مشهوده هو ايضا ومنه تولد
الوجد وهو ما صادف القلب من شوق او ذوق او حزن وقلق
ويجدي نفع القلب وحصول العلم والمكاشفة وربما لا يمكن
العبارة عنه كما عند الفصاحة والتوجد مذموم لمن يأتي لاجل قصد
الوصول الى الحقيقة لو روح اللهم ارزقني حبك وحب من يحبك

وحب

وحب ما يقرب الى حبيبه وما سبق من التباكي في التلاوة
ومشاهدة الخط وعند ذكر الشيخ والنظر اليه والفكر في فضائله
الى عشق حتى يمنع الخلاص عنه وحق ان لا يكون للمسجد
حرم النظر اليه الا الشيخ الآمن على نفسه كما في قبلة الصائم ولا الآلة
من مزمار فهو شعار اهل الشرب محرم تعالى كخلوة الاجنبية والنظر
الى فخذها ولا ان يكره ويشتهى اليه كالمرد والخنثى وفي التشبه كما
في الاجتماع واحضار الآلة ونصب السماع وارادة السلبجيين
بخلاف الدف والطبل ولا المتغنى به قرآنا ذا لا يجوز فيه مد المقصور
وقصر الممدود لتوافق الصنعة ولا النص على آية لا توافق السامع
كاحكام المعاملات والحدود ولا اقتران ضرب اليد والدف
وينتفي الشاغل من الزمان كوقت الصلوة والطعام والمكان
كالشارع وما فيه صورة قبيحة او ريبة كريبة والاحوال كالمتلبس

يذكره

المحتاج الى رعاية والمتكلف المحتشويش بالرقص وحرك الثوب
والمتزهد المفلس في الباطن وعديم الذوق في السماع و
الجاهل الحامل على ما لا يليق به فعله والملوث قلبه بحب
الدنيا والشهوة المتلهي بالنغمة ويصغي بالحضور ولا يلتفت
الى الجواب وجوه المستمعين ويشتغل بتفهيم رعاية قلبه
وما فتح عليه ويجلس على هيئة المتأمل المستغرق ويحترز
عما يشوش كالسعال والتثاوب والمنكرات كضرب اليد و
تحريك الاطراف والرقص وحرك الثوب الا ان صار مغلوبا بالحيث
لا يقدر بفعله او لا يطيق الامتناع عنه لطريان نحو هيبة و
جلاله او حياء فيعذر كما غلب عمر رضي الله عنه عام الحد
بيته ويوم مات عبد الله بن ابي حمية الدين حيث انكر الحمل
والصلوة على صلوة جنازة والدعاء والقيام على قبره وابر

طيبة رضي الله تعالى عنه حيث شرب دمه عليه الصلوة والسلام
بعد الجامة لكنه ضرب تقصير جل قدره وعلى الكمال عنه لا سيما
الانبيا عليهم الصلوة وسلام فهم اصحاب شرايع مكملون
ويساعد الاخوان في القيام برجع العامة ان كان معتاد
فالمخالفة مستحسن والاسرار بالمساعدة فيما لم ينه عنه وصار
معتادا والاسرار بعد عصرهم حسنة وان كان بدعة ويخفى
به لئلا يقتدى العوام ويطمع المنع فقد يضر الاكثر للاعانة
على الهوى ويختلف الكامل المعرفة والمحبة للاستغناء عن
المحرك الخارج الا بينة الاسرار بالمساعدة وتعليم ضبط الخواجح
مع كمال الحال والاسلم الاجتناب لمكان الاختلاط وندرة
تحقق الشرط لدقة صنائعة النفس والشيطان

الباب العاشر في الانائة

والحمام والعقبة بسم الله الرحمن الرحيم الانائة

BULGAR ISLAMIC ACADEMY

معنى باعث على الاحتياط في الامور والتأني ابتاعها بعد الدخول
فيه والتوقف قبله وضدها العجلة وهو باعث على الاقدام بأول
خاطر والاستعمال ابتاعه ورد ح العجلة من الشيطان الا في تزويج
البكر وقضاء الدين وتجهيز الميت وتغيير الضيف والتوبة
من الذنب وآفاتها الحرمان فمن استعجل نيل منزلة او اجابة
دعوة قبل الوقت يترك حلالا او صباحات ظالم يبطل بالاعاء
عليه واقتحام التبعة فاصل الورع النظر البالغ في كل شيء والافراط
في العفة وهو مذموم فورد ح الغضب يفسد الايمان كما
يفسد الصبر العسل وهو غليان دم القلب لطلب الانتقام
والحلم الاعتدال وهو الضبط تحت تمت الشرع والعقل فالتفريط
فيه مذموم كالافراط فورد ح اشداء على الكفار رحماء
بينهم ق ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله وقلع في زوال

ما استغنى

ما استغنى عنه فمن الامر احتجت اليه لطعام يسد جوعته وثوب
يستر عورته وبيت يواريه وكتاب يطالعه لصعوبة تفريغ
القلب عن جميع الامور غلب عليه التوحيد فيرى الخلق
مسخرين كالقلم للكاتب وفيه الكبر بان لا يظهر الا ثروا
لسبب الكبر والعجب والمزاح والاستهزاء والايذاء الخ رص
خ الغضب وعلاج كل فهو ضده وبالاجمال التواضع والقعود
والاتكاء والاضطجاع والصاق الخد بالارض فاكل جاء مورابه
معللا بانه جمرة خ القلب بدليل جمرة العين وانتفاخ الا
الاوداج والاستعاذة والاستعانة به تعه والعلم بثوب
الحلم والتعلم غره ح والكاظمين الغيظ اى المتحلمين
ح من كف غضبه كف الله عنه عذابه ح ان المسلم ليدرك بالحلم درجة
الصائم القائم وبشدة غضبه تعه وقدرته وفضيحة الاخرب ويتبين

العلم بالانبياء والاولياء والغضب بالسبع الضارى وقبح هيئة
والعجز عن العلبة على ارادة تعم وانتقام المغضوب عليه وحدوث
الذنوب لاخذ اللسان في الغيبة والسب والجوارح في الضرب
والقتل والعقب في الحقد وهو ذميمة فاحشة فورد ح المؤمن
ليس بحقود والفلاح في قلع الغضب وذكر ما ورد في العفو فضل
ق والعافين عن الناس ق حد العفو ق وان تعفوا اقرب للـ
للتقوى وهو اسقاط حق واجب اما قول ضمضم تصدقت
بعرضي على عبادك فوجد وعليه الوفاء وما اركب الحقد من
مكروه كترك الاعانة في الحاجة والدعاء والوعظ والرفق وورد ح
ان الله يحب الرفق ومن حرام كالشماتة والاحراض والاهانة
والغيبة وترك صلة الرحم وقضاء الحق والنصيحة وهي ارادة بقاء
النعمة على المسلم مما له فيه صلاح عرفي بغلبة الظن او قيد بشرط وضدها

الحمد

الحسد وهو ارادة زوال النعمة عن مالها فيه صلاح فان انتفى الصلاح
فغيرة وان اراد مثلها للنفسه دون الزوال عنه فغبطة ومنافسة
والحسد حرام لانه كراهية نعمة تعد وقضائه ومراحة المسلم وفعل
المعاصي كالتملق والغيبة والشماتة فورد ح ومن شر حاسد
اذا حسد والتعب في الدنيا والعقاب في الاخرة بلا نفع بل ينتفع
المحسود في الدنيا بمضرة العدو وفي الآخرة بطلب المكافات وعمى
القلب والخذلان فغيبة الانزال في نعمة الكافر والفاسق المستعين
بها على الفسق فهو يكره من حيث انه آلة دون النعمة بخلاف
الغيرة فورد ح العجبون من غيرة سعد وانا اغير منه والله
اغير منا والغبطة فورد ق وفي ذلك فليتنافس المتنافسون
ح في الاجر سوآء فمن قال لو ان لي مال فلان لكنت اعمل
فيه بمثل عمله فهو بنيته ما غبط فيه حرمة واباحة وجوبا وندبا

BOLGAR ISLAMIC ACADEMY

والسبب حبث النفس وهو داء مزمن لانه جبلي والرغبت في
نعمة الغير كالرياست وخوف فوت المقاصد كما في الضرة والعداوة
والتعزز بكبر الهمة ترفع الغير والتكبر والتعجب بر جحان من سواه
فمن ثم كثر بين الاقارب لكثرة تحقيقها دون علماء الآخرة فورد
ق ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين
وعلاج كل واحد ضده وذكر الآفات المذكورة وما ورد فيه
ووجوب موالات المؤمن ورعاية حقوقه وعظم قدره
والفوائد كالتعاون وبركة الجماعة **الباب الحادي**
عشر في العزلة والخلوة وحب الذم وبعض المدح
بسم الله الرحمن الرحيم في العزلة فوائد وهي الفراغ للعبادة
فالخلق شاغلون وكان عليه الصلوة والسلام يعتزل
في جبل حراء والجمع متعذر الا لمن استغرق باطنه بتوفيق

عنهم

عنهم قلبا وشعورهم لسانا والخلاص عن المعاصي كالرياء والغيبة
والبدع مثل كيف اصبحت عافاك الله ومشاهدتها فهو يورث
استحقار والجليس السوء لتأثر الصحبة فورد ح الزم بيتك واملك
عليك لسانك وحذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر الخاصة
ودع عنك امر العامة حتى قيل ماذا تأمر في خراب الزمان الفتن وايذا
ثهم نحو الغيبة والنميمة وطمعهم في رعاية الحقوق شديدة وفيها
ضياع الاوقات وفات المهمات والطمع عنهم فالنظر الى زهرة
الدنيا يحرك الحرص ولقاء الثقيل والاجتماع فهو اشد البلاء ياء
وافات وهي فوات التعلم فهو مقدم لافتقار العبادة والتقوى
اليه والتعلم فهو اول الفرض ان كان في علم الآخرة وراعى حقوقهم
بالاحتراز عن الزمائم كالرياء وحب الجاه فورد ح اذا ظهرت
الفتنة وسكت العالم فعليه لعنة الله والاخ العزلة كما في زماننا

لذهاب علم الآخرة والعمل عليه وتقدر رعاية الحقوق وموج
الغبن والانتفاع من الغير بالكسب لكفاية او الصدقة
فهو اولى من عمل الظاهر والتأدب بالارتياض في البداية والتأ
ديب بالرياضة وهو كالتعليم والمؤانسة فهي مستحبة لقطع
الملالة المنفرة عن العبادة وثواب اقامة الجمعة والجماعة و
ونحوها وحقوقهم كالعيادة والتشييع والتواضع فقد يعمل
التكبر عليها بحب زيارتهم تبركا والتجارب فيتعلق بها مصالح
الدارين لاسيما الرياضة والاصل الاستغناء من القلب وحقها
نية الاحتراز عن شر النفس والغير والتقصير في رعاية الحقوق
والتجرد للعبادة وتهذيب الاخلاق والسلوك في طريق تلو ا
الحضور في نحو الجمعة والجماعة والعيد والحج ومجلس العلم ويجوز
الترك عند معارضة منكر فحتى منه والاصح حينئذ ان يسكن

موضعا

موضعا يسقط فيها والسكوة في رباطات السالكين يفيد سلامة
العزلة وبركة الجمعة والجماعة والتعاون على البر والتأدب فلسان
الحال افصح ورد كونوا مع الصادقين والطريق الاستغراق
بالعبادة فالاستيناس بالناس من الافلاس وقطع الطمع و
ذكر الاخبار وايثار الخمولة وهي فضيلة عظيمة فورد
رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يوبه له لو اقسم على الله لابره ولو
تسع الجاه بلا طلب فغير مذموم كما للانبياء والخلفاء والائمة
الا ان فيه فتنة للضعفاء فورد حسب امرء من الشر ان
عصم الله تعالى بتر الناس اليه بالاصابع في دينه ودنياه
وانما المذموم حب الجاه فورد تلك الدار الآخرة نجعلها
للذين لا يريدون علوا في الارض واصله انتشار الصيت وحقيقته ملك
القلوب الموصل الى المقاصد واشفى من المال فتحصل العرض به

ايسر مع انه مامون عن نحو السرقة والغصب مع انه غاز دون التعب
ومطاع بالطوع فحرامه ان كان بارتكاب ذنب كالكذب والخداع
باطنها او انه عالم او ورع او شريف وهو بخلافه وبيع العبادة فجعلها
وسيلة للدنيا جنايته والافصاح فورق قال رب اجعلني على
خزائن الارض اني حفيظ عليم والاولى الاحتراز عنه فغيبة اخاك
وهي النفاح واضطراب القلب بشغله برعاية القلوب وحفظ الجاه
ودفع الحساد الاقدر ايعين على الطاعة كاستهالة قلب خادم
يتعهد او رفيق يعاون او سلطان يدفع الشر والسبب طول الامل
وخوف الآفة واستدعاء الطبع الكمال لتحقيق الطبع الربوبي
في الانسان كالسبع والشيطان واليعمى فحجب الاستيلاء بالاستحقاق
ان امكن كمحاق الاجساد الارضية ثم بالاستمالة كمحاق القلوب
ثم بالاطلاع كمحاق السماويات وعالم الملكوت والعلاج العام بانه كمال

وهو

وهي زواله بالموت ولان القدرة الحقيقية لله تعالى وفيه التشبه بالسباع
والشياطين والبهائم اما الحقيقي فمعرفة الله تعالى ومحبته وما يعين
عليه لبقائه بعد الموت وفيه التشبه بالانبياء والملائكة واما
الدنيا وحسناتها وما ورد في ذم الجاه ومدح العزلة واحوال
السلف في ايثار العقبى ومباشرة امر سقطه كشرب الماء فقد
يشبه الغمر لو فالان يكون متبوعا فيباشر ما يرى مباحا كاظهار
الشره والاقوى القناعة والاعتزال اما الاعتزال في الوطن فلا
يخلو عنه لمعرفة الناس به ثم الاولى كراهية المدح وحب الذم فورد
ح ويل للصائم وويل للقائم وويل لصاحب الصوف الا من تنزهت
نفسه عن الدنيا والبعض المدحة واستحب المذمة ثم التسوية ويعرف
بتسوية المادح والذام في استثقال جلوسهما والفرح بسرورهما والغم
بمتابعتهما ونحوه ثم عكس الاولى دون اظهار قول وفعل ثم باطنهما

وحب المدح كحب الجاه حرمة واباحة ونفعا وضرا والسبب الشعور بكمال
الغير والاستلذاء على المادح واسهالة قلوب السامعين فيقوى
من المعتبر والمترفع وفي العلاج والعلاج كعلاج الجاه وعلامة ان الصفة
الممدوح بها ان فقدت فالاستعداء وان وجدت فالدينية
كمال وهي والدنيوية موقوفة على الخاتمة والاولى اظهار البعض قطعا
للغيبة وسبب كراهية الذم التقابض المذكورة والعلاج علم ان
الصفة المذمومة بها ان وجدت فتبصر العيوب وفيه الفرح
والشغل بالاثم والتوان فقدت فكفارة الذنوب وفيه الشكر لله
والترحم عليه حيث اهلك نفسه وعدو ح اللهم اهد قومي فانهم
لا يعلمون دعا لقوم كسر واسنه عليه السلام **الباب الثاني**
عشر في التواضع وذكر المنت بسم الله الرحمن الرحيم وورد ح
ما تواضع احد الا رفعه الله ح الشرف التواضع وفنده التكبر وهو اتباع
على الكبر

الكبر وهو ان يرى نفسه فوقا غيره في صفة الكمال فيحصل به نخوة
وورح اعوذ بك من نفخة الكبر واثاره الترفع في المجلس والتقدم
في الطريق والنظر في الملاحة وعين الاستحقار وتعويج العنق واطراق
الرأس والاتكاء وقيام الناس بين يديه فجأة ح ان من قعد
والناس بين يديه قيام فهو من اهل النار والمشي راكبا مع
المشاة وترك الخروج الا بشخص يعينه فكان عليه الصلوة والسلام
يمشي بين الجمع غير متقدم وعلى البيت وحمل السلعة فورح
من حملها برئ من الكبر واحتمال الاذى فهو الاصل المأثور ولباس
الدون فورح من تركه بنية لله تعالى ووضع ثيابا حسنة تواضعا
لله وابتغاء وجهه كان على البراق يدخل غبوى الجنة ونزع عليه
الصلوة والسلام المجيد ولبس العتيق للتعالم والبعد عن الوسوسة
الا للنظافة فورح نفى الكبر في حسن الثياب لمعرفة حال السائل

ويعرف بتشعيبة الخلاء والملاء والغضب على من لم يبدء بالسلام
والاهتمام باصابة الخصم المناظرة والانكار عليه وآفاته منازعة تعم
فورد ح قدسي الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني
فيهما قصمته وبعض تعم فورد ق انه لا يحب المستكبرين وعلى القلب
ق سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض ق ويطبع
الله على كل قلب متكبر جبار والذل والبعث على الذمائم
كتغير الخلق والجد عن الخلق والحجب عن الفضائل كالتواضع و
العلم والنصيحة والامر بالمعروف فالعبد الرقيق يضرب
ولا المولى عند الاساءة ويتواضعه ثم التخاسس كتأخر العالم عن
الحضاف مذموم ايضا فالتواضع معه بعدم الاستحقار واظهار
البشر والرفق واجابة الدعوة والسعي في الحاجة كذلك لكن
التكبر افحش والسب العجب فقط ويطلق بجاز الوجود آثاره على

المتبعين

المنبعث من غيره كالحقد والحسد والرياء ويختص هذا باللائ
والعلاج ذكر ما ورد فيه واحوال السلف ومواظبة اخلاق
المتواضعين والتكلف فيه وقلع العجب وهو استعظام
النفس وحمد العالم التي هي النعم مع الركون اليها ونسيان
الاضافة اليه تعالى والامن من الزوال فمن رأى النعمة منه
تعالى وفرح من حيث انها منه تعالى وخاف على الزوال
لا يكون معجبا وهو غير الادلال فهو عجب مع رؤية حق النفس
عنده تعالى غرور ح ان صلوة المدل لا ترفع فوق رأسه ويرى
بالتعجب عن رد دعائه واستقامة حال مؤذيه وغير الكبر لكونه
اثره واستدعائه المتكبر عليه وهو مذموم وآفات الهلاكي فهو
عد من المهلكات ونسيان الذنوب واستقلالها وترك التدارك
وتعقيب آفات العمل على زعم انه مغفور والامن من مكره تعالى والاستنكاف

من التعلم والاتعاظ وتزكية النفس فورح فلا تزكوا انفسكم
وضده وهو ذكرته فيجب توفرض ان حدثت داعية العجب والافضل
والسبب حبث الطبع وهو داء معضل والجهل بالحقايق واعتقاد
كمال النفس والعلاج قلع السبب بالنظر في حقارة النفس فاولها
النطفة وآخرها الجيفة وانه لو اساء أدب على امير البلدة لبعد الايادي
له واحوج الحاجة كالجوع والسنة يدل واما العفاف فجرة جبير يعمل
طول النهار ويحرس طول الليل دريهمات وانما يعطى الخسيس
بالاستخدام على الدوام والتأني الاخطار وكرمه بالتوفيق وهو
عوده الثواب المخلد على يسارة من العمل المغبوب والنظر اليه هو جلاله
الذي عجز العاملون عن ادراكه ومعرفة ان الكمال الدنيوي وهو كما
سبق والدين ينافيه فالعلم النافع ما يزيد خوفا منه تعالى والخبرة
لغيره ولا عمل دونه فهو شرط هذا ولا يصلح النسب والتحويل فهو تعتر بالغير

وورد ق فلا انساب بينهم ح يا فاطمة بنت محمد ويا صفية بنت
عبد المطلب اعملا لا انقذكما فاني لا اغني عنكما شيأ حين نزل ق
وانذر عشيرتك الاقربين والاجال فالاعتبار للباطن والقلب
وهما مملوان بالاقذار والرذائل المعنوية ولا المال ولا القوة
ولا الاتباع فورد ق حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا
هم مبلسون الآية ق يوم يفر المرء من اخيه الآية ولا اهل فورد
ق وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ولا العلم فالاطلاع على الذنوب
الباطنة صعب والخاتمة مستورة والمعصية المستعقبة لندم خير
من الطاعة المستعقبة عجبا لاضحك الها وورد ح ما منكم من احد
تنجيه عمله ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته **الباب الثالث عشر**
ح الاخلاص والنية والصدق بسم الله الرحمن الرحيم الاخلاص تجريد
النية عن الشوب فالاعلى ارادة وجه تعالى ويعرف بالتفكر في صفات

BOLGAR ISLAMIC ACADEMY

تعه وافعاله والمناجات ثم ارادة نفع الآخرة فهو حظ النفس وورد
في حقيقة ح ان تقول لا اله ثم تستقيم كما امرت خالص الاعمال الذي
تعمله والله لا تحب ان يحمد عليه احد وفي فضله ح وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين ح الاخلاص سر بين العبد وبين الله قلب من احببت
من عبادي واصله النية وهي الاولية الباعثة للاعمال المنبعثة عن
المعرفة كشهوة الطعام الحاصلة من المعرفة بلذته ودفع الجوع
الباعثة لامتداد اليد اليه فلا تدخل تحت الاختيار فهي وطئ لغلبة
الشهوة التي ينفعه قوله الحمد لله نويت به اقامة السنة و
تكثير الامة وهي احد جزئي العبادة فهي يتوقف عليها توقفها
على العمل وورد ح الاعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى وخير ما ورد
ح نية المؤمن خير من عمله وتوقف نفع العمل عليها ورد من
العكس فورد في المقاتلين ان القاتل والمقتول في النار وبين علة

المقتول

والمقتول خالدا وسبب على المقتول انه قصد الرياء وفيمن تعذر
لو اصاب ملا ينتفع في المعصية حديث انه شريك المنتفع فيها
في الحد وكون الشراب لعلاج المعدة انفع من الطلاء على الصدر
بل هي الاصل ليكون المقصود من العمل تأثير القلب بالميل
اليه تعرى عن الغير فورد ح لن ينال الله لحومها ولا دماؤها
ولكن يناله التقوى ووقع الاجماع على اثم المجامع امرأته على
قصد انها فيرها بخلاف المجامع غيرها على قصد انها هي واثم
المقبل المتوضئ على ظن انه محدث بخلاف المحدث على ظن انه متوضئ
وهل اما واحد وهو الخالص كالقيام للاكرام واما متعدد كالتصدق
للفقراء والقرابة فاما لا يستقل ببنى ويعرف بالامتناع عنه
الا فراد احدهما ويستقل كل متساويا ومتفاوتا كالقوة فرد من العلم
عند حصول الناس صوابه لو لم يرج الثواب بما صلى ويتعدد الجزاء

BULGAR ISLAMIC ACADEMY

بتعدد فعل خير كان كالدخول في المسجد للزيارة وانتظار الصلوة
فورح ما انتظرتم الصلوة فكأنكم في الصلوة والاعتكاف والنزوا
والتجرد للذكر وترك الذهب او شراكا لعقود فيه للتحدث بالباطل
وملاحظة النساء كالمناظرة للمتابعات والمرايات ويجعل خيرها
المباح عبادة كالتطيب يوم الجمعة لاقامة السنة وتعظيم
المسجد واليوم ودفع الاذى بالنتن والاسراد بالعرق وسد
باب الغيبة وربما تفضله من محضها فالترفه بنومة او دعما
وبنية مباحة لرد نشاط الصلوة افضل منها في الملال وشرها
معصية كالتطيب للتفاخر باظهار الشروة والتزين للرياء ولا
تؤثر في الحرام فلا يباح شرب الخر لموافقة الاصدقاء وكماله الصدق
فورح ق واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا ح
ان الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وادنا

ربنا

مرتبة ح العقول في كل حال والكمال خبتر كل المعارض حذر اي
تفهم غير الحق وكسب القلب صورة كاذبة ورواية معه تم
فمن قال وجهته وحصل له في قلبه سواد او اياك نعبد وهو
يعبد الدنيا فهو كاذب ثم ح الليت بتمي فضاله تعو فالثوب يغوته
تعو يقال هذا صادق الحلاوة اي محضها ثم ح العزم وهو جزم
قوى على الخير كالتصديق والعدل ان قال مالا وولاية ثم في
الوفاء ح النفس قد تسمى بالعزم وتستوي بالوفاء ورد ح
رجال صادقوا ما عاهدوا الله عليه ثم في العمل وهو تسوية
السر والعلانية فالماشي على هدى وان حلا الباطن عن الوقار
غير صادق ورد في ح ان يكون سريرته خيرا من العلانية
ثم وعاه ما ح الدين مغل الخوخ بصغرة الوجه وخلق الباطن
وترك المعاصي واللذات واقامة الطاعات وعلى هذا فغيره والصديق

المطلع وهو المتصف بالجميع وضده الرياء وهو طلب المنزلة
عند غيره تعالى بالعبادة فيختص بعمل القلب واما نحو قصد الحمية في الصوم
والتبرد في الوضوء والتفرج والتوحش عن الاهل والتجارة في الحج والخلاص
عن المؤنة وسوء الخلق في العتق لغيره فيفوت به الاخلاص ويكون
بالبدن والعين والدين والقول والعمل وغيرها كاظهار الخشوع وابقاء
اثر السجود ولبس الصوف والوعظ وتطويل الصلوة وكثرة التلاميذ وما
طلب بغير العبادة ككثرة المال وحفظ الاشعار فرجاء لا يخرج ادائم
يؤدي الى رذيلة كالتكبر كما سبق في الجاه وكذا التزين لاستمالة قلوب
الاخوان والتخاوف عن ملامتهم والسرور من تزيينه محله الصلوة
والسلام عبادة لانه مأمور بالدعوة فلو اسقط نفع عن قلوبهم
لما حصل المقصود واما التلبيس بامرأة ما ليس فيه فهو بالامر
الدنيوي حرام فبالدنيا اولى والاستهزاء عليه تعالى وهو باتيان ما رضاه

BOLGAR ISLAMIC ACADEMY

غيره

غيره على رضاه وتعظم نعمه في القلوب على تعظيم نعمه والاحتراز
عن معصية غيره عليه من معصية نعمه ورد العمل فورح ان لا اقبل الا ما
كان خالصا والنوم بين الملائكة فورح قدسي يقال عند صعودهم
بالعمل لك وردوه الى سجين فانه لم يرد بي وجه نعيمة فورح
في ندائه فيها يا كافرا يا فاجرا يا غادرا يا خاسر والحرمان من الاجر
فورح يقال اتمم الاجر من كنت تعمل له ح الم يوسع عليكم في
المجالس لم تكن رئيس الدنيا الم يرخص بيعكم لم تكرهوا الوذاب
فورح اهل الرياء يعذبون بالنار والاخفى باعتبار فقد ان لا يريد
الثواب اصلا وهو في غاية المقت ثم ما فيه ارادتان والرياء غالب
وهو يقرب ثم استويا فيه خاطر جوان لا يكون له ولا عليه لكن اطلاق
الاخذ في الادلة يشمله ثم ما ترجح فيه قصد الثواب فالمظنون فيه
التعمان لا البطلان او الثواب او العقاب بحسب القصدين والامل ان

BOLGAR ISLAMIC ACADEMY

القرب منه تعالى بالميل اليه تعالى والبعد عنه تعالى بالذهول عنه تعالى وما ورد ح اذا اغنى
الاغنياء عن الشرك ونحوه محمول على الاول وباعتبار ما ورد به اصل الايمان
وفيه الخلود في النار ثم باصل فرايض سواه وفيه المعصية ثم باصل السنن
والنوافل وفيه نقص الايثار رضا غيره تعالى على رضاه دون ايثار الاشرف
عن مقتضى غيره تعالى عليه من مقتضى تعالى ثم بالاوصاف فالجواب كتعديل الاركان
ثم المكمل كتطويل ح وتحسين الهيئة ثم الزايد كالبكور ح المسبي وقصد
الصف الاول باعتبار ما قصد المعصية كتعدد الوقف لامر اهتم ثم
المباح كنكاح الشريفة ثم التيمن عن العامة وقد يخص كالفرح باطلاع
الغير والتعريض للاظهار وتحسين الاداء والحلي ليلائم الفرح العلاء و
تزين في الاعين بظهور الخشوع ح الاعضاء وتأثيره انه اذا هجم بعد التمام
بالفرح على الظهور والاظهار لا يبطل لعدم بطلان الثواب المتقدم
بالعمل الطاري وفيه الثواب والعقاب وحملها ورد ح ما صحت ولا اخطرت

محمد

خيف قال كمت وانما على كراهة صوم الدهر لدخول العيدين والتشريق
فيه وما جاء ح ذلك صفه منها فيض قال قمران البارحة سورة
البقرة على قدم الخلع القلب عن حالة القراءة بدلالة الاظهار واذا هجم
في الاثناء متجردا وبعث على العمل وختم به كما لو تذكر فرضا او ورد
تلاوة فانه لضعف الغير لولاه لقطع يبطل ح على ذي اركان يتعلق
اصلاح بعضها ببعض كالصلوة والصوم والحج فورد ح العمل كالوعاء
اذا طاب آخره طاب اوله ح من رأى بعمله ساءه حبط عمله الذي
كان قبله دون غيره كالصدقة والتلاوة اذ كل جزء مفرد والطارئ
لا يبطل الماضي وان يتجرد بل غلب كغلبة الفرح باطلاع الغير فالغالب
فيه الفساد اذا انتقض لكن ولم يعاوده الباقي الاصل لانا نستصحبه
نية البداءة الموجودة حال العقد بشرط ان لا يطرأ ما لو قارن ابتداء لمنع
وان احتمل الجواز لبقاء قصد الثواب الموجود حال العقد وان اتصل با

بالعقد متجردا وانتم عليه يعيد اتفاقا وان رجع قبل التمام فكذلك لبقاء الا
بقاء ودفع القول بوجوب اعادة الافعال لفسادها دون التحريمة
فهو عقد والرياء حطرت لاتوجبها عن الانعقاد لان الافعال الفاسدة
زايدة فيبقاها فتبطلها وبوجوب الاستغفار قلبا والاتمام فحلها
لاغتباط الختم كما لو ختم بالرياء وكون العمل له نعم والا يكفر وزوال عارض
الرياء بالتوبة لانه قادح فالنية وحالة البداية اولى بر عاية وان لم
يتجرد ففي مالا يقبل الفساد كالصدقة يثاب ويعاقب فورد من
يعمل مثقال ذرة خيرا يراه الاية وفي غيره كالصلوة لا يبطل الثقل حتى
يصح للاقتداء ولا يسقط الفرض ان لم يستقل قصد الثواب وان استقل
فوجهان السقوط الامتثال بالنية المستقلة قصد الثواب وان استقل
فوجهان السقوط للامتثال بالنية المستقلة وعدمه لان الوجوب هو
الخالص وان كان في المبادرة خفية فوت الفضيلة والمعصية لعصر الرياء واما

المغلوب الغير المؤثر لمجرد الغرة فالغالب فيه الجواز لعدم اعتبار
غير المعتد واحتمال ان الوجوب هو الخالص والمخلط غير موذن ومن
ثم توقف الحارث المحاسبي رحمة الله عليه مما يميل الى الفساد وقيل
بالفساد باقل حطرة مطلقا اخر صائغ لصيغة الغلب والمسئلة
عامة والعام عنده تعم والعلاج قلع وحب الجاه والمدح وكراهة
الذم والطمع بما سبق ذكره واخفا العمل متكلفا وذكر خواتم الا
خلاص وآفات الرياء فمما اقبح من لا يكتفي بنظره تعم على ساعة من
العمل المغيوب وهو تعم مع جلالكم يكتفي بنظره فور ق لتعلموا
ان الله على كل شيء قدير الآية ومن باع عمله بحبس فان واعرض
عنه بيعه بثواب الدارين وورد ق من كان يريد ثواب الآخرة
فعند الله تعم ثواب الدنيا والآخرة وذكر ما ورد فيه ويحمد الغرة بالظهور
على حسن لطفه تعم باخفا الذنوب واظهار الطاعات فور ق

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ودلالة على انه يفعل كذلك في الآخرة
فورد ح وما ستر الله على عبد في الدنيا الا وستره عليه في الآخرة او انه يعتدي
به فيضاعف الاجر وان المطلعين يثابون محبته والثناء عليه ويعرفا بتسويته
مدح ومدح صالح غيره ومنه ما ورد ح لكل اجير اجر السر واجر العلانية جمع
قال اخفى العمل فاذا ظهر افرح والاظهار للترغيب فورد ح من سن
سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها اى يوم القيمة وبه امر الانبياء
عليهم الصلوة والسلام بشرط ان يكون ممن يقتدى به ويبالغ في الاحتراز
عن الرياء ويعرف بانه لو قدر اقتداء الناس بغيره واعرافه باستواء
اجر السر والعلانية لما رغب فيه والذكر بعده وهو ملء قوى باطنه ويتم
خلاصه وخطره اصعب لخفة المؤنة وزيادة المبالغة ولذة النفس
واخفى لان الاحق لا يبطل السابق وكتمان المعاصي لان يعتقد فيه الورع
رياء بل للتحامي عن العقاب ففيه خوف الآخرة ولان الستر مأمور به فورد ح

من

من ارتكب شيأ من هذه المحاذورات فليستر بستر الله تعالى ويعرف
بالكراهية ظهور ما من الغير اولان لا يتالم بالذم فهو مباح لكونه
جبليا او الترك كمال او لان الناس شهداء فور وح من اثنيتم عليه
خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له النار انتم شهداء
الله في الارض ثلثا اولان الذام يصير عاصيا ويعرف بسوء ذمه وذم
غيره او لنحو يقصد بسوء او للحياء فهو كرم الطبع وورد ح الحياء
خير كله ح الحياء شعبة من الايمان اولان لا يعتد به الغير وحب محبة
الناس لان يعلم منه محبة تعالى ممن احبه تعالى جعله محبوبا في قلوبهم ثم
الطاعة التي لا يتلذذ بها العامة كالصلوة والصوم يترك بمحضر الغير
ان هجم للرياء مجرد الخواطر حين الدفع ويشرع مجاهدا ان هجم باعتيان
ويتم كذلك وان هجم بعده ولا يترك لانه موافقة الشيطان ولان الا
شتغال بالخفاء تعالى يعلم اخلاصه والاحتراز عن النسبة الى الرياء رياء

BOLGAR ISLAMIC ACADEMY

وترك النخعي رح التلاوة لدخول شخص لما علم انه يحتاج اليه بالاشتغال
به فاذا ركع زاد بعد من الرياء وان زاد على المعتاد لعدوى النشاط
عند الرؤية متعبد فان كان مخطئة لزوال الغفلة والكسل بمشاهدة
فليفعل دفعا وسوسة انه رياء بخلافه ما اذا كان نشاط الاستمالة
قلبه ويعرف بانه لو رأى بحيث لم يره رغب فيه اما ما يتلذذ به فالاعلى
الخلافة فورد ج ليوم من امام عادل خير من عبادة الرجل في
حده ستين سنة وخطرها اعظم لتحريكها الباطن فحجبه النجاة والا
فضا الى ارتكاب الذنب لنموه ومن ثم احترز عنها الاتقياء فيحترز
عنها الضعفاء دون القوى لعدم تأثيرها فيه الا اذا علم الانقلاب عند
التقليد فالصحيح فيه الاحتراز اذ النفس حداعة يخاف عليها عند الجزم
بالثبات فعند الخوف اولى والامتناع اهون من العزل ثم القضاء ثم
الوعظ والدرس والفتوى فالعقل والخطر واشتراط القوة ومداخلت

السلف فيها مشعورة ويعرف القوة بعدم كراهته ظهور آخر يتعلق
فان عدم القوى الكامل يتعذر اقوى الناس مجتهدا في الاصرار
عن افاته **الباب الرابع عشر في** التفويض وقصر الامل وذكر
الموت والانتباه بسم الله الرحمن الرحيم الخطر خطران خطر الفساد
ويحتاج فيه الى التفويض وهو ارادة حفظ نظام الصلاح فيها لا امن
فيه عن الفساد قيل هو ما يكون دونه نجاة ويمكن ان يجامعه
ذنب فيختص بالنوافل والمباحات وقيل ما يمكن ان يعترض
عليه ما يكون الاشتغال به اولى فيعم الفرض اذا ضاق قصدا داء صلوة
ضاق وقتها وعنده عريق او حريق يمكن انقاذه فهو اولى ولا بد
منه لاطمينان القلب في الحال وحصول الصلاح في الاستقبال
فلا يفعل في المفوض الى فوض وفوض امري الى الله ان الله
بصير بالعباد فوجه الله سيأتي ما مكروه الاية اهمال الاصلح فربما لا يفعل

حتى نام عليه الصلوة والسلام مع اصحابه رضي الله عنهم عن صلاة الفجر
وله اختيار الافضل كقول المريض للطبيب اجعل دوائي ماء السكر لا ماء
الشعير اذا كان الصلاح فيهما مع الرضا بالمفضول ان اختير له بخلاف
الاصلح فهو مجعول وضده الطمع وهو محمود ان قيد بشرط الصلاح
او باين الخطر فورع والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي ق انا نطمع
ان يغفر لنا والا فهو مذموم فهو سكون القلب الى منفعة مشكوك
وخطر عدم الكون ويحتاج فيه الى قصر الامل وهو ان لا يراد امر يشك
في كونه الا بالاستثناء بذكر المشية او العلم قلبا فورع ح اذا اصبحت
فلا تحدث نفسك بالمساء فاذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح
والامل هو ارادة باكم وفيه التفاوت ومن امل البقاء ابدا والى الهرم
والسنة والفصل والشهر واليوم والساعة ويظهر بالادخار
والتأهب وافاته ترك الطاعة والكسل والتسويف والحرص ونسيان

الآخرة والقسوة فورد ﴿ فطال عليهم الامد فقست قلوبهم
وكثير منهم فاسقون ﴿ ويلهيهم الامل فسوف يعلمون والسبب
حب الدنيا والجهل بالخفايا وعلاج كل ما عرف في موضعه وذكر
فجأة الموت فذكره يوجب التأهب والتجافي عن دار الغرور ورد
﴿ نعم من يذكر الموت في اليوم والليلة ثلثين مرة حينا قيل هل
يحشر مع الشهداء احد وحقا ما يذكر مرغبة الى لقاء نعم لو بقينا
للخوف الموجب سرعة التدارك دون التأسف على فوات الدنيا
فهو مبعد عنه نعم فورد ﴿ من احب لقاء الله احب لقاءه ومن
لقاء الله كره الله لقاءه والمراد بالحب العارف المشتاق اليه نعم فالموت
موعده وبالكاره الراغب الى الدنيا بخلاف الخايف هجومه قبل تمام
التوبة واصلاح الزاد فهو انما يكره فوت اللقاء والاولى ترك الاختيار
والتفويض وتفرغ القلب عن غيره نعم ويتفكر تفكر العازم على السفر

BOLGAR ISLAMIC ACADEMY

والاصل فيه الانتباه وهو خلاف الغرور وهو سكون النفس الى ما
يوافق الهوى والشهوة فورد ق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا
يغرنكم بالله الغرور وانواعه كثيرة كايثار الدنيا لكونها نقدا على
الآخرة لكونها نسيئة لان نسيئة الكثير راجح وان شك فيه اذ المريض
يترك اللذات ليصح في المستقبل والتاجر يخاطر الاموال ليربح فيها فما
لآخرة اولى للتيقن بها وعدم نسبة الدنيا اليها شدة ورد واما
والاعتماد على مجرد الايمان فورد ق والى لغفار لمن تاب وآمن و
عمل صالحا ثم اهتدى ق والعصر ان الانسان لفي خسر السورة و
على انه تعالى كريم فورد ق وان ليس للانسان الا ما سعى وفيه العكس
بترك التعويل في الدنيا مع ورود ق ومن يتوكل على الله فهو حسبه
والعلاج العلم والتفكر **الباب الخامس** عشر في الخواطر وا
لرياضة بسم الله الرحمن الرحيم الامر الاول اصلاح القلب لنظره تعالى فورد

ح ان الله لا ينظر الى صوركم واعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم وتعلق
صلاح الجسد بصلاح فؤاده ح ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح
الجسد كله الا وهي القلب وسعادة الابد بسلامته فؤاده ح الا من
اتى الله بقلب سليم وكونه معدن النفائس من العلم والمعرفة و
سائر الفضائل وقصد العدو اليه كما ورد به الخبر وكثرة شغله فهو
معترك العقل والهوى وكثرة العوارض لورود الخواطر المختلفة مع
العجز عن المنع وسرعة الانقلاب فؤاده ح انه مثل العصفور يتقلب
في كل ساعة وفيه الانشراح والانفساح عند عدم النقصان
والحجاب والمعلقات والانصراف الى العالم وهو المراد بالامانة التي
حملها الانسان وزيادة اليقين والايمان ودرجات العلم والنور
المسؤول في الدعاء الملائم والطبع والريب عند الاتصاف بالرذائل وتراكم
الظلم والاحتجاب من نعم والحقيق انه هو الانسان العارف العالم المحاط ب

المطلب يطلق عليه اسم القلب لتعلقه به بلا واسطة وسائر الحواص
بواسطة كما يطلق على المعنفة المكيفة واسم النفس فقد التنزيل
الى مطمئنة ولوامة وامارة وملهمة كما يطلق على جميع الرذائل
فسماه الشارع اعدى الاعداء واسم الروح فوق ذلك الروح
من امر ربي كما يطلق الاطباء على الجسم المكيف واسم العقل فورد
اول ما خلق الله العقل وقال له اقبل الحديث كما يطلق على الصفة
المكيفة ثم الخواطر انما تحدث في القلب تبعث على الافعال والترك
فان نفع الآخرة خيرها والاعانة عليه توضيحا وان ضر شرها والاعانة
عليه خذلان والغاية الشرع ثم على الصالحات فالموافق خير والمخالف
شر وله برهمة او شبهة ثم النفس فما تنفرد عنه نفرة طبع لا حيثية
خير وما مالت اليه ميل طبع لا رجاء شر ثم من الملك العام وليس
سوى الخير ومن الشيطان وسواس وهوس وقد يكون وقد
خير

خيرا باشتغل عن الفاضل والجزاء ذنب لايبقى خيره كالعجب فعلى رح
ان القلب مغتون بملكه وشيطان يدعوانه ومنه تعالى ابتداء خاطر
مطلق وهو اما الخير اعتناء واما الشر ابتلاء ومن النفس هوى وليس
سوى الشر وقيل كالوسوسة وقيل الا اذا كانت مطمئنة ك
فليس سوى الخير وهو الحادس المسمى بخاطر القلب فورد ع
استفت قلبك اما الفرق فالخير يعرى الخاطر بكونه مهما وحديث عقيب
الطاعة اثابة فورد ح والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا و
طاريا خ الاصول والاعمال الباطنة فالسبيل لغيره تعالى اليها وتبعها
فورد ح اللهم نبهنا عن نومة الغافلين والانعام بكونه مردد
او ابتداء وطاريا خ الفروع والاعمال الظاهرة وحثا على الطاعة فورد ح
ويفعلون ما يؤمرون والوسوسة بكونها مع عجلة ونشاط دون
حشية على التمام واداء على وجهه وقبوله تعالى اياه وبصيرة انه خير يدرى

عليه الثواب وفي الشر عرفا الخاطر بكونه مضرة ومحذورا عقيب الذنب عقوبة
فورد ح كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون والهوى بكونها مطالبة
للشهوة فورد ح ما اشتهى انفسكم ومصدره على معين فالنفس لا
تسكن دون قضاء الشهوة والوسوسة بكونها مبدأ عرفا في الاكثر
ومتروكة فالشيطان كلب اذا طرد من جانب دخل من آخر وباعثة
على شيئين غيره متعين ففرضه نفس الاعطاء ومسولة لمعصية
فورد ح الشيطان سول لهم واملى لهم ومندفعة بذكره تعوذ
فيه ح اذا ذكر الله خنس واذا غفل وسوس وقيل يتعذر التيمن
الا بنور التقوى والعرفة واختلفوا في الاخذ بالخواطر والتحقيق
عدمه فيها الاختيار كحديث النفس وميل الطبع لامتناع التكلف فيه
وورد ح عفي ما حدثت به نفوسنا وانما هو خوالج العزم والهم فورد
ح ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله ح ان السمع والبصر

والفواد

والعوادكل اولئك كان عنه مسؤلا اما ح انما يحث الناس على نياتهم
ووقع الاجماع على الاخذ بالكبر والعجب والرياء والاذن يمتنع له نعم فيمحوه
لرجحان فائدة الامتناع في تنوير الباطن لانه يخالف الطبع على فائدة القصد
في تسويده لانه يوافق وورد فيه ح ان تركها فاكتبوها حسنة ثم الوا
جب الاحتراز عن الشيطان لانه عدو كما نطق به القرآن وطان العابد
يعايظ فيشتد معاداته اياه والطريق الاستعاذة لانه مأمور به ولان
الكلب ان حاربته تعبت وربما غلبت فالرجوع الى ربه تعالى والتجاؤه
بالرد وقلع المهلكات فهو انما سلط للامتحان وادامة ذكره تعالى
لسانا وقلبا لما سبق والاستغناء بدعوته فالكلب ان اعرضت عنه
سكت ومعرفة مكايده فالمحصل ان علم احساس صاحب الدار ضرب
وهي كالمنع عن العمل والتسويف والعجلة والرياء والعجب ورجاء الاظهار
منه تعالى وعدم الحاجة بناء على قسمة الازل في السعادة والشقاوة

BOLGAR ISLAMIC ACADEMY

والرد بالحاجة للتزود وهجوم الاهل ورجحان القليل التام على الكثير
الناقص وكفاية رؤيته تعرف ذكره منه والتفويض اليه في الاظهار
والاخفاء وفرضية امتثاله وحقيقة وعده وهو الاداء تم الاقتصار
على التكذيب الجدال ثم الاستمرار على ما كان ثم الزيادة في عنده فغيه
عضابه واختلف في امن الاقوياء منه والحق عدمه لقصة آدم عليه
السلام وورد ح انه ليغان على قلبي فيمنعني عن امر ربي وفي مناجاة
الترصد للخذلان التوكل والحق عدمها فاخذ السلاح وجمع العسكر و
حفر الخندق ما قدحت في توكله عليه الصلوة والسلام وفي كيفية الخندق
فالاولى تقرير عداوته على قلب والاستغراق في الترصد فيناقض
في ذكره تعالى جمع الهمة والاشتغال بالدفع عند الانتباه بورود اما الاستغراق
في الترصد فيناقض الذكر وهو اسراره والجمع ينقض الحضور وورد ح
قال الله تم الترصد ذرهم في خوضهم يلعبون وعن النفس فعلاجها

BOLGAR
ISLAMIC ACADEMY

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين قيوم السموات والارضين صريح الخلايق اجمعين
باعث الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين الى المكلفين لهداية
ايتهم وبيان شرائع الدين بالدلائل القطعية والواضحات ابراهين
احمد على جميع نعمه واسئاله المزيد من فضله وكرمه واشهد ان لا
له الا الله وحده لا شريك له وحبيبه الواحد القهار الكريم الغفار
واشهد ان سيدنا محمد اعبده ورسوله وحبيبه وخليله افضل
المخلوقين المكرم بالقران العزيز المعجزة المستمرة على تعاقب
السنين وباسنين المستيرة للمستبشرين سيدنا محمد المخصوص
بجوامع الكلم وسماحة الدين صلوات الله وسلامه عليه وعلى
سائر النبيين وآل كل وسائر الصالحين الحديث الاول عن امير
المؤمنين الى حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل
امرء ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله
ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر
اليه رواه اماما المحدثين ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن
ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري الجعفي وابو الحسين
مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري في صحيحهما اللذين

هذا اصح الكتاب المصنفة دل الحديث على ان النية معيار تصحيح اعمال
فحيث صلحت النية صلح العمل وحيث فسدت فسد العمل واذا اراد العمل
صقارنته النية فله ثلاثة احوال الاول ان يفعل ذلك خوفا من الله
تعالى وهذه عبادة العبيد الثاني ان يفعل ذلك لطلب الجنة والثواب
وهذه عبادة الاجراء الثالث ان يفعل ذلك حياء من الله تعالى وقاؤته
لحق العبودية وتاديته للشكر ويرى نفسه مع ذلك مقصرا ويكون
مع ذلك قلبه خائفا لانه لا يدري هل قبل عمله مع ذلك ام لا وهذه
عبادة الاحرار وليها اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
قالت له عائشة رضي الله عنها حين قام من الليل حتى تورمت
قدماه يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اتكلف التكلف هذا وقد
غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال فلا اكون عبدا شكورا
فانه قيل هل الافضل العبادة مع الخوف او مع الرجاء قيل قال
الغزالي رحمه الله تعالى العبادة مع الرجاء افضل لان الرجاء يو
رث المحبة والخوف يورث القنوط وهذه الاقسام الثلاثة في
حق المخلصين واعلم ان الاخلاص قد يعرض له آفة العجب
فمن اعجب بعمله حبط عمله وكذلك من استكبر حبط عمله الحال
الثاني ان يفعل ذلك لطلب الدنيا والآخرة جميعا فاذهبه

بعضهم اهل العلم الى ان عمله مردود واستدل بقول صلى الله
عليه وسلم في الحديث الاسرائيلي يقول الله تعالى انا اغنى الشركاء فمن عمل
عملا اشرك فيه غيري فانا بريء منه وهو للذي عمله اذهب
الحارث المحاسبي في كتاب الرعاية فقال الاخلاص ان تريد
بطاعتك الله الناس والثاني ان يريد الناس ورب الناس و
كلاهما محبط للعمل ونقل هذا القول الحافظ ابو نعيم في الحلية
عن بعض السلف واستدل بعضهم على ذلك ايضا بقوله
تعالى الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون فكما انه تكبر عن
الزوجة والولد واشريك تكبر ان يقبل عملا اشرك فيه غيره
فهو تعالى اكبر وكبير ومتكبر وقال عمر قندي رحمه الله تعالى
ما فعله الله تعالى قبل وما فعله من اجل الناس رد ومثال
ذلك من صلى الظهر مثلا وقصد اداءها فرغب الله تعالى عليه
ولكنه طول اركانها وقرأتها وحسن هيئاتها من اجل
الناس ففيه مقبول لانه قصد به الناس وسئل الشيخ
عز الدين بن عبد السلام عمن صلى فطول صلاته من
اجل الناس فقال ارجو ان لا يحبط عمله هذه كلمة اذا حصل
التشريك في صفة العمل فان حصل في اصل العمل بان صلى الفرد

البقية

ايضا من اجل الله تعالى والناس خلا تقبل صلاته لاجل الشريك
في اصل العمل وكما ان الرياء في العمل يكون في ترك قال الفضيل بن
عياض ترك العمل من اجل الناس رياء والعمل من اجل الناس
شرك والاخلاص ان يعافيك الله منهما ومعنى كلامه رحمه الله تعالى
ان من عزم على عبادة وتركها مخافة ان يراها الناس فهو
مرائي لانه ترك العمل لاجل الناس اما لو تركها ليعملها في الخلوة
فهذا مستحب الا ان تكون فريضة او زكاة واجبة او يكون
عالما يقتدى به فالجهر بالعبادة في ذلك افضل وكما ان الرياء يحبط
العمل كذلك السمع وهو ان يعمل العمل في الخلوة ثم يحدث الناس
بما عمل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله
به ومن راءى راءى الله به قال العلماء فان كان عالما يقتدى به
وذكر ذلك تنشيطا للسامعين ليعملوا به فلا بأس قال من
ربانى رحمة الله تعالى عليه يحتاج المصلي الى اربع خصال حتى
ترفع صلاته حضور القلب وشهود العقل وخشوع الاركان
وخشوع الجوارح فمن صلى بلا حضور القلب فهو مصلي لاه
ومن صلى بلا شهود عقل فهو مصلي ساهٍ ومن صلى بلا خشوع
الاركان فهو مصلي جافٍ ومن صلى بلا خشوع الجوارح فهو

مصلي خاطئ ومن صلى بعده الاكان فعله مصل وافق قوله رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات اراد بها اعمال
الطاعة دون اعمال المباحات قال الحارث المحاسبي الاخلاص
لايدخل في مباح لانه لايشتمل على قربة ولا يؤدي الى قربة كما
في البنيان الا فرض الكفاية اما اذا كان غرض كالمساجد و
القناطر والاربطة فيكون مستحبا قال والاخلاص في محرم ولا
مكروه ممن ينظر الى مالا يحل له النظر اليه ويزعم انه ينظر اليه ليتفكر
في صنع الله تعالى كالنظر الى الامرد وهذا الاخلاص فيه بل لا قربة
البتة قال فالصدق في وصف العبد في استواء السر والعلانية
والظاهر والباطن والصدق يتحقق بتحقق جميع المقامات والا
حوال حتى ان الاخلاص يفتقر الى الصدق والصدق لا يفتقر
الى شيء اليه لان حقيقة الاخلاص هو ارادة الله بالطاعات
فقد يريد الله بالصلاة ولكنه غافل عن حضور القلب فيها
والصدق هو ارادة الله تعالى بالعبادة مع حضور القلب
اليه فكل صادق مخلص وليس كل مخلص صادقا وهو معنى
الاتصال والانفصال لانه انفصل عن غير الله واتصل بالحضور
بالله وهو معنى التخلي عما سوى الله والتحلي بالحضور بين يدي

الله

الله سبحان ثم وتعالى قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات
انما صحة الاعمال او تصحيح الاعمال او كما الاعمال ولهذا اخذ
الامام ابو حنيفة رحمة الله تعالى وليس من الاعمال ما كان من
قبيل الترك كما ان النية الخامسة ورد العضو بعد العذاري وايصال
الهدية وغير ذلك فلا تتوقف صحتها على النية اصلا صحيحا لكنه يتوقف
الثواب فيها على النية التقرب وعلى ذلك ما اذا اطعم دابته ان
قصد باطعامها امتثال امر الله تعالى فانه يثاب وان قصد باطعامها
حفظها كما يأتي فلا ثواب ذكره القرافي ويستثنى من ذلك فرس المجاهد
اذا ربطها في سبيل الله فانها اذا شربت وهو لا يريد سقيها اثيب
على ذلك كما في صحيح البخاري وكذلك ازوجته اغلاق الباب
واطفاء المصباح عند النوم اذا قصد به امتثال امر الله اثيب وان
قصد به امرا آخر فلا وعلم ان النية لغة القصد يقال فعل الله
بخيري قصد بك به والنية شرعا قصد الشيء مقترنا بفعله فان
قصد وتراخى عنه فهو عزم وشرعت النية لتمييز العادة
من العبادة او تمييز مرتب العبادات بعضها عن بعض فمثال
الاول الجلوس في المسجد قد يقصد للاستراحة في العادة
وقد يقصد للعبادة نية الاعتكاف فالتمييز بين العبادة وا

والعادة هو النية وكذلك الغسل قد يقصد به تنظيف البدن في العادة
وقد يقصد به العبادة فالمعتبر هو النية والى هذا المعنى اشار النبي
صلى الله عليه وسلم الرجل سئل عن الرجل يقاتل رياء ويقاتل
حمية ويقاتل شجاعة اى ذلك في سبيل الله تعالى فقال من قاتل
لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله تعالى ومثال الثاني
وهو المعتبر من رتب العبادة ممن صلى اربع ركعات قد يقصد ايقاعها
عن صلاة الظهر وقد يقصد ايقاعها عن السنة فالمعتبر هو النية
وكذلك العتق قد يقصد به الكفارة وقد يقصد به غيرها كالنذر ونحوه فالمعتبر هو النية وفي قوله صلى الله عليه وسلم وانما لكل
امرئ ما نوى دليل على انه لا يجوز النيابة في العبادات ولا التوكيل في نفس النية وقد استثنى من ذلك تفرقة الزكاة وذبح
الاضحية فيجوز التوكيل فيها اما في النية والذبح والتفرقة مع
القدرة على النية وفي الحج لا يجوز ذلك مع القدرة ودفع الدين
اما اذا كان على جهة واحدة كالحج اى لنية وان كان على جهتين
كمن عليه الفان باحدهما رهن فادى الفا وقال جعلته عن
الف الرهن صدق فان لم ينو شيئا حالة الدفع نوى بعد ذلك
وجعله عما شاء وليس لنا نية تتأخر عن العمل وتصح الا عنا

قوله صلى الله عليه وسلم فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى
الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها
فهجرته الى ما هاجر اليه اصل انها هجرة المجاهدات واترك فاسم الهجرة
يقع على امور الاول هجرة الصحابة رضي الله عنهم من مكة الى
الحبشة حين اذى المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن
امنه الى النجاشي وكانت هذه الهجرة بعد البعثة بخمس سنين قاله
البيهقي الهجرة الثانية من مكة الى المدينة وكانت هذه بعد البعثة
بثلاث عشرة سنة وكان يجب على كل مسلم بمكة ان يهاجر الى رسول
صلى الله عليه وسلم الى المدينة واطلق جماعة ان الهجرة كانت
واجبة من مكة الى المدينة وهذا ليس على اطلاقه فانه لا تجب
حينئذ للمدينة وانما الواجب الهجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابن العربي قسم العلماء رضي الله عنهم الذهاب في الارض على
بابه طلبا فالاول ينقسم الى ستة اقسام الاول الخروج من دار
الحرب الى دار الاسلام وهي باقية الى يوم القيامة والتي انقطعت
بالفتح في قوله رسول صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح هي
القصد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كان الثاني الخروج
من ارض البدعة قال ابن القاسم سمعت مالكا يقول لا يحل لا

لاحد ان يقيم بارض يسب فيها السلف الثالث الخروج من ارض يغلب
عليها الحرام فان طلب الحلال فريضة على كل مسلم اما الفرار من الاذية
في البدن وذلك فضل من الله تعالى ارخص فيه فاذا خشي على نفسه
في مكان فقد اذن الله تعالى له في الخروج عنه والفرار بنفسه يخلصها
من ذلك المحذور واول من فعل ذلك ابراهيم عليه السلام حين
خاف من قومه فقال اني مهاجر الى ربي وقال الله تعالى مخبرا عنه موسى
عليه السلام فخرج منها خائفا يترقب الخامس الخروج في
المرسلين في البلاد العظيمة الى الارض المقدسة وقد اذن صلى الله عليه
وسلم للمهرنيين في ذلك حين استوخموا المدينة ان يخرجوا الى مرج
السادس الخروج خوفا من الاذية في المال فان حرمت مال المسلم
كحرمت دمه واما قسم الطلب فانه ينقسم الى عشرة طلب دين وطلب
دنيا وطلب الدين ينقسم الى تسعة انواع الاول سفر القربة قال
الله تعالى قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الدين من
قبلهم وقد طاف ذو القرنين في الدنيا يبري عجائبها الثاني سفر
الحج الثالث سفر الجهاد الرابع سفر المعاش الخامس سفر
التجارة والكسب الزائد على القوت وهو جائز لقوله تعالى ليس
عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم السادس طلب العلم السا

السابع قصد ابتغاء الشريفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد الثامن قصد القبور للرباط بها التاسع زيارة الاخوان في الله تعالى صلى الله عليه وسلم زار رجل خاله في قرية فارسل الله ملكا على مدرجته فقال اين تريد قال اريد اخا لي في هذه القرية فقال هل له عليك من نعمة تربها قال لا الا اني احبه في الله تعالى قال فاني رسول الله اليك بان الله اليك احبك كما احببته رواه مسلم وغيره الثالثة هجرة القبائل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتعلموا الشرائع ويرجعوا الى قومهم فيعلموهم ارابعة هجرة من اسلم من اهل مكة ليأتي النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع الى قومه الى امس الهجرة من بلاد الى بلاد الاسلام فلا يحل لمسلم الاقامت ببلاد الكفر قال الماوردي فان صار لها اهل وعشيرة واملكنه اظهار دينه لم يجز له ان يهاجر لان امكان الذي هو فيه قد صار دار اسلام السادسة هجرة المسلم اخاه فوق ثلاثة بغير سبب شرعي وهي محرمة في الثلاث وفيما زاد حراما الا لعذر وهو كما ان رجلا هجر اخاه فوق ثلاثة ايام فكتب اليه هذه الابيات فقال

يا سيدي عندكي مظلمة فاستفت فيها ابن ابي حيثمه

فانه يروي عن جده ما قد روى الضحاك عن عكرمه

عن ابن عباس عن مصطفى بينما المبعوث بالمرحمة
ان صدود الالف عن الفه فوق ثلاث ربنا رحمة
السابعة هجرة الروح الى وجنته اذا تحقق نشوزها قال الله تعالى
هجرة وهن في المضاجع ومن ذلك هجرة اهل المعاصي مع الملائكة والكرام
وجواب السلام وابتدائه الثامنة هجرة ما نهى الله عنه وهي اعم الهجرة
قوله صلى الله عليه وسلم فمن كانت هجرته الى الله ورسوله اي نيته و
قصده فهجرته الى الله ورسوله حكما وشرعا ومن كانت هجرته الى الدنيا
يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه نقل ان رجلا هاجر من مكة الى المدينة لا يريد بذلك
فضيلة وانما هاجر ليتزوج امرأة تسمى ام قيس فسمي مهاجر ام قيس
فان قيل النكاح من مطلوبات الشرع فلم كان من مطلوبات الدنيا قيل
في الجواب انه لم يخرج في الظاهر لها وانما خرج في الظاهر للهجرة فلما
ابطن خلاف ما اظهر استحق العتاب واللوم وتسمية بذلك من خرج
في الصورة الظاهرة لطلب الحج وقصد التجارة وكذلك الخروج
لطلب العلم اذا قصد به حصول رياسة او ولاية قوله صلى الله
عليه وسلم فهجرته الى ما هاجر اليه يقتضي انه لا ثواب لمن
قصد بالحج التجارة والزيارة وينبغي حمل الحديث على ما اذا كان
المحرك والباعث له على الحج انما هو التجارة فان كان الباعث

له الحج فله الثواب والتجارة تبع له الا انه يكون ناقص الاجر عمن
اخرج نفسه للحج وان كان الباعث له عليهما فيحتمل حصول
الثواب لان حجه لم تتمحض للدنيا وه يحتمل خلافه لانه قد خلط عمل
الآخرة بعمل الدنيا لكني الحديث رتب فيه الحكم على القصد المجرد فاما
من قصد بحجه ان يصدق عليه انه قصد الدنيا فقط سبحانه وتعالى
اعلم الحديث الثاني عن عمر رضي الله عنه ايضا قال بينما نحن جلوس
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل
شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر
ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند
ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الا
سلام فقال عليه صلوة وسلام الاسلام ان تشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم
رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت
فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن
بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر
خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان
تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال صدقت

قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤل عنها باعلم من السا
ئل قال فاخبرني عن امارتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى
الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان ثم انطلق
فلبث مليا ثم قال يا عمر اتدري من السائل قلت الله ور
سوله اعلم قال فانه جبرائيل اتاكم يعلمكم امر دينكم رواه مسلم
قوله صلى الله عليه وسلم اخبرني عن الايمان الايمان في
اللغة هو مطلق التصديق وفي الشرع عبارة عن تصديق
خاص وهو التصديق بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم
الآخر وبالقدر خيره وشره واما الاسلام فهو عبارة عن فعل
الجوارح وهو الانقياد الى عمل الظاهر وقد غاير الله تعالى
بين الايمان والاسلام كما في الحديث قال الله تعالى قالت الاعراب
امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وذلك ان المنافقين
كانوا يصلون ويصومون ويتصدقون وبقلوبهم وبقلوبهم
بهم ينكرون فلما ادعوا الايمان كذبهم الله تعالى في دعواهم
الايمان لانكارهم بالقلب وصدقهم في دعوى الاسلام
لتعاطيهم اياه وقال الله تعالى اذا جاءك المنافقون الى قوله
والله يشهد ان المنافقين لكاذبون اي في دعواهم الشهد

الشهادة بالرسالة مع مخالفة قلوبهم لان استتر لم تواطئ قلوبهم وشرط الشهادة بالرسالة مخالفة قلوبهم لان ان يواطئ السنتهم القلب فلما كذبوا في دعواهم بين الله تعالى كذبهم وما كان الايمان شرطا في صحة الاسلام استثنى الله تعالى من المؤمنين لما وجد فيها عين بيت من المسلمين فهذا استثناء متصل لما بين الشرط والمشروط من الاتصال ولهذا سمى الله تعالى الصلاة ايمانا قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم وقال الله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان اي الصلوة فقوله صلى الله عليه وسلم وتؤمن بالقدر خيره وشره بفتح الدال وسكونها لغتان ومذهب اهل الحق اثبات القدر ومعناه ان الله سبحانه وتعالى قدر الاشياء في القدم وعلم سبحانه وتعالى انها ستقع في اوقات معلومة عنده سبحانه وتعالى وفي امكنة معلومة وهي تقع على حسب ما قدرها الله سبحانه وتعالى واعلم ان اتفاقهم على ان القدر على اربعة الاول التقدير في العلم وهو اذا قيل العناية قبل الولاية والسعادة قبل الولادة والله احق بتنبيه على السبق قال الله تعالى يؤفك عنه من افك اي يصرف عن سماع القرآن وعن الايمان به في الدنيا من صرف عنه في القدم قال رسول الله صلى الله

ISLAMIC ACADEMY

عليه السلام لا يعلم الله الا هكذا أي من كتب في علم الله تعالى
انه هكذا التقدير الثاني التقدير في اللوح المحفوظ وهذا التقدير يمكن
أن يتغير قال الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب و
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه كان يقول في دعائه اللهم
ان كنت كتبتني شقيا فامحني واكتبني سعيدا التقدير الثالث التقدير في
الرحم وذلك أن الملك يا عمر يكتب رزقه وأجله وشقي
أو سعيد الرابع التقدير وهو سوق المقادير الى المواقيت
والله تعالى خلق الخير والشر وقدر جميعه الى العبد في أوقات
معلومة والدليل على ان الله تعالى خلق الخير والشر قوله تعالى
ان المجرمين في ضلال وسعر الى قوله بقدر نزلت هذه الآية
في القدرية يقال لهم ذلك في جهنم وقال تعالى قل أعوذ برب
الفلق من شر ما خلق وهذا القسم اذا حصل اللطف بالعبد
صرف عنه قبل أن يصل اليه وفي الحديث ان العبد قد
وصلة الرحم تدفع ميتة السوء وتقلبه سعادة وفي الحديث
ان الدعاء والبلاء بين السماء والارض يقتتلان ويدفع
الدعاء البلاء قبل أن ينزل ولزعمت القدرية أن الله تعالى
لم يقدر الاشياء في القدم ولا سبق علمه بها وانها مستأنفة

وانه تعالى انما يعلمها بعد وقوعها ولذلك اوجبوا على الله سبحانه وتعالى
جل عن قولهم الكاذبة وتعالى علوا كبيرا وهو لا اقرضوا او
صارة القدرية في الازمان المتأخرة يقولون الخير من الله والشر من
غيره تعالى الله عن قولهم وصح عليه وسلم انه قال القدرية مجوس
من هذه الامة سماهم مجوسا لما هنا حات من مذهب المجوس
وزعمت الثنوية ان الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة
فصاروا ثنوية كذلك القدرية يضيفون الخير الى الله والشر الى غيره
وهو تعالى خلق الخير والشر قال امام الحرمين في كتاب الارشاد
بطلان القدرية قال لسنا بقدرية بل انتم القدرية لاعتقادكم
اخبار القدر وورد على عد الجهلة بانهم يضيفون القدر الى
انفسهم ومن يدعي الشر لنفسه ويضيفه اليها اولى بان ينسب اليه
ممن يضيفه لغيره ويضيفه عن نفسه قوله صلى الله عليه وسلم
حاجري عن الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كانك تراه وهذا مقام
المشاهدة لانه من قدر ان يشاهد الملك استحى ان يلتفت الى غيره في الصلوة
وان يشتغل قلبه بغيره ومقام الاحسان مقام الصديقين وقد تقدم في الحديث
الاول الاشارة الى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم فانه يراك فلا ان
خفلت في الصلاة وحدثت النفس فيها قوله صلى الله عليه وسلم فانه يراك

عن الساعة فقال اما المسؤل عنها باعلم من السائل هذا الجواب
يدل على انه صلى الله عليه وسلم كان لا يعلم متى الساعة بل علم الساعة
مما استأثر الله تعالى به قال الله تعالى ان الله عنده علم الساعة وقال
تعالى ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة وقال تعالى وما
يدريك لعل الساعة تكون قريبا ومن ادعى ان عمر الدنيا سبعة
الف سنة وانه بقي منها ثلاثة واستون الف سنة فهو قو
ل باطل حكاه الطوخي في اسباب التنزيل عن بعض ا
لمنجمين واهل الحساب ومن ادعى ان عمر الدنيا سبعون
الف سنة ولنا فهذا يسوق على الغيب والجهل اعتقاده
قوله صلى الله عليه وسلم فاخبرني عن امارتها قال ان تلد الامة
ربتها الامارة والامارة باثبات التاء وحذفها لغتان وروي ربتها
قال الاشرون هذا اخبار عن كثرة السراري واولادهن
فان ولدها من سيدها بمنزلة سيدها لان مال الانسا
ن سراريه ولده وقيل معناه الاماء يلدن الملوك فتكون امه
من جملة رعيته ويحتمل ان يكون المعنى ان شجعل يستولد الرجا
ل ولدا ويبيعها فيكبر الولد فيشتري امه وهذا من اشراط
الساعة قوله صلى الله عليه وسلم وان ترى الحفاة العراة العالة

ISLAMIC ACADEMY

رعاع الشاة يتطاولون في البنيان اذا العالة هم الفقراء والعاعل
الفقير والعيلة الفقر وعال الرجل يعيل عيلة اى افتقر والرعا بكسر
الراء والمد ويقال فيه رعاة بفتح الراء وزيادة تاء بلا مد ومعناه ان
اهل البادية واشباههم من اهل الحاجة والفاقة يتطاولون
ويفتخرون في البنيان والدنيا وتسطالهم حتى يتباهون في البنيان
قوله فلبث مليا هو بفتح التاء على انه للغالب وقيل فلبثت
بزيادة تاء التانيث وكلاهما صحيح ومليا بتشديد الياء معناه
قياطيل وفي رواية ابي داود والترمذي انه قال بعد
ثلاثة ايام وفي شرح التنبيه للبغوي انه قال بعد ثلاث
فالكثير وظاهر هذا انه بعد ثلاث ليال وفي ظاهر هذا مخالفة
لقول ابي هريرة في حديثه ثم ادبر الرجل قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ردوا علي الرجل فاخذوه ويردونه فلم يروا شيئا فقال
رسول صلى الله عليه وسلم هذا جبرائيل فيمكن الجمع بينهما بان
عمر رضي الله عنه لم يحضر قول النبي صلى الله عليه وسلم له في الحال
بل كان قد قام من المجلس فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم
الحاضرين في الحال واخبر عمر بعد ثلاثة اذا لم يكن حاضرا عند
اخبار الباقين وفي قوله صلى الله عليه وسلم هذا جبرائيل اتاكم

يعلمكم امر دينكم فيه دليل على ان الايمان والاسلام والا
حسان كلها شيء واحد وفي الحديث دليل على ان الايمان بالقدر
واجب وعلى ترك الخوض في الامور وعلى وجوب الرضا بالقضا
دخل رجل على ابن حنبل رضي الله عنه فقال عظني فقال له ان
كان الخلق على الله حقا فالبخل لماذا وان كانت الجنة حقا فالمعصية
احتياجه لماذا وان كانت النار حقا فالطاعة لماذا وان كان سؤال
منكر ونكير حقا فالانس لماذا وان كانت الدنيا فانية فالطمأنينة
بها لماذا وان كان الحساب حقا فالجمع لماذا وان كان شيء
بقضاء وقدر فالخوف فالماذا فائدة ذكر صاحب مقامات
العلماء ان الدنيا كلها مقسومة على خمس وعشرين قسما
خمس بالقضاء والقدر وخمس بالاجتهاد وخمس وخمس
منها بالعادة وخمس بالجوهر وخمس بالوراثة فاما
الخمس التي فيها بالقضاء والقدر فالرزق والولد والاهل
والسلطان والعمر والخمس التي بالاجتهاد فالجنة والنار
والمعصية والفروسية والكتابة والخمسة التي بالعادة
فالاكل والنوم والمشي والنكاح والتفوط والخمس التي
بالجوهر فالزهد والنكاح والابدال والجمال والهيبة

سر ومكس

والخمسة التي بالكاشة فالخير والتواصل والسخاء والصدق والامانة
وهذا كله لاينافي قوله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقضاء وقدر وانما
معناه ان بعض هذه الاشياء يكون مرتبا على سبب وبعضها يكون
بغير سبب والجميع بقضاء وقدر الحديث الثالث عن ابي عبد الرحمن
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الاسلام على خمسة شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء
الزكوة وحج البيت وصوم رمضان رواه البخاري ومسلم قوله
صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس اي ثمن التي بعد الخمس
فقدم اسلامه كما ان البيت يتم بناؤه كذلك الاسلام يتم بناؤه
وهي خمس وهذا بناء معنوي شبه بالحسي ووجه الشبه ان
بناء حسي اذا انعدم بعض اركانه لم يتم فكذلك البناء المعنوي
ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة عماد الدين
فمن تركها فقد هدم الدين وكذلك يقاس البقية ومما قيل
في البناء المعنوي شعر بنا الامور باهل الدين ما صلحوا
وان تولوا فبالاشرار تنقاد
لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم
ولا سراة اذا جهالهم سادوا

والبيت لا يبنى الا له عمد ولا عماد اذا لم ترس اوتاد

وقد ضرب الله مثلا للمؤمنين وللمنافقين فقال تعالى افمن اسس
بنيانه على تقوى من الله ورضوان الآية شبه بناء المؤمن بالدين
وضع بنيانه على وسط طود اى جبل راسخ وشبه بناء الكافر بمن
وضع بنيانه على طرف جرف بحر هار لا ثبات له فاطمها البحر فانهار
بالجرف فانهار بنيانه فوقع به في البحر فقرق فدخل جهنم وقوله
صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس اى بخمسة على ان تكون
على بمعنى الباء والا فالمبنى غير المبنى عليه فلو اخذنا بظاهره لكانت
الخمسة خارجة عن الاسلام وهو فاسد ويحتمل ان تكون على
بمعنى من كقوله تعالى الا على ازواجهم اى من ازواجهم والخمسة
المذكورة في الحديث اصول البناء واما التتمات والمكملات كبقية
الواجبات وسائر المستحبات فهو زينة للبناء وقد ورد في الحديث
انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون
شعبة اعلاها قول لا اله الا الله قال وادناها اماطة الاذى عن الطريق قوله صلى الله عليه وسلم وحج البيت وصوم
رمضان هذا جاء في هذه الروايات بتقديم الحج على صوم
وهذا من باب الترتيب في الذكر دون الحكم لان صوم رمضان

وجب قبل الحج وقد جاء في الرواية الاخرى تقديم الصوم على الحج

الحديث الرابع عشر اي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه نطفة اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد فوالله الذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها رواه البخاري ومسلم قوله وهو الصادق المصدوق اي شهد الله له بانه صادق والمصدوق بمعنى المصدق فيه قوله صلى الله عليه وسلم يجمع خلقه في بطن امه يحتمل ان يراد انه يجمع بين ماء الرجل والمرأة فيخلق منهما الولد كما قال الله تعالى خلق من ماء دافق الآية ويحتمل ان المراد انه يجمع من البدن كله وذلك انه قيل ان النطفة في الطور الاول تنسرى

في جسد المرأة اربعين يوما وهي ايام النوطفة ثم بعد ذلك يجمع
ويدر عليها من تربته المولود فتصير علقة ثم يتميد في الطور
الثاني فيأخذ في الكبر حتى تصير مضغة وسميت مضغة لانها
بقدر اللقمة التي تمضغ ثم في الطور الثالث يصور الله تلك
المضغة ويشق فيها السمع والبصر والشم والفم ويصور في
داخل جوفها الحشا والامعاء قال الله تعالى هو الذي يصوركم
في الارحام كيف يشاء الآية ثم اذا تم الطور الثالث وهو اربعون
يوما صار المولود اربعة اشهر فتنفخ فيه الروح قال الله
تعالى يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم
من تراب يعني ابانا آدم ثم من نطفة يعني ذرية وانما
النطفة المني واصلها الماء القليل وجمعها نطاف ثم علقة وهو
الدم الغليظ المتجمد وتلك النطفة تصير دما غليظا ثم من مضغة
وهي لحمة مخلقة وغير مخلقة قال ابن عباس مخلقة اي تام
وغير مخلقة اي غير تامة بل ناقصة الخلق وقال مجاهد وهو
ما غير مصورة يعني السقط وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان
النطفة اذا استقرت في الرحم اخذها الملك بكفه فقال اي رب
مخلقة او غير مخلقة فان قال غير مخلقة غذفها في الرحم دما

202 26

ولم تكن نسمة وان قال لمخلقة قال الملك اى رب اذكر ام انثى
اشقى ام سعيد فما الرزق وما الاجل وباى ارض تموت فيقال
له اذهب الى ام الكتاب فانك تجد فيها كل ذلك فيذهب فيجدها
فى ام الكتاب فيستخرجها فلا تزال معه حتى ياتى الى اخره صفته و
لهذا قيل السعادة قبل الولادة قوله صلى الله عليه وسلم فيسبق
عليه الكتاب اى الذى سبق فى العلم او الذى سبق فى اللوح المحفوظ
او الذى سبق فى بطن الام وقد تقدم ان المقادير اربعة قوله
صلى الله عليه وسلم حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع هو تمثيل و
تقريب والمراد تحقيقه من الزمان آخر عمره وليس المراد حقيقة
الذراع وتحديده من الزمان فان الكافر اذا قال لا اله الا الله محمد
رسول الله ثم مات دخل الجنة والمسلم اذا تكلم فى آخر عمره بكلمة
الكفر دخل النار وفى الحديث دليل على عدم القطع بدخول الجنة
او النار وان عمل سائر انواع البر او عمل سائر انواع الفسق
وعلى ان المتبحر لا يتكل على عمله ولا يعجب لانه لا يدرى ما الخاتمة وينبغى
لكل احد ان يسأل الله سبحانه وتعالى حسن الخاتمة ويستعيذ بالله
الله تعالى من سوء الخاتمة وشر العاقبة فان قيل قال الله تعالى
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا الظاهر الاية

ان العمل الصالح من المخلص يقبل واذا خصل القبول بوعد
الله تعالى مع ذلك من سوء الخاتمة فالجواب من وجهين ا
حدهما ان يكون ذلك معلقا على شرط القبول وحسن الخاتمة
ويحتمل ان من اخلص العمل اولا يختم له دائما الا بخير وان حا
تمة السوء انما تكون في حق من اساء العمل او خلطه بالعمل
الصالح المشوب بنوع من الرياء والسمعة ويدل عليه الحديث
الآخر ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس
اي فيما يظهر لهم من صلاح ظاهره مع فساد سريرته و
خبثها والله تعالى اعلم وفي الحديث دليل على استحباب الخلف
لتأكيد الامر في النفوس وقد اقسم الله تعالى في غير ما آية بالاسماء والا
رض انه لحق وقال الله تعالى قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن
بما عملتم والله تعالى اعلم الحديث الخامس عن ام المؤمنين
ام عبد الله عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو
رد عليه رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم من عمل عملا
ليس عليه امرنا فهو رد قوله صلى الله عليه وسلم من احدث
في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اي مردود كما في

دليل على ان العبادات من الغسل والوضوء والصوم والصلاة
اذا فعلت على خلاف الشرع تكون مردودة على فاعلها وان الماء
خود بالعقد الفاسد يجب رده على صاحبه ولا يملك وقال صلى الله عليه
وسلم للذي قال له ان ابني كان عسيفا على هذا فزنا بامرأته واني
اخبرت ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة ووليدة
فقال صلى الله عليه وسلم الوليدة والغنم رد عليك وفيه دليل على
ان من ابتدع في الدين بدعة لا توافق الشرع فاعلها عليه وعمله
مردودة عليه وانه يستحق الوعيد وقد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من احدث او آوى محدثا فعليه لعنة الله
عن ابي عبد الله النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما
امور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات وقع
في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه الا وان لكل ملك
حمى الا وان حمى الله تعالى محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت
صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب رواه
البخاري ومسلم قوله صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين و
بينهما امور مشتبهات الى آخره اختلف العلماء في حد الحلال والحرام فقال

ابو حنيفة رحمة الله تعالى الحلال عادل الدليل على حله وقال
الشافعي رضي الله عنه الحرام عادل الدليل على تحريمه وقوله صلى الله
عليه وسلم وبينهما امور مشتبهات اى بين الحلال والحرام امور
مشتبهة بالحلال والحرام فحيث اتقت الشبهة اتقت الكراهية
وكان السؤال عنه بدعة وذلك اذا قدم غير بيت بمتاع بيعه
فلا يجب البحث عن ذلك بل ولا يستحب ويكره السؤال عنه وقوله صلى
الله عليه وسلم فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه اى
طلب براءة دينه وسلم من الشبهة وما برأة العرض فانه اذا لم
يتركها تطاول اليه السفهاء بالغيبة ونحوه اى اكل الحرام فيكون
مرعاة لوقوعه في الاثم وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه
قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقفن مواقف
التهم وعن علي رضي الله عنه انه قال اياك وما يسبق الى القلوب
انكاره وان كان عندك اعتذاره ضرب سامع نكر لا تستطيع
ان تسمعه عذرا وفي صحيح الترمذي انه عليه صلوة وسلام
قال اذا احدث احدكم في الصلاة فليأخذ بانفه ثم لينصرف
وذلك لئلا يقال عنه احدث فقوله صلى الله عليه وسلم فمن
وقع في الشبهات وقع في الحرام يحتمل امرين احدهما ان

يقع في الحرام وهو يظن انه ليس بحرام والثاني ان يكون المعنى قد قارب
ان يقع في الحرام كما يقال المعاصي يريد الكفر لان النفس اذا وقعت
في المخالفة لله رجعت من مفسدة الى اخرى اكبر منها قيل والى
ذلك الاشارة بقوله تعالى وقتلهم الانبياء بغير حق ذلك بما
عصوا وكانوا يعتدون يريد انهم تدرجوا بالمعاصي الى قتل الا
نبياء وفي الحديث لعن الله السارق يسرق البيضة فيقطع يده و
يسرق الحبل فتقطع يده اي يتدرج من البيضة والحبل الى
نصاب السرقة والى ما يجيء الغير من الحشيش في الارض المبا
حة ممن ارعى حول الحمى يقرب ان تقع فيه ماشيته فيرعى
فيما حماه الغير بخلاف ما اذا رعى البعيد من الحمى واعلم ان
كل محرم له حمى يحيط به فالخروج محرم وحماه القمار ان لا نعد اجتلاب ما
لا يحل وكذلك الخلوة بالاجنبية حمى للزنا فيجب على الشخص ان يجتنب
الحرير والخمر فالخمر حرام لعينه والحرير حرام لانه يتدرج به الى
الخمر في قوله صلى الله عليه وسلم الاوان في الجسد مضغة اي في الجسد
مضغة اذا اضمحلت الجوارح واذا طهرت طهرت الجوارح واذا
فسدت فسدت الجوارح قال العلماء البدن مملكة النفس وسيدتها
والقلب وسطها المملكة والاعضاء كالحرام والقوى الباطنة

كضياع المدينة والعقل كالوزير المشفق الناصح هو الشهوة
طالب ارزاق الجند والغضب صاحب الشرطة وهو عبد
مكار حيث يتمثل بصورة الناصح ونصيحته سم قاتل ودأبه ابدا منازعة
الوزير الناصح والقوة المخيلة في مقدم الدماغ كالحاجب والقوة
المفكرة في وسط الدماغ والقوة الحافظة في آخر الدماغ واللسان
كالترجمان والحواس الخمس جواسيس وعبيد وكل واحد منهم
يفيض من الاصناع فوق كل العين بعالم الالوان واسمع بعالم
الاصوات وكذلك سائرها فانها اصحاب الاخبار ثم
قيل هي كالحجبة توصل الى النفس ما تدرك وقيل ان السمع
والبصر والشم كالطاقات تنظر منها النفس فالقلب
هو الملك فاذا اصلح الراعي صلحت الرعية واذا فسد فسدت
الرعية وانما يحصل صلاحه بسلامة من الامراض الباطنة كالبخل والحقد والحسد والغش والجهل والكبر والعجب
والرياء والسمعة والمكر والحرص والطمع وعدم الرضى بالمقدور
وغوامر القلب كثيرة تبلغ نحو الاربعين عافانا الله
منها وجعلنا ممن يأتي بقلب سليم الحديث السابع
عن ابي رقية تميم بن اوس الداري رضي الله عنه

ان النبي عليه السلام قال الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله
ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم قوله
صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله و
لائمة المسلمين وعامتهم قال الخطابي النصيحة كلمة جامعة
معناها حيازة الخير للمنصوح له وقيل النصيحة ما خوذة
من نصح الرجل ثوبه اذا خاطه فشبهوا فعل الناصح فيما يتحراه
من صلاح المنصوح له بما سيده من خلل الثوب وقيل انها ماخوذة
خوذة من نصح العسل اذا صفيته من الشمع شبهوا تخليص
القول من الغش بتخليص العسل من الخلط قال العلماء اما
النصيحة لله تعالى فمعناها ينصرف الى الايمان بالله ونفي الشرك
عنه وترك الالحاد في صفاته ووصفه بصفات الكمال
ل كلها وتنزيه سبحانه وتعالى عن جميع انواع النقائص وا
لقيام بطاعته واجتناب معصيته وحب فيه والبغض فيه
وموده من اطاعه ومعاداة من عصاه وجهاد من كفر به
والاعتراف بنعمته وشكره عليها والاخلاص في جميع الامور
والدعاء الى جميع الاوصاف المذكورة والحث عليها والتلطف
بجميع الناس او من امكن منهم عليها وحقيقة هذه الاوصاف

راجعة الى العبد في تصحيح نفسه والله تعالى غني عنه نصح الناصح واما
النصيحة لكتاب الله تعالى فالايمان بانه كلام الله تعه وتنزيله لا يشبهه
شيء من كلام الناس ولا يقدر على مثله احد من الخلق ثم تعظيمه
وتلاوته حق تلاوته وتحسينها والخشوع عندها واقامة حروفه
في تلاوته والذب عنه لتاويل المحرفين وتغيير الطاعنين وا
لتصديق بما فيه والوقوف مع احكامه وتفهم علومه وامثاله
والاعتبار بمواعظه وتفكر في عجائبه والعمل بمحكمه والتسليم لمتشا
بيهه والبحث عن عمومه وخصوصه وناسخه ومنسوخه ونشر
علومه والدعاء اليه والى ما ذكرناه من نصيحته واما النصيحة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتصديقه على الرسالة والا
يمان بجميع ما جاء به وطاعته في الامر والنهي ونصرته حيا
وميتا ومعاداة من عاداه وموالاة من والاه واعظام حقه
وتوقيره واحياء طريقته وسنته ولبث دعوته ونشر سنته
ونفي التهمة عنها ونشر علومها والتفقه فيها والدعاء اليها
والتلطف في تعلمها وتعليمها واعظامها واجلال اهلها
والتشبه بهم فيها والتخلق باخلاقهم والتاديب بآدابهم و
محبة اهل بيته واصحابه ومجانبة من ابتدع في سنته

اول

أو تعرض لاحد من أصحابه ونحو ذلك وأما النصيحة لائمة المسلمين
فمعاونتهم على الحق وطاعتهم فيه وأمرهم به ونهيهم وتذكيرهم
برفق واعلامهم بما غفلوا عنه ولم يبلغهم من حقوق المسلمين
وترك الخروج عليهم وتاليف قلوب المسلمين لطاعتهم قال الخطابي
ومن النصيحة لهم الصلاة خلفهم والجهاد معهم وأداء الصدقات
اليهم وترك الخروج بالسيف عليهم اذا ظهر منهم حيف أو نحوه عشرة
وأن لا يغروا بالثناء الكاذب عليهم وأن يدعى لهم بالصلاح قال ابن
بطال رحمه الله تعالى في هذا الحديث دليل أن النصيحة تسمى دينا واسلاما
وأن الدين يقع على العمل كما يقع على القول قال والنصيحة فرض يجزى
فيه من قام به ويسقط عن الباقين قال والنصيحة واجبة على
قدر الطاقة اذا علم الناصح أنه يقبل نصحه ويطاع أمره وأمن على
نفسه المكروه فان خشي أذى فهو في سعة والله اعلم فان قيل في
صحيح البخاري أنه صلى الله عليه وسلم قال اذا استنصح أحدكم أخاه
فلينصح له وهو يدل على تعليق الوجوب بالاستنصاح لا مطلقا وقد
الشرط جملة في تخصيص عموم المطلوقة فجوابه أنه يمكن حمل ذلك على
على الامور الدنيوية كنكاح امرأة ومعاملة رجل ونحو ذلك والاول
يحمل بعمومه في الامور الدينية التي هي واجبة على كل مسلم والله

تعالى أعلم الحديث الثامن عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى رواه البخاري ومسلم قوله صلى الله عليه وسلم امرت الخ فيه دليل على ان مطلق الامر وصيغته تدل على الوجوب قوله صلى الله عليه وسلم فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم فان قيل فالصوم احد اركان الاسلام ولم يذكر فما يؤخذ منه ان الصوم لا يقاتل الانسان عليه بل يحبس ويمنع الطعام والشراب والجماع على التراخي فلا يقاتل عليه وانما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الثلاثة لانه يقاتل على تركها والجواب ان يذكر الصوم واجب معاذ حين بعثه الى اليمن بل ذكر هذه الثلاثة خاصة وقوله صلى الله عليه وسلم الا بحق الاسلام فمن حق الاسلام فعل الواجبات فمن ترك الواجبات جاز قتاله كالبغاة وقطاع الطريق والصائل ومانع الزكوة وامتنع من بذله الماء للمضطر والبهيمة المحترمة والجاني وامتنع من قضاء الدين مع القدرة والزاني المحصن وتارك الجمعة والصوم ففي تلك الا

حول

الاحوال بباع قتاله وقتاله ولذلك لو ترك الجهاد وقلنا انها فرض
عين أو لغاية قوله صلى الله عليه وسلم وحسابهم على الله يقتضي من
اتى بشهادتين واقام الصلاة والتي الزكوة عصم دمه وماله ثم ان
كان فعل ذلك بنية خالصة صالحة فهو مؤمن وان كان فعله
تقية وخوفا من السيف كالمنافق فحكمه في الدنيا على الله وهو متولي
السرائر ولذلك من صلى بغير وضوء او غسل من الجنابة او اكل في
نهار رمضان ناسيا أنه صائم يقبل منه وحسابه على الله عز وجل
والله اعلم الحديث الثاني عن ابي هريرة هو عبد الرحمن بن صخر
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم
عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فانما اهلك
اي الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم رواه البخاري
اي ومسلم قوله صلى الله عليه وسلم ما نهيتكم عنه فاجتنبوه اي اجتنبوه
جملة واحدة لا تفعلوه ولا بعضا منه وهذا محمول على نهي التحريم فاما نهي
الكراهة فيجوز فعله واصل النهي في اللغة المنع قوله صلى الله
عليه وسلم وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فيه مسائل
منها اذا وجد ماء للوضوء لا يكفيه فالظاهر وجوب استعماله ثم
يتيمم للباقي ومنها اذا وجد بعض الصاع في الفطرة فانه يجب

اخراجه ومنها اذا وجد بعض ما يكفي لنفقة القريب او الزوجة او
البهيمة فانه يجب بذله وهذا بخلاف ما اذا وجد بعض الرقبة
فانه لا يجب عتقه عن الكفارة لان الكفارة لها بدل وهو الصوم
وقوله فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم
على انبيائهم اعلم ان السؤال على اقسام القسم الاول سؤال الجاهل
هل عن فرائض الدين كالوضوء والصلاة والصوم وعن احكام
المعاملة ونحو ذلك وهذا السؤال واجب وعليه حمل قوله صلى
صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ولا
يسع الانسان السكوت عن ذلك قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما اعطيت
لسانا سئولا وقلبا عقولا لاكذبك اخبر عن نفسه رضي الله تعالى عنه
والقسم الثاني السؤال عن التفقه في الدين للعمل وحده مثل
القضاء والفتوى وهذا فرض كفاية لقوله سبحانه وتعالى
فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين الآية
وقال صلى الله عليه وسلم الا علمتم الشاهد منكم الغائب
القسم الثالث السؤال عن شيء لم يوجبه الله عليه
ولا على غيره وعلى هذا حمل الحديث لانه قد يكون في السؤال

ترتيب مشقة بسبب تكليف يحصل ولهذا قال صلى الله عليه و
سلم وسكت عن أشياء رحمة لكم فلا تسألوا عنها وعن علي رضي
الله تعالى عنه لما نزلت والله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا قال رجل أكل عام يا رسول الله فاعرض عنه حتى أعاد
مرتين او ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومايؤمنك
أن اقول نعم والله لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لما استطعتم قاتر
كوني ما تركتكم فانما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلا
فهم على أنبيائهم فاذا امرتكم بامر فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم
عن شيء فاجتنبوه فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا
عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم أي لم آمركم بالعمل بها وهذا النهي
خاص بزمانه صلى الله عليه وسلم اما بعد ان استقرت
الشريعة وأمن من الزيادة فيها زال النهي لزوال سببه وكره
جماعة من السلف السؤال عن معاني الآيات المشتبهة سئل ما
لك رحمه الله تعالى عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال
الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال
عنه بدعة وأراك رجل سوء اخرجوه عني وقال بعضهم مذهب
السلف أسلم ومذهب الخلف أعلم وهو السؤال الحديث الثاني عشر عن

ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى طيب لا يقبل الا طيبا وان الله تعالى امر المؤمنين بما امر به المرسلين
فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال تعالى يا ايها
الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل
السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء فيقول يا رب يا رب ومطعمه حرام
ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك رواه
مسلم قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب عن عائشة رضي الله
عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني
اسئالك باسمائك الطاهر الطيب المبارك الاحب اليك الذي
اذا دعيت به اجبت واذا سئلت به اعطيت واذا استرحمت
به رحمت واذا استفرجت به فرجت ومعنى الطيب المبرء عن النقا
ئص والخبائث فيكون بمعنى القدوس وقيل طيب الثناء و
مستلذ الاسماء عند العارفين بها وهو طيب عباده لدخول
الجنة بالاعمال الصالحة وطيبها لهم والكلمة الطيبة لا اله
الا الله قوله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الا طيبا اي فلا تقرب
اليه بالصدقة حراما ويكره التصدق بالردي من الطعام كالحب
العتيق والمسوس ولذلك يكره التصدق بما فيه شبهة

قال الم

ولا معنى لتمويه الخبيث منه تتفقون فكلها انه تعالى لا يقبل من
المال الا الطيب كذلك لا يقبل من العمل الا الطيب الخالص من
شائبة الرياء والعجب والسمعة ونحوها قوله تعالى يا أيها الرسل
كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا
كلوا من طيبات ما رزقناكم المراد بالطيبات الحلال في الحديث
دليل على ان الشخص يثاب على ما يأكله اذا قصد به التقوي على
الطاعة واحياء نفسه وذلك من الواجبات بخلاف ما اذا
اكل لمجرد الشهوة والتنعم قوله ومطعمه حرام او مشربه حرام وقد غذي
بالحرام اي شبع وهو بضم الغين المعجمة وكسر الذال المعجمة المخففة
من الغذاء بالكسر والقصر واما الغذاء بالفتح والمد والذال المعجمة
فهو عبارة عن نفس الطعام الذي يؤكل في الغداة قال الله تعالى
حكاية عن قول المنافقين انما عداءنا قوله فانى يستجاب لذلك اي استبعاد لقبول
اجابة الدعاء وقد اشترط العباد لقبول الدعاء اكل الحلال
والصحيح ان ذلك ليس بشرط فقد استجاب الله لشر خلقه ابليس
فقال انك من المنظرين [illegible] محمد
الجسوم بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما سبط رسول الله صلى
الله عليه وسلم وريحانته قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه

وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك رواه الترمذي والنسائي وقال الترمذي
حديث حسن صحيح قوله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك
فيه دليل على ان المتقي ينبغي له ان لا يأكل كمال الذي فيه شبهة كما يحرم عليه
اكل الحرام وقد تقدم قوله الى ما لا يريبك اي اعدل الى ما لا ريب فيه من الطعام
الذي يطمئن به القلب وتسكن اليه النفس والريبة الشك وتقدم
الكلام على الشبهة [illegible] عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه حديث حسن رواه الترمذي وغيره قوله
صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه اي
ما لا يهمه من امر الدين والدنيا من الافعال والاقوال وقال
صلى الله عليه وسلم لابي حرحين سأله عن مخرج ابراهيم قال
كانت امثال كلها كان فيها ايها السلطان المفرد خلق ومزاني
لجمع الاموال بعضها على بعض ولكن بشتل لتزرعه
على دعوة المظلوم فاني لا ارد عنها ولو كانت من كافر وكان
فيها على العاقل صاحب يكن مقبلا على عمله ان يكون له
اربع ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يتفكر
في صنع الله تعالى وساعة يحدث فيها نفسه وساعة

يخلو بدء الجدال والاكرام وان تلك الساعة عون له على
تلك الساعات وكان فيها على العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله
ان لا يكون طاعنا الا في ثلاث تزود لمعاد ومؤنة لمعاش ولذة
في غير محرم وكان فيها على العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان
يكون بصير الزمانه مقبلا على شأنه حافظا للسانه ومن
حسب كلامه من عمله قل الا فيما ينفعه
قلت بأبي وأمي فما كان في صحف موسى قال كانت عبرا كلها
عجبا فيها عجبا لمن أيقن بالنار كيف يضحك وعجبا لمن أيقن بالموت
كيف يغفل وعجبا لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن
اليها وعجبا لمن أيقن بالقدر ثم هو يتعب وعجبا لمن أيقن با
لحساب غدا وهو لا يعمل قلت بأبي وأمي فهل بقي مما كان في
صحفهما شيء قال نعم يا أبا ذر قد افلح من تزكى الى آخر السورة
قلت يا أبي وأمي أوصني قال اوصيك بتقوى الله فانه رأس
امرك كله قال قلت زدني قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله
كثيرا فانه يذكر لك في السماء قلت زدني قال عليك بالجهاد فانه
رهبانية امتي قلت زدني قال عليك بالصمت فانه مطردة
للشيطان عنك وعون لك على أمر دينك قلت زدني قال قل الحق

ولو كان مراغلت لردني قال لا أحذرك في الله لومة لائم قلت ردني قال
صل رحمك وان قطعوك قلت ردني قال احسن امرءٍ من الشر ما يجعل
من نفسه ويتلف ما لا يفنيه يا أبا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف
ولا حسب كحسن الخلق الحديث الثالث عشر عن أبي حمزة أنس
بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه
رواه البخاري ومسلم قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم
حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه الأولى ان يحمل ذلك على عموم
الأخوة حتى يشمل الكافر والمسلم فيحب لأخيه الكافر ما يحب لنفسه
من دخوله في الاسلام كما يحب لأخيه المسلم دوامه على
الاسلام ولهذا كان الدعاء بالهداية للكافر مستحبا والحديث
محمول على نفي الايمان الكامل عمن لم يحب لأخيه ما
يحب لنفسه والمراد بالمحبة ارادة الخير والمنفعة ثم المراد
بمحبة الدينية لا المحبة البشرية فان اتباع البشرية قد
تمنع حصول الخير وتمير غيرها عليها والانسان يجب عليه
أن يخالف الطباع البشرية ويدعو لأخيه ويتمنى له ما يحب
لنفسه والشخص متى لم يحب لأخيه ما يحب لنفسه كان

ISLAMIC ACADEMY

حسود والحسد ينقسم الى ثلاثة اقسام قال امام الفرا الى ثلاثة
اقسام الاول ان يتمنى زوال نعمة الغير وحصولها لنفسه الثاني
ان يتمنى زوال نعمة الغير وان لم تحصل له كما اذا كان عنده مثلها
او لم يكن يحبها وهذا اشر من الاول الثالث ان لا يتمنى زوال
النعمة عن غيره ولكن يكره ارتفاع عليه في الحظ و منزلة ويرى
في بالمساواة ولا يرضى بالزيادة وهذا ايضا محرم لانه لم يرض بقسمة
تعالى قال الله تعالى اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم
معيشتهم الآية فمن لم يرض بالقسمة فقد عارض الله تعالى في قسمة
وحكمه وعلى الانسان ان يعالج نفسه ويحملها على الرضى بالقضاء و
يحالفها بالدعاء عليه وبما يخالف النفس الحديث الرابع
عشر عن ابي مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث الثيب
الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة
رواه البخاري ومسلم قوله صلى الله عليه وسلم الثيب الزاني
المراد بالثيب من جرى وطئ في نكاح صحيح ثم زنا بعد
ذلك فانه يرجم وان لم يكن متزوجا حالة الزنا لاتصافه
بالاحصان قوله صلى الله عليه وسلم والنفس بالنفس اي بشرط

المكافأة فلا يقتل المسلم بالكافر ولا الحر بالعبد عند الشافعية الا لخفية
قوله صلى الله عليه وسلم والتارك لدينه المفارق للجماعة وهو لمرتدوا
العياذ بالله تعالى وقد يكون موافقا للجماعة وفيه قولان اصحهما لا
يقتل بل يلحق بالمأمن والثاني يقتل لانه اعتقد بطلان دينه الذي
كان عليه وانتقل الى دين كان يرى بطلانه قبل ذلك وهو غير الحق
فلا يترك بل ان لم يسلم يقتل وقد تقدم القتل الى دين كان يرى بطلانه
قبل ذلك وهو غير الحق فلا يترك بل ان لم يسلم وقد تقدم القتل
ايضا في سورة سبق الكلام عليها الحديث الخامس
عشر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا
او ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره
ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه
رواه البخاري ومسلم قوله صلى الله عليه وسلم من
كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت
قال الشافعي رحمه الله تعالى معنى الحديث اذا اراد ان

ان يتكلم فليفعل فان ظهر له الاصوب عليه تكلم وان ظهر ان فيه ضررا وشك
فيه امسك وقال الامام الجليل ابو محمد بن ابي زيد امام المالكية بالمغرب
في زمنه جميع اداب الخير تتفرع من اربعة احاديث قول النبي صلى الله عليه
وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وقوله
صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقوله صلى
عليه وسلم للذي اختصر له الوصية لا تغضب وقوله لا يؤمن احدكم حتى
يحب لاخيه ما يحب لنفسه ونقل عن ابي القاسم القشيري رحمه الله
انه قال السكوت في وقت صفة الرجال كما ان النطق في موضعه من اشرف
الخصال قال وسمعت ابا علي الدقاق يقول من سلمت من الحق فهو جبان
اخرس ولد انتقل في خليته العلماء عن غير واحد وفي حلية الاولياء ان الانسان
لا ينبغي له ان يخرج من كلامه الا ما يحتاج اليه كما لا ينفق من نفسه الا ما يحتاج
اليه وقال لو كنتم تشترون الكلام عند الحفظة لسكتم عن كثير من الكلام
وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من فقه الرجل عجلته كلامه فيما لا يعنيه
وروي عنه صلى الله عليه وسلم ان قال العافية في عشرة اجزاء تسعة منها
في الصمت الا عن ذكر الله تعالى عز وجل ويقال من سلمت فسلم له
قال فغنم وقيل بفضلهم لم لزمت السكوت قال لاني لم اندم على السكوت
قط وقد ندمت على الكلام مرارا ومما قيل جرح اللسان كجرح اليد وقيل

ISLAMIC ACADEMY

اللسان كلب عقور ان خلي عنه عقر وروى عن علي انه قال
يموت الفتى من عثرة من لسانه وليس يموت المرء من عثرة الرجل
فعثرته من فيه ترمي برأسه وعثرة بالرجل تبرى على المهل
وما قيل قد افلح الساكت الصموت كلامه قد يعد خوت ما كل نطق له جواب
فرب جواب جر حتوف واجبا لامرء ظلوم مستقيم انه يموت
قوله صلى الله عليه وسلم ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه
قال القاضي عياض معنى الحديث ان من اشرائع الاسلام واكرم
اكرام الضيف والجار وقد قال صلى الله عليه وسلم مازال جبريل يوصيني
بالجار حتى ظننت انه سيورثه وقال صلى الله عليه وسلم من اذى
جاره ملكه الله داره وقوله صلى الله عليه وسلم تقه والجار ذي القربى
والجار الجنب الجار تنا بالبيت اكل طالق ويقع على من لاصق لبيتك يسكن
ويقع على اربعين دارا من كل جانب ويقع على من يسكن محلة
او البلد قال الله تعالى لايجاورونك فيها الا قليلا فالجار الملاصق
القريب المسلم له ثلاثة حقوق والجار البعيد المسلم له حقان
وغير القريب المسلم له حق واحد والضيافة من آداب الاسلام
وخلق النبيين والصالحين وقد اوجبها الليث ليلة
وحده واختلف اهل الضيافة على الحاضر والبادي او على

البلوى

224

يباع حقوق الجار

يقع على الاربعة المسالك في البيت

قال الشاعر

البادي خاصته فذهب الشافعي ومحمد بن عبد الحكيم الى انها على الحاضر والبادي وذهب مالك وسحنون الى انها على اهل البوادي لان المسافر يجد في الحضر المنازيل في الفنادق ومما منع النزول وما يشترى من الاسواق وقد جاء في حديث الضيافة على اهل الوبر وليست على اهل المدر ولكنه حديث موضوع الحديث السادس عشر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب رواه البخاري ومسلم قوله صلى الله عليه لا تغضب معناه لا تفعل غضبك وليس النهي راجعا الى نفس الغضب لانه من طباع البشر ولا يملك الانسان ذلك وقوله عليه صلاة وسلاما اياكم والغضب فانه جمرة تتوقد في قلب ابن ادم اما ترى الى احدكم اذا غضب كيف تحمر عيناه وتنتفخ اوداجه فاذا احس احدكم بشيء من ذلك فليضطجع او ليلصق بالارض وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول علمني علما يقربني من الجنة ويبعدني من النار قال لا تغضب ولك الجنة وقال صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما يطفأ النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضأ وقال ابو الدرداء قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم وهو قائم

فليجلس فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع وقال عيسى عليه الصلاة
وسلام ليحيى بن زكريا عليه الصلاة والسلام اوصني معلم وعلمنا فقال لا
تغضب فقال وكيف لي ان لا اغضب قال اذا قيل لك ما فيك فقل ذنوب
كثيرة استغفر الله منه وان قيل لك ما ليس فيك فاحمد الله اذ لم يجعل
فيك ما عيرت به وهي حسنة سيقت اليك وقال عمرو بن العاص سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يبعدني عن غضب الله تعالى قال
لا تغضب وقال لقمان لابنه اذا اردت ان تؤاخي اخا فاغضبه فان انصفك
وهو مغضب والا فاحذره الحديث السابع عشر عن ابي يعلى
شداد بن اوس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله تعالى كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة و
اذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته رواه
مسلم تحوله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء
ومن جملة الاحسان عند قتل المسلم في القصاص ان يتحقق الى
القصاص ولا يقتل بالة كالة وكذلك يحد الشفرة عند الذبح
ويستريح البهيمة ولا يقطع منها شيئا حتى تموت ولا يحد السكين
قبالتها وان يعرض عليها الماء قبل الذبح ولا يذبح الفحول
ولا ذات الولد حتى يستغني عن اللبن وان لا يستقصي في الحلب

ويقيم اظفاره عند الحلب ولا يدنيه واحدة قدام اخرى الحديث السادس
عشر عن ابي ذر جندب بن جنادة الغفاري وابي عبد الرحمن معاذ
بن جبل رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس
بخلق حسن رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي بعض النسخ
حسن صحيح قوله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيث ما كنت
اي اتقه في الخلوة كما تتقيه في الجلوة بحضرة الناس واتقيه في سائر الاماكن
والازمنة وعلا بعين على التقوى استحضار الله تعالى مطلع على
العبد في سائر احواله قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم
الآية والتقوى كلمة جامعة لفعل الواجبات وترك المنهيات قوله
صلى الله عليه وسلم واتبع السيئة الحسنة تمحها اي اذا فعلت سيئة
فاستغفر الله تعالى منها وافعل بعدها حسنة تمحها اعلم ان ظاهر
هذا الحديث يدل على ان الحسنة لا تمحو الا سيئة واحدة وان كانت الحسنة
بعشر وان التضعيف لا يمحو الا سيئة وليس هذا على ظاهره بل الحسنة
الواحدة تمحو عشر سيئات وقد ورد في الحديث ما يشهد لذلك وهو قوله
صلى الله عليه وسلم تكبر ورد بر كل صلوة عشرا وتحمد وعشرا وتسبح
عشرا فذلك مائة وخمسون باللسان والف وخمسمائة في الميزان

ثم قال صلى الله عليه وسلم ايكم يغفل في اليوم الواحد الف وخمسمائة سيئة
دل على ان التضعيف يحصل السيئات وظاهر الحديث ان الحسنة تمحو السيئة
مطلقا وهو يحمل على السيئة المتعلقة بحق الله تعالى اما السيئة المتعلقة
بحق العباد من الغصب والغيبة والنميمة فلا يمحى الا باستحلال من العباد
والا يدين يوم لا درهم ولا دينار فيقول قلت عليك فكنت وكيت
وفي الحديث دليل على ان محاسبة النفس واجبة قال صلى الله عليه وسلم
حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد قوله صلى الله عليه وسلم و
خالق الناس بخلق حسن اعلم ان الخلق الحسن كلمة جامعة لاداء
حسان الى الناس والى كف الاذى عنهم قال رسول صلى الله عليه وسلم
انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق
وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم خيركم احسنكم اخلاقا وعنه صلى الله عليه
وسلم ان رجلا اتاه فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما افضل
الاعمال قال خلق حسن الخلق وهو عام من اوله لا تغضب ويقال انشكى
رجل الى ربه سوء خلق امرأته فاوحى الله اليه قد جعلت ذلك صداقها
من الذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم اخلاقا وفيه مع نفسها

لسانهم وعنه صلى الله عليه وسلم ان الله اختار لكم الاسلام دينا فاكرموه
بحسن الخلق والسخاء فانه لا يكمل الا بهما وقال جبرائيل عليه السلام
للنبي صلى الله عليه وسلم حين نزل قوله تعالى خذ العفو الآية قال
في تفسيره لك ان تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتعطي من حرمك
وقال الله تعالى ادفع بالتي هي احسن الآية وقيل في تفسير قوله
تعالى وانك لعلى خلق عظيم قال كان خلق القرآن يأتمر بأوامره وينتهي
بنواهيه ويرضى لرضاه ويسخط لسخطه صلى الله عليه وسلم الحديث التا
سع عشر عن ابي العباس عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كنت
خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ
الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت
فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك
الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا
بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وفي رواية غير الترمذي احفظ الله تجده
امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم ان ما اخطأك
لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك واعلم ان النصر مع الصبر والفرج مع
الكرب وان مع العسر يسرا قوله صلى الله عليه وسلم احفظ الله

ISLAMIC ACADEMY

يحفظك اى احفظ اوامره وامتثالها ونهيه عن نواهيه يحفظك فى تقلباتك
وفى دنياك وآخرتك قال الله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مومن
فلنحيينه حياة طيبة وما يحصل للعبد من البلاء والمصائب بسبب
تضييع اوامره الله تعالى قال الله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم وقوله صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة وقد نص الله تعالى فى كتابه
ان العمل الصالح ينفع عند الشدة وينجى فاعله وان عمل المعاصى يؤدى
بصاحبه الى الشدة قال الله تعالى حكاية عن يونس عليه صلاة وسلم
فلولا انه كان من المسبحين للبث فى بطنه الى يوم يبعثون وكما قال
فرعون حين آمنت انه لا اله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل قال له الملك
الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فحوله صلى الله عليه وسلم
اذا بما اتى فاسئل الله اشارة الى ان العبد لا ينبغى له ان يعلق سره
بغير الله بل يتوكل عليه فى سائر اموره ثم ان كانت الحاجة التى يسالها
لم تجر العادة بجريانها على يدى خلقه كطلب العبد الهداية والعلم والفهم
فى القرآن والسنة وشفاء المريض وحصول العافية من بلاء الدنيا
وعذاب الآخرة سئل ربه ذلك وان كانت الحاجة التى يسالها جرت
العادة ان الله سبحانه وتعالى يجريها على يدى خلقه كالحاجات

المخلوقة

المتعلقة باصحاب الحرف والصنائع وولاة الامور سأل الله تعالى ان يعطف
عليه قلوبهم فيقول اللهم حنن علينا قلوب عبادك وامائك وما اشبه
ذلك ولا يدعوا لله تعالى باستغنائه عن الخلق لانه صلى الله عليه وسلم سمع
علينا يقول اللهم اغننا عن خلقك فقال لا تقل هكذا فان الخلق يحتاج
بعضهم الى بعض ولكن قل اللهم اغننا عن شرار خلقك واما سؤ
ال الخلق والاعتماد عليهم فمذموم ويروى عن الله تعالى في الكتب المنز
لة اتقرع بالخواطر باب غيري وبابي مغلق ومن قرع بابي اوشك ان افتح له
وانا الملك القادر لا السؤول من اصل غيري تغلب المذلة بين الناس
الى اخره قوله واعلم ان الامة الى اخره لما كان الانسان قد يظن في غيره من
يحبه ويخاف شره من يخدعه قطع الله اليأس من نفع الخلق بقوله وان
يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله و
ينافي هذا كله قوله تعالى حكايت عن موسى عليه الصلاة والسلام
فاخاف ان يقتلون وقوله تعالى انا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى
ولذا قوله خذوا حذركم اي غير ذلك بل السلامة بقدر الله والعطب
بقدر الله والانسان يفر من اسباب العطب الى اسباب السلامة قال
الله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قوله صلى الله عليه وسلم واعلم
ان النصر مع الصبر قال صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو واسئلوا

الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا ولا تفروا فان الله مع الصابرين
ولذلك الامر على الاذى في مواطن يقتضيه النصر قوله صلى الله عليه
وسلم وان الفرج مع الكرب والكرب هو شدة البلاء فاذا اشتد البلاء
عقبه الله تعالى الفرج كما قيل اشتدي ازمة تنفرجي قوله صلى الله عليه
وسلم وان مع العسر يسرا قد جاء في حديث آخر انه صلى الله عليه وسلم
قال لن يغلب عسر يسرين وذلك ان الله تعالى ذكر العسر مرتين وذكر
اليسر مرتين لكن عند العرب ان المعرفة اذا اعيدت معرفة تكون عين
الاولى والثانية هي المعهود واذا اعيدت النكرة تكررت فالعسر
ذكر مرتين معرفا واليسر مرتين منكرا فكان اثنين فلهذا قال
صلى الله عليه وسلم لن يغلب عسر يسرين الحديث المروي عشرين
عمرو ابي مسعود وعقبة ابن عمرو الانصاري البدري رضي الله تعالى
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة
الاولى اذا لم تستح فاصنع ما شئت رواه البخاري قوله صلى الله عليه
وسلم اذا لم تستح فاصنع ما شئت معناه اذا اردت فعل
فان كان مما لا تستحي من فعله من الله ولا من الناس فافعله
والا فلا وعلى هذا الحديث يدور امر الاسلام كله وعلى هذا يكون قوله
صلى الله عليه وسلم فاصنع ما شئت امر اباحة لان الفعل

اذا لم يكن منهيا عنه شرعا كان مباحا ومنهم من فسر الحديث بانك اذا
كنت لا تستحي من الله تعالى ولا ترقبه فاعمل نفسك مناهجا وافعل ما شئت
فيكون الامر فيه للتهديد لا للاباحة ويكون كقوله اعملوا ما شئتم وكقوله
لنكفرن واستفزز من استطعت منهم الحديث الحادي
والعشرون عن ابي عمرو وقيل ابي عمرة سفيان ابن عبد الله الانصاري
قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسئل عنه احدا غيرك
قال قل آمنت بالله ثم استقم رواه مسلم قوله صلى الله عليه وسلم قل
آمنت بالله ثم استقم اي كما امرت ونهيت والاستقامة ملازمة
الطريق بفعل الواجبات وترك المنهيات قال الله تعالى فاستقيموا كما امرتم
ومن تاب معك وقال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
تتنزل عليهم الملائكة اي عند الموت بشرهم بقوله تعالى لا تخافوا
ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وفي تفسيرهم اذا بشروا
بالجنة قالوا اولادنا ما يأمنون وما لهم بعدنا فيقال لهم نحن اولياؤكم
في الحياة الدنيا وفي الآخرة اي نتولى امرهم بعدكم فتقر بذلك اعينهم
الحديث الثاني والعشرون عن ابي عبد الله جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت
اذا صليت المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام

ISLAMIC ACADEMY

ولم ازد على ذلك شيئا ادخل الجنة قال نعم رواه مسلم ومعنى حرمت الحرام
اجتنبته وهو اعتقدت تحريمه واحللت الحلال فعلته معتقدا حله والله اعلم قوله صلى
الله عليه وسلم ارايت الى آخره معناه اخبرني وقوله صلى الله عليه وسلم
واحللت الحلال اى اعتقدته حلالا وفعلت منه الواجبات وقوله
صلى الله عليه وسلم وحرمت الحرام اى اعتقدت تحريمه ولم افعله وقوله
صلى الله عليه وسلم نعم اى تدخل الجنة الحديث الثالث والعشرون
عن ابى مالك الحارث بن عاصم الاشعري رضي الله تعالى عنه قال صلى الله
عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله
والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض والصلاة نور
والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك كل الناس
يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها رواه مسلم قوله صلى الله
عليه وسلم الطهور شطر الايمان فالمراد الطهور بطهارة القلب
من الغل والحسد والحقد وسائر امراض القلب وذلك ان الا
يمان الكامل انما يتم بذلك فمن اتى بالشهادتين حصل له الشطر
ومن طهر قلبه من بقية الامراض كمل ايمانه ومن لم يطهر قلبه
فقد دخل نقص في ايمانه قال بعضهم ومن طهر قلبه وتوضأ واغتسل
وصلى فقد دخل الصلاة بالطهارتين جميعا ومن دخل في الصلاة

بطهارة

بطهارة الاعضاء خاصة فقد دخل باهدى الطهارتين والله تعالى لا
ينظر الا الى طهارة القلب لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم
ولكن ينظر الى قلوبكم فتدخل بكم قوله صلى الله عليه وسلم والحمد لله تملأ
الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض
وهذا قد يشكل على الحديث الآخر وهو ان موسى عليه صلاة وسلم
قال يا رب دلني على عمل ادخل الجنة قال يا موسى قل لا آله الا الله
فقال وضعت السموات السبع والارضون السبع في كفة ولا آله الا الله
في كفة لرجحت بهم لا آله الا الله ومعلوم ان السموات والارضين اوسع مما
بين السماء والارض واذا كانت الحمد لله تملأ الميزان فكيف يجوز ان
تكون الحمد لله تملأ ما بين السماء والارض لان الميزان اوسع مما بين
السماء والارض والحمد لله والله اعلم انه لو كان جسما لملأ الميزان او
ان ثواب الحمد لله تملأ هما قوله صلى الله عليه وسلم والصلاة نور اي
ثوابها نور وفي الحديث بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم
القيامة قوله صلى الله عليه وسلم والصدقة اي دليل على صحة ايمان
صاحبها وسميت صدقة لان صدق ايمانه وذلك ان المنافق قد يصلي
ولا تسهل عليه الصدقة غالبا قوله صلى الله عليه وسلم والصبر ضياء
اي الصبر محبوب وهو الصبر على الطاعة لله تعالى والبلاء ومكاره الدنيا و

ISLAMIC ACADEMY

ومعناه لا يزال صاحبه مصمما على العذاب قوله صلى الله عليه وسلم
كل الناس يغدو فبائع نفسه معناه كل انسان يسعى لنفسه فمنهم
من يبيعها لله بطاعته فيعتقها من العذاب ومنهم من يبيعها
للشيطان والهوى باتباعهما فيوبقها اى يهلكها قال عليه
السلام من قال حين يصبح او يمسي اللهم اني اصبحت اشهدك
واشهد حملة عرشك وملائكتك وانبيائك وجميع خلقك انك انت
الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك اعتق
الله ربعه من النار فان قالها مرتين اعتق الله نصفه من النار
فان قالها ثلاثا اعتق الله ثلاثة ارباعه من النار فان قالها
اربعا اعتق الله كله من النار فان قيل المالك اذا اعتق بعض
عبده سرى العتق الى باقيته والله تعالى اعتق الربع الاول فلم يسر
عليه ولم يكمل الباقي فالجواب ان السراية قهرية والله تعالى لا تقع
في فعله الاشياء القهرية لخلاف غيره ولا يقع في حكمه سبحانه
لما اشتري قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وا
موالهم الآية قال بعض العلماء لم يقع بيع اشرف من هذا وذلك
ان المشتري هو الله والبائع المؤمنون والمبيع الانفس و
والثمن الجنة وفي الآية دليل على ان البائع يجبر اولا على تسليم

السلعة قبل ان يقبض الثمن وان المشتري لا يجبر اولا على تسليم الثمن
وذلك ان الله تعالى اوجب على المؤمنين الجهاد حتى يقتلوا في سبيل
الله فاوجب عليهم ان يسلموا انفسهم المبيعة ويأخذوا الجنة
فانه قيل كيف يشتري السيد من عبده انفسه والانفس ملك
له قيل كما تبيع ثم اشتري منهم والله تعالى اوجب عليهم الصلاة الخمس
والصوم وغير ذلك فاذا ادوا ذلك فهم احرار والله اعلم الحديث
الرابع والاعشرون عن ابي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل انه قال يا عبادي كلكم
ضال الا من اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته [illegible]
ملوا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني [illegible]
دي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني [illegible]
الا من كسوته فاستكسوني اكسكم [illegible]
فتضروني ولن تبلغوا [illegible]
واسكم وجنكم كانوا على [illegible]
شيا يا عبادي لو ان اولكم و[illegible]
احد فسالوني فاعطيت كل [illegible]
الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم

او فيكما ايا ما عامن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن
الا نفسه رواه مسلم قوله عز وجل اني حرمت على نفسي اي تقدست
عن ان يظلم مستحيل في حق الله تعالى فان الظلم مجاوزة الحد والتصرف
في ملك الغير وهما جميعا محال في حق الله تعالى قوله تعالى فلا تظالموا
اي فلا يظلم بعضكم بعضا قوله انكم تخطأون بالليل والنهار بفتح التاء والطاء
على انه صفة على بفتح الخاء وكسر الطاء مخطأ في المضارع ويجوز ضم
التاء على انه من اخطأ والخطأ يستعمل في العمد والسهو ولا يصح انكاره
هذه اللفظة ويرد عليه قوله تعالى ان قتلهم كان خطأ كبيرا بفتح الخاء
والطاء خطأ كبيرا ايضا قوله عليه الصلاة وسلام لو ان الله مستفيد
في ذاته [illegible] الله تعالى لا يتكثر بشيء من مخلوقاته وقد بين الله
تعالى ان [illegible] والارض وما بينهما ثم بين الله مستغن عن
ذلك [illegible] وهو قادر على ان يذهب هذا الوجود
[illegible] فقد استغنى عن كل هو
[illegible] مستغن عن الشريك فقال تعالى
[illegible] وصف الذل ثابت له ابدا ووصف الذل منتف
عنه تعالى ومن كان كذلك فهو مستغن عن طاعة المطيع ولو ان الخلق

ISLAMIC ACADEMY

لنفع اطاعة وكطاعة اتقى رجل منهم وبادر والى اوامره ونواهيه ولم
تخالفوه لم يتكثر سبحانه وتعالى بذلك ولا يكون ذلك زيادة فى ملكه وطا
عتهم انما حصلت بتوفيقه واعانته وطاعتهم نعمة منه عليهم
ولو انهم كلهم عصوه بمعصية افجر رجل وهو ابليس وخالفوا امره ونهيه
لم يضر ذلك ولم ينقص ذلك من كمال ملكه شيئا فانه الغنى وهم الفقراء اليه وخلق
غيرهم فبين ان من لا تنفعه الطاعة ولا تضره المعصية قوله تعالى واعطيت
كل انسان مسألته ما نقص ذلك من ملكى الا كما ينقص المخيط اذا ادخل
البحر ومعلوم ان المخيط وهو الابرة وذلك فى المشاهدة ولا فى الوزن
قوله تعالى فمن وجد خيرا فليحمد الله اى على توفيقه لطاعته قوله تعالى و
من وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه حيث اعطاها مناها واتبع هوا
ها الحديث الخامس والعشرون عن ابى ذر رضى الله
عنه ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للنبى
صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور
يصلون كما نصلى ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموا
لهم قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به ان بكل تسبيحة
صدقة وبكل تكبيرة صدقة وبكل تحميدة صدقة وبكل تهليلة صدقة
وامر بالمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة وفى بضع احدكم صدقة قالوا

يا رسول الله ايأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال ارأيتم لو وضعها
في حرام كان عليه وزر فكذلك اذا وضعها في حلال كان له اجر رواه مسلم
قوله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ايأتي احدكم شهوته وله
فيها اجر قال ارأيتم لو وضعها في الحرام كان عليه وزر اعلم ان شهوة
الحلال شهوة اجبها الانبياء والصالحون قال العلماء فيها من مصالح
الدين والدنيا منع غض البصر وكسر شهوة عن الزنا وحصول
النسل الذي تتم به عمارة الدنيا وتكثير الامة الى يوم القيمة قال اوسا
بير الشهوات يقسي تعاطيها القلب الاحمد فانها ترقق القلب

الحديث السادس والعشرون عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح على كل سلامى من
الناس صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين اثنين صدقة
ويعين الرجل في دابته فيحمل عليها او يرفع له عليها متاعه
صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة يمشيها الى الصلاة
صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة رواه البخاري ومسلم
قوله صلى الله عليه وسلم يصبح على كل سلامى من الناس صدقة
والسلامى اعضاء الانسان وذكر انها ثلاث مائة وستون
عضوا على كل عضو منها صدقة كل يوم وكل عمل يرمن تسبيح

او تقليل او تكبير او خطوة يخطوها الى الصلاة صدقة فمن ادى هذه
الصدقة في اول يوم فقد ادى زكاة بدنه فيخف بقيته وجاء في الحديث ان
ركعتين من الضحى تقع امقام ذلك وفي الحديث يقول الله تعالى يا ابن
ادم صلى اربع ركعات في اول اليوم اكفيك في اول اليوم الفيك آخره
الحديث السابع والعشرون عن النواس بن سمعان رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البر حسن الخلق والاثم ما
حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس رواه مسلم وعن وابصة
بن معبد رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
جئت تسأل عن البر قلت نعم فقال استفت قلبك البر ما اطمأنت اليه
النفس واطمأن اليه القلب والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر
وان افتاك الناس وافتوك حديث حسن رويناه في مسندي الامامين
احمد بن حنبل والدارمي باسناد حسن قوله صلى الله عليه وسلم
البر حسن الخلق وقد تقدم الكلام في حسن الخلق قال ابن عمر البر امر هين
وجه طلق ولسان لين وقد ذكر الله تعالى آية جمعت انواع البر فقال تعالى
ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر قوله صلى الله عليه وسلم والاثم ما حاك
في نفسك اي اضطرب وتردد ولم تطمئن النفس الى فعله وفي الحديث دليل
على ان الانسان يراجع قلبه اذا اراد الاقدام على فعل شيء فان اطمأنت

اليه النفس فعله وان لم تطمئن تركه وقد تقدم الكلام على الشبهة
في حديث الحلال بين والحرام بين ويروى ان آدم عليه الصلاة والسلام
اوصى بنيه بوصايا منها انه قال اذا اردتم فعل شيء فان اضطرحت قلوبكم
فلا تفعلوه فاني لما دنوت من اكل الشجرة اضطربت قبلي عند الاكل
ومنها انه قال اذا اردتم فعل شيء فانظروا في عاقبته فاني لو نظرت في
عاقبة الاكل ما اكلت من الشجرة ومنها انه قال اذا اردتم فعل شيء
فاستشيروا والا فيما رأيتني لو استشرت الملائكة لاشاروا علي بترك
الاكل من الشجرة وقوله صلى الله عليه وسلم وكرهت ان يطلع عليه الناس
لان الناس قد يلومون الانسان على اكل الشبهة وعلى اخذها
وعلى نكاح امرأة قد قيل انها ارضعت معه ولهذا قال صلى الله
عليه وسلم كيف وقد قيل وكذلك الحرام اذا تعاطاه الشخص يكره ان يطلع
عليه الناس ومثال الحرام الاكل من مال الغير فانه يجوز ان كان يتحقق
رضاه فان شك في رضاه حرم الاكل وكذلك التصرف بغير اذن صاحبها
فان الناس اذا اطلعوا على ذلك انكروه عليه وهو يكره اطلاع الناس
على ذلك لانهم ينكرون عليه قوله صلى الله عليه وسلم ما حاك
في النفس وان افتاك الناس وافتوك ومثاله العدالة اذا جاء انسان
من شخص غالب ماله حرام وترددت النفس في حله وافتاك

242

واعتذاك المفتي بمثل الأمل فان الفتوى لا تزيل الشبهة وكذلك اذا اخبرت امرأة
بانه ارتضع مع فلانة فان المفتي اذا افتاه بجواز نكاحها لعدم استكمال
النصاب لا تكون الفتوى مزيلة للشبهة بل ينبغي الورع وان افتاه الناس
والبسه اعلم الحديث الثامن والعشرون عن ابي نجيح العرباض بن سا
رية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة
وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كانها
موعظة مودع فماذا تعهد الينا قال اوصيكم بتقوى الله
والسمع والطاعة وان تامر عليكم عبد فانه من يعيش منكم فسيرى ا
ختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي
عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة
وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن صحيح قوله صلى الله عليه وسلم وعظنا الخ وعظ هو
التحويف وذرفت منها العيون اي بكت ودمعت قوله صلى الله
عليه وسلم عليكم بسنتي اي عند اختلاف الامور الرامو سنتي وعظوا
عليها بالنواجذ هو آخر الاضراس وقيل الانياب وانسان متى عض
بنواجذه كان يجمع اسنانه فيكون مبالغة فمن العض على السنة الاخذ بها
وعدم اتباع اراء اهل الاهواء والبدع وعضوا فعل امر من عض يعض

ISLAMIC ACADEMY

وهو بفتح العين وضمها لحن ولذلك تقول براءمك يا زيد لانه من برىء
ولا تقول برامك بضم الباء قوله صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين
من بعدي رضي الله عنهم يريد الاربعة وهو ابو بكر وعمر وعثمان وعلي
الحديث الثامن وثلاثون عن معاذ بن جبل رضي الله
عنه قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني بعمل يدخلني الجنة
ويباعدني عن النار قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره
الله عليه تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكوة وتصوم
رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة
تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا
تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك
برأس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال
رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد
ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله فاخذ
بلسانه قال كف عليك هذا فقلت يا رسول الله وانا لمؤاخذون
بما نتكلم به فقال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس
في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح قوله صلى الله عليه وسلم

وذروة سنامه اى اعلاه وملاك الشئ بكسر الميم اى مقصوده ومعوله
صلى الله عليه وسلم ثكلتك امك اى فقدتك وليم يقصد رسول الله حقيقة
الدعاء بل جرى ذلك على عادة العرب فى مخاطباتهم وحسائد اللسنتهم جنا
يا تها على الناس بالوقوع فى اعراضهم والمشى بالنميمة ونحو ذلك ومنا
يات اللسان الغيبة والنميمة والكذب والبهتان وكلمة الكفر والسحر
وخلف الوعد قال الله تعالى كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون
ن عن ابى ثعلبة الخشنى جرثوم بن ناشر رضى الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى فرض فرائض
فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها
وسكت عن اشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها حديث حسن
صحيح رواه الدارقطنى وغيره قوله صلى الله عليه وسلم سكت عن اشياء
رحمة لكم تقدم معناه **الحديث الحادى والثلاثون** عن ابى العباس
سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبى صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم دلنى على عمل اذا عملته
احبنى الله واحبنى الناس فقال ازهد فى الدنيا يحبك الله وازهد فيما فى
ايدى الناس يحبك الناس حديث حسن رواه ابن ماجة وغيره
باسانيد حسنة قوله صلى الله عليه وسلم ازهد فى الدنيا يحبك الله ازهد

ترك ما لا يحتاج اليه من الدنيا وان كان حلالا والاخذ منها مقتصرا على
الكفاية والورع ترك الشبهات قالوا واعقل الناس الزهاد لانهم اجبوا
ما احب الله وبغضوا ما ابغض الله من جميع الدنيا واستعملوا الراحة
الا نفسهم قال الشافعي رحمة الله تعالى لقد وصلي لاعقل الناس صرف
اي الزهاد وبعضهم لكن زاهد فيما حوت ايدي الورى تغني
اي كل الانام حبيبا او ما ترى الحطاف حرم زاده تضحي
اي كل في البيوت ربيبا ولاشافعي رحمة تعالى عليه في ذم الدنيا ومن
يرق الدنيا فاني طلقها وسيق لينا عذبها وعذابها
فلم ارها الا غرورا وباطلا لما لاح في ظهر الفلاة وسرابها
وما هي الا جيفة مستحيلة عليها كلاب همهن اجتذابها
فان تجتنبها كنت سلما لاهلها وان تجتذبها نازعتك كلابها
فدع عنك فضلات الامور فانها حرام على نفس التقي ارتكابها
قوله حرام على نفس التقي ارتكابها يدل على تحريمه الغرض بالدنيا وقد
صرح بذلك البغوي في تفسير قوله تعالى وغرهم الحياة الدنيا ثم المراد
بالدنيا المذمومة طلب الزائد على الكفاية اما طلب الكفاية فواجب قال بعضهم وليس ذلك من الدنيا واما الدنيا فالزائدة على
الكفاية واستدل بقوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء

ISLAMIC ACADEMY

صلى الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه
واعراضهم عليهم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا
استدل الكرابيسي بهذا الحديث على ان الغيبة والوقوع في عرض المسلمين
كبيرة اما لدلالة الاقتران بالدم والمال واما للتشبيه بقوله كحرمت يومكم
هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا وقد توعد الله تعالى بالعذاب الاليم
عليه فقال تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم الحديث
السادس والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من نفس عن مؤمن كربة من كرب
الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر
يسر الله عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون
اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وما
اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه
بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم
الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه رواه مسلم
بهذا اللفظ قوله صلى الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة من كرب
الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة فيه دليل على استحباب
القرض وعلى استحباب خلاص الموسر من ايدي اللصوص ونحوهم يطلبونه على

وعلى تخليص المسلم من ايدى الظلمة وخلاصه من السجن يقال ان يوسف
عليه الصلاة والسلام لما خرج من السجن كتب على بابه هذا قبر الاحياء
وشماتة الاعداء وتجربة الاصدقاء ويدخل فى هذا الباب الضمان عن
المصر والكفالة ببدن من هو قادر عليه اما العاجز فلا ينبغى له ذلك وقال
بعض اصحاب القفال ان فى التوراة مكتوبا ان الكفالة مذمومة اولها
ندامة واوسطها ملامة وآخرها غرامة فان قيل قال الله تعالى من
جاء بالحسنة فله عشر امثالها وهذا الحديث يدل على ان الحسنة بمثلها
لانها قوبلت بتنفيس كربة واحدة وهم تقابل بعشر كربات من كرب يوم
القيامة فجوابه من وجهين احدهما ان هذا من باب مفهوم العدد
والحكم المطلق بعدد لا يدل على نفى الزيادة والنقصان والثانى ان كل
كربة من كرب يوم القيامة تشتمل على اهوال كثيرة واحوال صعبة ومخاوف
وفجائع وتلك الاهوال تزيد على العشرة اضعافها وفى حديث
سمرة آخر مكتوب يظهر بطريق اللازم للملزوم وذلك انه فيه وعدا بان
خيار الصادق وانه من نفس المكربة عن المسلم يفتح له بخير وشرور
على الاسلام لان الكافر لا يرجى فى دار الآخرة ولا ينفس عنه من كربة
شيء ففى الحديث اشارة الى بشارة تضمنتها العبارة الواجدة عن
صاحب الامارة فبعد الوعد الفظيع فليشفق الوثقون بمثل هذا

فليعمل

فليعمل العاملون فان فضل العمل تنفيس الكرب وفي الحديث دليل على
استحباب ستر العيب اذا اطلع عليه انه عمل فاحشة قال الله تعالى
ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم
في الدنيا والآخرة والمستحب للانسان اذا اقترف ذنبا ان يستر على
نفسه واما شهود الزنا فاختلف فيهم على وجهين احدهما يستحب
لهم الستر والثاني الشهادة وفصل بعضهم فقال ان رأى المصلحة
في الشهادة شهد وان في الستر ستر وفي الحديث دليل على استحباب
المشي في طلب العلم وروي ان الله سبحانه وتعالى اوحى الى داود عليه
الصلاة والسلام ان اتخذ لي حديدا ونعلين من حديد وعصا من حديد وامش
في طلب العلم حتى تخرق النعلان وتنكسر العصى وفيه دليل على حرمة
العلم وملازمته والسفر معه واكتساب العلم منه قال الله تعالى
حاكيا عن موسى عليه الصلاة والسلام هل اتبعك على ان تعلمني مما
علمت رشدا واعلم ان هذا الحديث له شرائط منها العمل بما يعلمه
وقال انس رضي الله عنه العلم يحتاج الى رعاية والسفينة يحتاج الى
راعية قال الشافعي رحمه الله مواعظ الواعظ لن تقبل حتى يعيها قلبه اولا
يا فتى من اظلم ممن اوعظ خالف ما قد خاله في الملا
اظهر بين الخلق احسانه وخالف الرحمن لما خلا

ومن شرائط نشره قال الله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا
في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم الآية وروى انس رضي الله تعالى
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الله اجود الاجود ونا اجود ولد آدم
جود بعدي رجل علم علما فنشره يبعث يوم القيمة امة واحدة ورجل
جاد بنفسه في سبيل الله حتى قتل ومن شرائط ترك المباهاة واكمال
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من طلب العلم لاربعة دخل
النار ليباهي به العلماء او يماري به السفهاء او يأخذ به الاموال او يصرف
به وجوه الناس اليه ومن شرائط الاحتساب في نشره وترك الانفة
من قول لا ادري قال صلى الله عليه وسلم في علوم مرتبة ما سئل عن الساعة
قال ما المسؤول باعلم من السائل وسئل عن الروح فقال
لا ادري ومن شرائط التواضع قال الله تعالى وعباد الرحمن الذين
يمشون على الارض هونا قال صلى الله عليه وسلم لابي ذر يا اباذر
احفظ وصيتي نبيك عسى ان ينفعك الله بها تواضع لله عز وجل
عسى ان يرفعك يوم القيمة وسلم على من لقيت من امتي حلما وولا
كبرها والبس الخشن من الثياب ولا ترد بذلك الا وجه الله تعالى
لعل الكبر والحمية لاجدان في خلبك ساعا ومن شرائط احتمال
اذى في بذل النصيحة واقتداء باسلف الصالح في ذلك قال الله
تعالى وان

الحمد لله الحمد لله الذى زين السماء بالكواكب الثابت
بمياه العيون والانهار كور النهار على الليل وكور الليل على النهار
ومالك العبيد والاحرار الذى وعد المتقين لهم جنات تجرى من تحتها
المنافقين فى الدرك الاسفل من النار ونشهد ان لا اله الا الله
ونشهد ان محمد عبده ورسوله المختار صلى الله عليه وعلى آله
اول الصحابة بتوا فضلهم بالتحقيق امير المؤمنين ابى بكر الصد
ل الله فى الغار وعلى الاما فى اعدلهم امير المؤمنين عمر الفاروق النقى قا
والكفار وعلى الاما فى احلمهم امير المؤمنين عثمان ذى النورين الذكى معدن الحيا و
لحيا والوقار وعلى الاما فى اشجعهم امير المؤمنين على الرضى الذى ابن عم النبى با
مدينة العلوم والاسرار وعلى والديه وسبطيه وقرتى عينيه ومسر
وراكب منكبيه للمصطفى سبطيه وللمرتضى ابنيه وللذ هراء قرتى عينيه
ى وابى عبد الله الحسين وعلى المشرفين برفقة الاسماء المطهر
م الى الراس عمه الشيخين حمزة والعباس وعلى
ت وعلى المهاجرين والانصار والتابعين الا

